



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

– قسم العلوم الاجتماعية –

شعبة : علم النفس



العنف الأسري وعلاقته بتقدير الذات لدى

تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية سيدي

أعجاز ولاية غرداية

مذكرة مُقدّمة لنيل شهادة ماستر في علم النفس العيادي

إشراف الدكتور :

☞ قدوري يوسف

إعداد الطالبة :

☞ بن كنزو سارة

الموسم الجامعي : 2016-2017

شكر و تقدير

كل الشكر والتقدير للدكتور المشرف قدوري يوسف على توجيهه القيم وعلى إشرافه على مذكرة

التي أقدمها.

والشكر الموصول إلى كل أساتذة جامعة غرداية وبالأخص أساتذة شعبة علم النفس.

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر لكل تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية سيدي اعجاز غرداية

لتجاوبهم مع هذه الدراسة وإلى كل عمال هذه الثانوية على المساعدة التي قدموها لي.

كما أشكر كل زملائي الطلبة الذين مدوا لي يد العون لإنجاز هذه الدراسة.

أسأل الله العلي القدير أن يجازي الجميع عني خير الجزاء، وأن يوفقهم لما يحبه ويرضاه، إنه سميع مجيب.

الطالبة

ملخص الدراسة

موضوع هذه الدراسة هو العنف الأسري وعلاقته بتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثنوية سيدي أعجاز غرداية، حيث تهدف هذه الدراسة إلى معرفة ما إذا كان هناك علاقة بين مستوى العنف الأسري ومستوى تقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثنوية سيدي أعجاز غرداية، وكذلك إلى معرفة ما إذا كان هنالك فروق في مستوى العنف الأسري لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثنوية سيدي أعجاز غرداية تبعاً لاختلاف الجنس، ومعرفة ما إذا كان هنالك فروق في مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثنوية سيدي أعجاز غرداية تبعاً لاختلاف الجنس، وتكونت عينة الدراسة من 160 تلميذ في السنة الثالثة ثانوي بثنوية سيدي أعجاز غرداية اختيروا بطريقة المعاينة العشوائية من مجتمع أصلي يضم 312 تلميذاً، وتضم عينة الدراسة مفردات من الجنسين ومن جميع التخصصات الدراسية والبالغ عددها ستة تخصصات.

ولقياس مستوى العنف الأسري لدى أفراد العينة تم استخدام مقياس العنف الأسري لسيمان قديح ، أما بالنسبة لتقدير الذات فتم قياسه بواسطة مقياس ستانلي كوبر سميث **Stanley Cooper smith** لتقدير الذات، حيث تم التأكد من ثباتهما ومن صدقهما قبل تطبيقهما على عينة الدراسة.

ولتحقيق أهداف الدراسة قمنا باستخدام المنهج الوصفي وتمت معالجة الفرضيات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- توجد علاقة ارتباطيه بين مستوى العنف الأسري ومستوى تقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى العنف الأسري لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تبعاً لاختلاف الجنس.
- توجد فروق دالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تبعاً لاختلاف الجنس.

Résumé

Le sujet de cette étude est la violence familiale et sa relation avec l'estime de soi, chez les élèves de la troisième année secondaire au niveau du lycée de SIDI Abaz de la commune de Bounoura , Wilaya de Ghardaïa.

Le but de cette étude est de savoir la nature de la relation entre le niveau de la violence familiale et le niveau de l'estime de soi chez les élèves de la troisième année secondaire au niveau du lycée de SIDI Abaz de la commune de Bounoura, Wilaya de Ghardaïa, et de savoir s'il ya des différences statistiquement significatives dans le niveau de la violence familiale chez les élèves de la troisième année secondaire selon leur sexe et de savoir aussi s'il ya des différences statistiquement significatives dans le niveau de l'estime de soi selon leur sexe. L'échantillon de cette étude est choisi d'une façon stochastique et contient les deux sexes et des élèves de toutes les spécialités.

Pour réaliser les buts de l'étude nous avons utilisés la méthode descriptive, et nous avons utilisé deux tests psychologiques, le premier pour mesurer le niveau de la violence familiale, le second pour évaluer le niveau de l'estime de soi, et ceci après s'être assuré des caractéristiques psychométriques de ces deux tests, et nous avons traités les résultats des tests par le coefficient corrélatif de Pearson, le T test et cela a abouti à :

- Il existe une corrélation entre le niveau de la violence familiale et le niveau de l'estime de soi au sein des élèves de la troisième année secondaire au niveau du lycée de SIDI Abaz de la commune de Bounoura , Wilaya de Ghardaïa.

-Il n'y a pas de différences statistiquement significatives dans le niveau de la violence familiale au sein des élèves de la troisième année secondaire au niveau du lycée de SIDI Abaz de la commune de Bounoura, Wilaya de Ghardaïa. selon le sexe .

- Il y'a des différences statistiquement significatives dans le niveau d'estime de soi au sein des élèves de la troisième année secondaire au niveau du lycée de SIDI Abaz de la commune de Bounoura , Wilaya de Ghardaïa selon le sexe.

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
	شكر وتقدير.....
	ملخص الدراسة باللغة العربية.....
	ملخص الدراسة باللغة الفرنسية.....
	فهرس المحتويات.....
	فهرس الجداول.....
أبت	مقدمة.....
	الإطار النظري للدراسة
	الفصل التمهيدي : تحديد إشكالية الدراسة
05	تمهيد.....
05	1. مشكلة الدراسة.....
09	2. أهمية الدراسة.....
09	3. أهداف الدراسة.....
10	4. الدراسات السابقة.....
18	5. التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة.....
19	6. فروض الدراسة.....
19	خلاصة.....
	الفصل الأول : العنف الأسري
21	تمهيد.....
21	1. تحديد المفاهيم.....
23	2. النظريات المفسرة للعنف الأسري.....
24	3. أشكال العنف الأسري.....
25	4. عوامل العنف الأسري.....
27	5. أنواع العنف الأسري.....
28	6. آثار العنف الأسري على الأبناء.....
29	7. مواجهة العنف الأسري.....
29	8. حقائق وأرقام حول العنف الأسري.....
30	خلاصة.....

الفصل الثاني : تقدير الذات

32	تمهيد.....
32	1. مفهوم تقدير الذات.....
33	2. النظريات المفسرة لتقدير الذات.....
34	3. مصادر تقدير الذات.....
35	4. مستويات تقدير الذات.....
39	5. العوامل المؤثرة في تقدير الذات.....
44	6. تقدير الذات ومرحلة المراهقة.....
45	7. إستراتيجيات تنمية تقدير الذات.....
54	خلاصة.....

الجانب التطبيقي للدراسة

الفصل الثالث إجراءات الدراسة

56	تمهيد.....
56	1. منهج الدراسة.....
56	2. مجتمع الدراسة.....
57	3. حدود الدراسة.....
58	4. الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.....
59	5. اجراءات تطبيق الدراسة.....
60	6. الأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة الفرضيات.....
60	خلاصة.....

الفصل الرابع : عرض ومناقشة نتائج الدراسة

62	تمهيد.....
62	1. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى.....
67	2. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية.....
69	3. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة.....
72	خلاصة.....
74	استنتاج عام.....

فهرس المحتويات

76الخاتمة
78قائمة المراجع
84الملاحق

الصفحة	العنوان	الرقم
47	جدول يبين نافذة جوهري لمعرفة الذات.	1
49	جدول يبين النقد الداخلي وتأثيره على تقدير الذات.	2
50	جدول يبين الأسئلة الأربعة التي تطرح لمواجهة النقد الداخلي.	3
51	جدول يبين كيفية اكتساب نظرة منطقية اتجاه الإخفاق.	4
57	جدول يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة تبعاً لمتغير الجنس.	5
57	جدول يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس.	6
58	جدول يبين اختبارات لحساب صدق مقياس تقدير الذات.	7
59	جدول يبين اختبارات لحساب صدق مقياس العنف الأسري.	8
59	جدول يوضح الفرضيات ونوع الاختبار الإحصائي المستخدم لمعالجتها.	9
62	جدول يوضح نتائج معامل الارتباط بيرسون بين العنف الأسري وتقدير الذات.	10
67	جدول يوضح نتائج اختبارات للفروق في مستوى العنف الأسري تبعاً لاختلاف الجنس.	11
70	جدول يوضح نتائج اختبارات للفروق في مستوى تقدير الذات تبعاً لاختلاف الجنس.	12

المقدمة

إن العملية التربوية كانت ولا تزال أساسا لتقدم المجتمعات وتطورها لذا حظيت باهتمام بالغ من قبل المختصين في المجال التربوي ويعتبر التلميذ مركز هذا الاهتمام، لهذا فقد اهتم الباحثون والمختصون في المجالات المختلفة للعلوم التربوية والنفسية بالتركيز على مساعدته على استغلال كل إمكانياته من أجل تحقيق التعلم الأمثل، فوظيفة المدرسة الحالية تعدت وظائفها التقليدية التي اقتصرت على التعلم القاعدي واهتمت إلى جانب ذلك بالجوانب السيكولوجية للتلميذ والتي تؤثر تأثيرا عميقا على أدائه وإنجازه الدراسي خاصة في المرحلة الثانوية والتي تعد مرحلة مفصلية في العملية التعليمية، فالمرحلة الثانوية وبالأخص السنة النهائية منها لها دور متميز في العملية التربوية تتمثل في توجيه سلوك التلاميذ واتجاهاتهم لمرحلة التعليم العالي أو الالتحاق بمجالات العمل وهذا لن يتأتى إلا بتحقيق التفوق الدراسي في هذه المرحلة، وتعتبر المرحلة العمرية التي يمر بها تلميذ السنة الثالثة ثانوي من أعقد وأصعب مراحل الحياة الإنسانية توافقا لأنه في نهاية مرحلة الطفولة وعلى مشارف مرحلة الشباب، فهي بحق فترة انتقال جذري في مراحل الحياة ينتقل فيها التلميذ من كونه طفلا يعتمد على الغير في قضاء حاجياته وتحمل مسؤولياته إلى إنسان بالغ وراشد يحمل كامل الأهلية والمسؤولية، ويصاحب هذا الانتقال نمو جسمي وجنسي وعصبي ونفسي يصل به إلى أقصى مدى من النضج والاكتمال ولهذا بالغ الأثر في إيجاد مشكلات نفسية واجتماعية.

ولأهمية هذه المرحلة وحساسيتها وأثرها على التلميذ أطلق **كلارك هول Clark Hall** على هذه المرحلة تسمية مرحلة العواصف والضغط النفسية (علي وهبان، 2008، ص 54).

كما أن الأسرة هي النظام الإنساني الأول والتي تسهم في الحفاظ على النوع، ولقد عنيت الحضارات منذ القدم بأهمية الأسرة واستمرارها ولقد أخذت مكانتها في حياة الفرد لأنها أول محيط يحتك به، وقد حظيت باهتمام الأديان فقد أولى لها الإسلام أهمية وتتجلى مظاهر هذه العناية بالحث الأكيد على بناء الأسرة لأنها تمثل الصورة المثلى التي تلي رغبات الإنسان وتفي بحاجاته، كما أنها الوضع الفطري الطبيعي المناسب لحياة الإنسان والتي ارتضاها الله سبحانه وتعالى في قوله: "ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية وما كان لرسول أن يأتي إلا بإذن الله لكل أجل كتاب" (سورة الرعد، الآية 38).

والإنسان كائن اجتماعي بطبعه لا يستطيع العيش بمعزل عن الناس حتى لو أوتي أسباب القوة و التمكين فعليه أن يندمج في المجتمع ليتعلم وينمي خبراته، والأسرة هي المسرح الأول التي تساعد على ذلك ففيه ينمي الفرد قدراته ويشبع حاجاته و تكوين اتجاهاته الوجدانية ويتعلم فيها مبادئ التعامل مع الآخرين واكتساب خبرات جديدة، وهي أيضا تنمي الجوانب العقلية والاجتماعية واللغوية والفكرية له منذ الطفولة حتى يصبح الإنسان قادرا على تحمل المسؤولية وتكوين أسرى أخرى، فهي جماعات يحدث فيها التفاعل الاجتماعي بصورة مباشرة تحتضن الطفل في سنواته الأولى وتؤثر فيها، كما أنها تدعّمه في مراهقته إذ تعتبر مساندة الأسرة في فترة المراهقة من أهم

عوامل تكوين شخصيته و تكوين اتجاهات سليمة عن ذاته وعن الآخرين من خلال الوالدين، ولكن كيف إذا تحولت هذه المؤسسة الهامة إلى ساحة لممارسة مختلف أنواع العنف فإنها أشبه ما تكون بالسلاح الفعّال والمنشط لظهور ما يسمى الاضطرابات السلوكية فكم من التصرفات والسلوكيات التي تمارس من قبل الوالدين على الأبناء والتي تترك آثاراً وإن كانت لا تظهر في المدى القريب إلا أنها لا تختفي ولكنها تبدأ برفع الغطاء عن وجهها معرفة بنفسها بلغة رقمية رهيبية و تصبح سببا في كثير من الاضطرابات النفسية و الشخصية

كما أن الجو الأسري الذي تسوده ممارسات خاطئة كالعنف الذي أصبح يأخذ حيزا كبيرا في الوقت الراهن وسمي بالعنف الأسري أو العائلي أو الإساءة للطفل، فإنها حتما سيؤثر على نموه بدرجة بالغة الأهمية لان الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تحتضن الطفل في سنواته الأولى لتغرس العديد من القيم والخصائص الشخصية المهمة للسلوك المتميز، ونركز على أهميتها في فترة المراهقة باعتبار التقلبات التي تحدث في هذه الفترة وصعوبة فهمها من قبل المراهق ذاته وكذا الوالدين، وعليه فإن دور الأسرة في حياة الفرد ذو أهمية كبيرة جدا علينا الاهتمام بها أكثر، ولمواجهة هذه الضغوط النفسية يحتاج التلميذ في هذه المرحلة إلى تكوين مفهوم إيجابي عن ذاته والذي يعتمد على تقييم إيجابي للذات كما يعتمد على تقييم الآخرين لهذا التلميذ وهذا المفهوم هو ما يصطلح على تسميته في علم النفس بتقدير الذات.

ويرجع الفضل لكل من **مارجريت ميد Marguerite Mead** و **كولي Coly** في إدخال هذا المفهوم إلى علم النفس، فلقد افترضت **مارجريت ميد Marguerite Mead** أن الفرد يأتي إلى مرحلة تكوين مفهومه عن ذاته من خلال تعريفه للسلوك الذي ينبغي أن يقوم به وكذلك من خلال رد فعله تجاه الآخرين، بينما اعتبر **كولي Coly** صورة الفرد عن ذاته بمثابة المحصلة لانعكاسات تقييم الآخرين له (الحميدي الضيدان، 2003، ص 2).

وما فتئ أن أخذ تقدير الذات مكانة مميزة في البحوث النفسية و بالأخص على يد كل من **كوبر سميث Cooper Smith** و **روزنباغ Rosenberg** اللذان كانا من المنظرين الأوائل لتقدير الذات كمفهوم منفرد لتبعضهما بعد ذلك دراسات حاولت كل واحدة منها إعطاء هذا المفهوم حقه وذلك لارتباطه المباشر بكيونة الإنسان.

ويعد تقدير الذات أحد الأبعاد الهامة للشخصية بل ويعده العلماء من أكثر تلك الأبعاد أهمية وتأثيرا في السلوك، إذ لا يمكن أن نحقق فهما واضحا للشخصية أو السلوك الإنساني بوجه عام دون أن نشمل ضمن متغيراتها مفهوم تقدير الذات (الحميدي الضيدان، 2003، ص 17).

وكان منطلق الدراسة بفصل تمهيدي طرحنا فيه مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها ثم عرض الدراسات السابقة التي تناولت المتغيرات المدروسة ثم التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة وأخيرا فروض الدراسة.

ويحتوي الإطار النظري للدراسة على فصلين الأول تم التطرق فيه لمفهوم العنف الأسري والنظريات المفسرة له أشكاله وعوامله وأنواعه تليها آثار العنف الأسري على الأبناء، مواجهة العنف الأسري وأخيرا حقائق وأرقام حول العنف الأسري، أما الفصل الثاني تم التطرق فيه لمفهوم تقدير الذات والنظريات المفسرة له ومصادر تقدير الذات ومستوياته والعوامل المؤثرة فيه، تقدير الذات و المراهقة وأخيرا الإستراتيجيات المتبعة لتنمية تقدير الذات.

أما الجانب التطبيقي من الدراسة فيحتوي هو الآخر على فصلين، الفصل الأول تطرقنا فيه إلى منهج وعينة الدراسة وحدود الدراسة ثم أدوات الدراسة والخصائص السيكومترية لها وأخيرا الأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة فرضيات الدراسة، أما الفصل الثاني فخصص لعرض ومناقشة نتائج الدراسة، ثم حوصلة الدراسة في استنتاج عام، بالإضافة إلى قائمة للمراجع وأخرى للملاحق.

الإطار النظري للدراسة

الفصل التمهيدي

تمهيد إشكالية الدراسة

تمهيد.

- 1- مشكلة الدراسة.
 - 2- أهمية الدراسة.
 - 3- أهداف الدراسة.
 - 4- الدراسات السابقة.
 - 5- التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة.
 - 6- فروض الدراسة.
- خلاصة الفصل.

تمهيد :

إن النجاح في إنجاز أي بحث علمي أو دراسة علمية يمر حتما بتحديد دقيق لإشكالية هذه الدراسة من خلال طرح تساؤلات دقيقة ومحددة وبوضوح لا يقبل الغموض للأهداف المرجو تحقيقها من هذه الدراسة وتعريف مفاهيم الدراسة إجرائيا من خلال الأدوات المستخدمة في قياسها وكذا الإجابة عن التساؤلات المطروحة من خلال فروض يمكن التحقق منها إمبيريقيا كل هذا طبعا استنادا إلى الأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت هذه المفاهيم بالدراسة، وفيما يلي عرض للنقاط السالف ذكرها.

1- مشكلة الدراسة :

يعد العنف الأسري مشكلة اجتماعية معقدة يصعب تحديدها بشكل دقيق، لأنها لوقت قصير لم تكن هذه الظاهرة تمثل أزمة حقيقية، حتى القانون لم يكن يعتبر بعضا من أشكال العنف الأسري جريمة بل كانت جزءا من التفاعل بين الأطفال والراشدين، وأنهم ملكية خاصة للوالدين تصاحبها حرية كاملة في التصرف، إلا أن تدخل بعض العوامل العديدة الاجتماعية والثقافية جعلها قابلة للتغيير مع الزمن وبالتالي تتغير فكرة الملكية إلى جريمة أو سلوك خاطئ، وقد أشير لمصطلح العنف الأسري على أنه مختلف الأنماط السلوكية المقصودة وغير المقصودة الصادرة عن أي عضو من أعضاء الأسرة البالغين، و الموجه نحو الأطفال كذلك جميع الظروف والعوامل الأسرية المحيطة بهم والتي تسبب لهم أضرارا جسدية و نفسية واجتماعية تعيق نموهم وتترك أثارا سلبية في جوانب شخصيتهم (يامن سهيل مصطفى، 2008، ص 14)

وقد أكدت بعض الدراسات و البحوث أن الأسر التي تغرس في نفوس أطفالها اتجاهات الحب والتقدير والثقة بالنفس هي الأسرة التي تبني أشخاصا أسوياء، أما الأسر التي تغرس في نفوس أطفالها اتجاهات سلبية كالكرهية والحقد والخوف وعدم الثقة بالنفس فهي تبني الشخصيات المنحرفة والمضطربة اجتماعيا وانفعاليا (خليل، 2000، ص 29)

ويظهر العنف الأسري بين أفراد الأسرة الواحدة و يأخذ أشكالا فقد يكون عنفا جسديا أو معنويا بين الوالدين، أو يكون عنفا جسديا أو معنويا موجه من الوالدين نحو الأبناء، مما قد يعيق النمو السوي لهم و بالتالي يؤثر في تكامل الشخصية السوية خاصة في مرحلة المراهقة التي تعد من أهم مراحل النمو لدى الإنسان، والتأثير السلبي أو الايجابي فيها يحدد نمو الشخصية لديه خاصة و أننا نعيش اليوم أكثر من أي وقت مضى تحديات وصعوبات لا مثيل لها تستدعي من كل واحد منا الكثير من الجهد والطاقة والصحة سواء أكانت جسمية أم نفسية وهاته الأخيرة لا نقصد بها الخلو من اضطراب نفسي أو عقلي فقط بل الوصول إلى حالة من التوافق وكيفية تعزيزها والحفاظة عليها ولعل وجود تقدير الذات من أهم السبل لذلك (مصطفى فهمي، 1970، ص 15).

وأكد سميث (1975) Cooper Smith على أهمية الاعتدال في إشباع الحاجات ومراعاة متطلبات الواقع عند تحقيق ذلك، واتفق كل من شافر Shafer وشوبين Choben مع سميث Cooper Smith غير أنهما أكدوا أكثر على أهمية المرونة في استخدام أساليب الإشباع وتغييرها لتلائم البيئة المتغيرة، وقد اتفق كل من حامد زهران (1985) ومصطفى الصفتي (1983) على أهمية تعديل الأساليب التوافقية وأكدوا على أهمية الوصول إلى حالة التوازن بين الفرد وذاته والفرد وبيئته (مرفت مقبل، 2010، ص 9).

وكثيرا ما تطرح مسألة تشبث الفرد بذاتيته أو التضحية بها لدى التلاميذ الذين هم في طور التعليم الثانوي وبالأخص السنة الثالثة منهم لأن سن التمدرس هذا يتوافق مع مرحلة يجمع كل دارس للنمو من بيولوجيين واجتماعيين ونفسانيين وغيرهم على أنها مرحلة حرجة وهذا يتضح من خلال الكم الهائل من الدراسات التي تناولت المراهقين في طور التعليم الثانوي.

والتلميذ في السنة الثالثة ثانوي يمر بمرحلة قلق وعدم ثبات وكذلك تحد لسلسلة الكبار، وفي هذه المرحلة تحدث تغيرات سريعة في جوانب مختلفة من حياة التلميذ النفسية منها والاجتماعية خاصة، فهي مزيج من الشيء ونقيضه، فهي الطفولة ونقيضها الرشد وهي الميلاد الوجودي الفعلي للكائن البشري من حيث أنه له ذات تريد أن تستقل بنفسها وتريد أن تواجه الذوات الأخرى، ولعل أهم ما يحقق ذلك هو تكوين الفرد لاتجاه إيجابي نحو ذاته، فالفرد قد يعبر عن حاجته للتقدير والاحترام من خلال ما يشعر به من رغبة في القوة والانجاز، والتمكن والكفاءة، والاستقلال والحرية وقد ينشد بالإضافة إلى ذلك مكانة مرموقة، وهيبة واحتراما ومنزلة رفيعة، وصيتا ذائعا ومجدا وسيطرة واهتماما به، وكرامة وتقديرا وإعجابا واعترافا به، وهذا الاتجاه الإيجابي نحو الذات هو ما يسمى بتقدير الذات (أديب الخالدي، 2009، ص 59).

فتقدير الذات المرتفع يساعدنا من أجل الصمود في هذا المجتمع ونظرا لأهمية تقدير الذات في حياتنا تم ذكره من قبل كثير من الشخصيات السياسية في العديد من المناسبات بولاية كاليفورنيا حيث صدر مرسوم سنة 1990 ينص على ضرورة إدماجه ضمن الأولويات التربوية والاجتماعية لأنهم أدركوا أن الشعور المنخفض للذات يجعل الشخص عاجزا عن مجابهة الصعوبات مما يؤثر على ولايتهم ومن ثم على وطنهم (André: 2002, p34).

ولقد أكد لنا كل من روجرز وكودول اللذان توصلا إلى اعتبار أن من يملك تقديرا موجبا فهذا مؤشرا للصحة العقلية والتكيف الاجتماعي ومن يملك تقديرا سلبا يكون بمثابة تفكك وتحطم (Mabewska. H, Jamnides. C, 1990 : P267)

ويتبين هنا أن حكم الفرد على نفسه وتقديره لذاته يؤدي دورا مهما في توجيه السلوك وتحديد وفي هذا الصدد يرى آيزنك وويلسن أن الأشخاص الذين يحصلون على درجات مرتفعة في تقدير الذات لديهم قدر كبير

من الثقة في ذاتهم وقدراتهم ويعتقدون في أنفسهم الجدارة والفائدة وأنهم محببون من قبل الآخرين بينما أصحاب الدرجات المنخفضة لتقدير الذات ف لديهم فكرة متدنية عن ذاتهم ويعتقدون أنهم فاشلين وغير جذابين (حسن مصطفى عبد المعطي، 2004 : ص 14). ولقد أشار روي من جهته أن الأشخاص الذين ينظرون لأنفسهم بوصفهم أشخاصا غير مرغوب فيهم يميلون إلى القيام بالسلوك يتناسب مع هذه النظرة والأشخاص الذين لديهم مفاهيم ايجابية عن الذات يتمكنون من التوافق الاجتماعي ويميلون إلى وصف أنفسهم دائما بصفات ايجابية بينما ترتبط المفاهيم السلبية بسوء التوافق (مصطفى القمش، 2006 : ص 22).

يظهر لنا من مقولة روي أن تقدير الذات العالي يدخل ضمن العوامل المحققة للارتياح النفسي وبالتالي الصحة النفسية التي يمكن أن نقول عنها أنها النهج الواسع والشامل وترتبط بقدرة الفرد على التوافق مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه وهذا يؤدي إلى التمتع بحياة خالية من التأزم والاضطراب مليئة بالتحمس وهذا يعني أن يرضى الفرد عن نفسه وأن يتقبل ذاته كما يتقبل الآخرين فلا يبدو منه ما يدل على عدم التوافق الاجتماعي (مصطفى فهمي، 1987، ص 46).

وتسلم الكثير من الدراسات بأهمية تقدير الذات في حياة الفرد النفسية، فأصحاب تقدير الذات المرتفع أميل إلى التمتع بالصحة النفسية، أما أصحاب تقدير الذات المنخفض فهم أميل إلى الشعور بالنقص والصراع والتوتر. ولقد أكد لنا كل من روجرز وكودول اللذان توصلا إلى اعتبار أن من يملك تقديرا موجبا فهذا مؤشرا للصحة العقلية والتكيف الاجتماعي ومن يملك تقديرا سلبا يكون بمثابة تفكك وتحطم له (Malewska H et Joannides C, 1990, p 267)

ويتبين هنا أن حكم الفرد على نفسه وتقديره لذاته يؤدي دورا مهما في توجيه السلوك وتحديدته وفي هذا الصدد يرى أيزينك Eysenck وويلسون Wilson أن الأشخاص الذين يحصلون على درجات مرتفعة في تقدير الذات لديهم قدر كبير من الثقة في ذاتهم وقدراتهم ويعتقدون في أنفسهم الجدارة والفائدة وأنهم محببون من قبل الآخرين بينما أصحاب الدرجات المنخفضة لتقدير الذات ف لديهم فكرة متدنية عن ذاتهم ويعتقدون أنهم فاشلين وغير جذابين (حسن عبد المعطي، 2004، ص 14).

ويشير برن (Burn 1981) إلى أن أصحاب تقدير الذات المنخفض يعززون الفشل إلى عوامل خارجية(منها الأسرة) ويسقطون اللوم على الآخرين، بينما لدى أصحاب تقدير الذات المرتفع قدرة على تغيير الذات في ضوء الخبرات، ولديهم ثقة في مواجهة المشكلات.

من جهة ثانية فقد أوضحت دراسات أخرى أن الأشخاص الذين لا يتلاءم أداؤهم مع مطالعهم وتطلعاتهم الشخصية، يقيمون أنفسهم بصفتهم أدنى منزلة وأقل شأنًا من غيرهم مهما بلغت إنجازاتهم من ارتفاع وتقدم،

وغالبا ما يعبر هؤلاء عن شعورهم بالإثم والحجل والضعف، كما ينتهوا إلى قرار أن إنجازاتهم ذات أهمية ضئيلة (ممدوحة سلامة، 1991، ص 22).

إن تقدير الذات لبنة أساسية يجب أن يقوم عليها البناء النفسي لشخصية التلميذ في المرحلة الثانوية خصوصا أننا إذا علمنا أن إحدى المهمات الأساسية النمائية للتلميذ هو سعيه الدائم لإيجاد نفسه وتقديرها وتحقيقها.

لذلك فإن تقدير الذات يتأثر بعوامل كثيرة منها ما يتعلق بالفرد نفسه، مثل قدراته واستعداداته، والفرص التي يستطيع أن يستغلها ومنها ما يتعلق بالبيئة الخارجية فكلما كانت البيئة تهيئ للفرد مجال الانطلاق كلما زاد تقدير الذات.

وبناء عليه فقد ينشأ نوعان من تقدير الذات المرتفع و المنخفض وهناك عوامل تساهم في رفع تقدير الذات أو انخفاضه من بينها وجود العنف الأسري حيث أن الأسرة هي أول جماعة اجتماعية ينتمي إليها الفرد ويتلقى التنشئة الاجتماعية الأولى، و لها تأثير مباشر وقوي لدى المراهق الذي يعيش الصراع هذا الأخير ينشأ من التغيرات البيولوجية، الجسدية والنفسية التي تطرأ عليه في هذه المرحلة، فجسدياً يشعر بنمو سريع في أعضاء جسمه قد يسبب له قلقاً وإرباكاً، وينتج عنه إحساسه بالحمول والكسل والتراخي، كذلك تؤدي سرعة النمو إلى جعل المهارات الحركية عند المراهق غير دقيقة، وقد يعتري المراهق حالات من اليأس والحزن والألم التي لا يعرف لها سبباً، ونفسياً يبدأ بالتححرر من سلطة الوالدين ليشعر بالاستقلالية والاعتماد على النفس، وبناء المسؤولية الاجتماعية، وهو في الوقت نفسه لا يستطيع أن يتعد عن الوالدين؛ لأنهم مصدر الأمن والطمأنينة ومنع الجانب المادي لديه، وهذا التعارض بين الحاجة إلى الاستقلال والتحرر والحاجة إلى الاعتماد على الوالدين، وعدم فهم الأهل لطبيعة المرحلة وكيفية التعامل مع سلوكيات المراهق، وهذه التغيرات تجعل المراهق طريد مجتمع الكبار والصغار، إذا تصرف كطفل سخر منه الكبار، وإذا تصرف كرجل انتقده الرجال، مما يؤدي إلى خلخلة التوازن النفسي للمراهق، ويزيد من حدة المرحلة ومشاكلها. وفي بحث ميداني ولقاءات متعددة مع بعض المراهقين وآبائهم، أجرته الباحثة عزة تهامي مهدي (الحاصلة على الماجستير في مجال الإرشاد النفسي) تبين أن أهم ما يعاني الآباء منه خلال هذه المرحلة مع أبنائهم :

- الخوف الزائد على الأبناء من أصدقاء السوء.
- عدم قدرتهم على التمييز بين الخطأ والصواب باعتبارهم قليلو الخبرة في الحياة ومتهورون.
- أنهم متمردون ويفضون أي نوع من الوصايا أو حتى النصح.
- أنهم يطالبون بمزيد من الحرية والاستقلال.
- أنهم يعيشون في عالمهم الخاص، ويحاولون الانفصال عن الآباء بشتى الطرق (ناصر ميزاب، 2007، ص70).

وبعد هذا العرض نخلص إلى بلورة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية :

- هل توجد علاقة ارتباطية بين درجة العنف الأسري ومستوى تقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية سيدي أعجاز بغرداية ؟
- هل توجد فروق دالة إحصائية في درجة العنف الأسري لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ثانوي بثانوية سيدي أعجاز بغرداية تبعا لاختلاف الجنس ؟
- هل توجد فروق دالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ثانوي بثانوية سيدي أعجاز بغرداية تبعا لاختلاف الجنس ؟

2- أهمية الدراسة :

تكمن أهمية أي دراسة وكذا قيمتها العلمية والتطبيقية من خلال الوقوف على جوانب مشكلة الدراسة بتحديد متغيراتها وهو الأمر الذي قد يساهم في إبراز المشكلة المطروحة في تلك الدراسة وتأتي أهمية الدراسة الحالية من أهمية المتغيرات التي تتناولها ألا وهي العنف الأسري وتقدير الذات وكلاهما يشكلان أهم أبعاد في حياتنا لأنهما يحددان إلى حد بعيد صحتنا النفسية وتوافقنا في الحياة، كما تكمن أهمية هذه الدراسة في الفئة المستهدفة حيث أن عينة الدراسة تتكون من تلامذة السنة الثالثة ثانوي والذين يتوافق سنهم مع مرحلة المراهقة وبالأخص المرحلة النهائية منها والتي تعتبر من أعقد المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته.

كما تبرز أهمية الدور الذي تلعبه الأسرة في تحقيق نمو سوي للمراهقين ومدى الاتجاهات التي يضعها الفرد ايجابية أو سلبية نحو ذاته في ظل وجود عنف اسري موجه من قبل أحد الوالدين.

كما تفيد هذه الدراسة في الجانب الوقائي وذلك فيما تقدمه من توصيات بشأن عواقب العنف الأسري بالنسبة لتقدير الذات وأخيرا تحاول تشخيص الواقع بحيث يساعد على تبني إستراتيجية تؤدي للتخفيف من حدة العنف الأسري و زيادة نمو تقدير الذات لدى المراهقين باعتباره عنصر مهم في تكوين شخصيته.

3- أهداف الدراسة :

يهدف أي بحث علمي إلى حل التساؤلات وذلك بمعالجة المتغيرات قيد الدراسة ومن هذا تسعى دراستنا الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- الكشف عن العلاقة بين درجة العنف الأسري ومستوى تقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية سيدي أعجاز بغرداية.

- معرفة الفروق في درجة العنف الأسري لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية سيدي أعجاز بغرداية تبع الاختلاف الجنس.
- معرفة الفروق في مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية سيدي أعجاز بغرداية تبع اختلاف الجنس.

4- الدراسات السابقة :

4-1- الدراسات التي تناولت العنف الأسري :

4-1-1- دراسة : السيد عبد العزيز الرفاعي - (1994) مصر : الدراسة بعنوان إساءة معاملة الأطفال وعلاقتها ببعض المشكلات النفسية.

أهداف الدراسة :

- إلقاء الضوء على ظاهرة إساءة معاملة الأطفال ومدى انتشارها.
 - الكشف عن بعض المشكلات النفسية عند الأطفال ومدى ارتباطها بسوء المعاملة.
 - الكشف عن بعض المتغيرات الأسرية التي ترتبط بسوء المعاملة.
 - الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في إساءة معاملة الأطفال.
- عينة الدراسة (60) : طفلاً أعمارهم بين 10 و 16 سنة من الذكور والإناث قسمت إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية. إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية.

أدوات الدراسة : استخدم الباحث في دراسته مقياساً لسوء معاملة الأطفال، وآخر لمشكلات الأطفال النفسية.

أهم النتائج :

- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط الدرجة الكلية لسوء المعاملة بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط الدرجة الكلية لبعض المشكلات النفسية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في متوسط الدرجة الكلية لسوء المعاملة، ومتوسط الدرجة الكلية لبعض المشكلات النفسية لدى المجموعة التجريبية.

- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أساليب سوء المعاملة وبعض المتغيرات الأسرية لدى المجموعة التجريبية.

4-1-2- إيمان محمد ابو ضيف (1998) :

عنوان الدراسة : "سوء معاملة الطفل وعلاقتها ببعض الاضطرابات السلوكية بمصر" هدفت الدراسة إلى :

- التعرف على مظاهر و أساليب سوء معاملة الطفل.
- دراسة العلاقة بين سوء معاملة الطفل وبعض الاضطرابات السلوكية.
- الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث بالنسبة لسوء المعاملة.
- التعرف إلى الإساءة وأسبابها من خلال تقييم أنظمة الأسرة وفهم أعمق للعلاقات داخلها من خلال الاختبار (FAT) الاسقاطي، والتعرف إلى مدى فاعلية برنامج إرشادي في تعديل أساليب معاملة أحد الوالدين الأكثر إساءة لأطفاله بعد فهم العلاقات داخل الأسرة على عينة الدراسة المؤلفة من 400 تلميذ وتلميذة من تلاميذ وتلميذات الصف الخامس الابتدائي بمحافظة سوهاج. وكانت نتائجها كالتالي :
- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أبعاد سوء معاملة الطفل والاضطرابات السلوكية المتمثلة في ضعف الانتباه، القلق المفرط، الضعف الأكاديمي، ضعف الانصياع الاجتماعي، ضعف القوى الجسدية، ضعف الشعور بالهوية، العناد، المقاومة، الانسحاب المفرط، ضعف قوة الأنا، العدوانية، الاعتمادية المفرطة.
- وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث على أبعاد مقياس سوء معاملة الطفل "صورة الأب _ صورة إلام لصالح الذكور، بمعنى أن الذكور أقل إساءة من الإناث سواء من قبل الأب أو من قبل الأم" (يامن سهيل مصطفى، 2010، 24).

4-1-3- دراسة لونة عند الله دنان 2004م :

- قامت لونة بدراسة بعنوان « العنف اللفظي والإساءة اللفظية تجاه الأطفال من قبل الوالد وعلاقته ببعض المتغيرات المتعلقة بالأسرة»
- وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على بعض المتغيرات التي يعتقد أنها ترتبط بالإساءة اللفظية للطفل، وبالتالي محاولة السيطرة عليها والحد من أثرها حتى ينشأ الأطفال في بيئة أقرب كما تكون إلى السراء، وبالتالي حتى يتسموا بأكبر من الصحة النفسية.
- وقد استخدمت الباحثة استبيان من إعدادها.
- هذا وتوصلت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى أنه هناك فروق ذو دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من حيث التأثير بالإساءة اللفظية من قبل الوالد وذلك لصالح الإناث (سليمان قديح، 2003، 26).

4-1-3- دراسة وسام أحمد قشطة وعبد العزيز موسى ثابت (2005) :

عنوان الدراسة : "تأثير العنف الأسري على الصحة النفسية في مدينة رفح لطلاب المرحلة الابتدائية والإعدادية من الصف السادس إلى الصف التاسع " هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير العنف الأسري على الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الابتدائية والإعدادية ،عينة الدراسة مؤلفة من 370 طالبا وطالبة " 185 ذكور " و" 185 إناث " وكانت نتائجها كالتالي :

- مستوى العنف الجسدي الموجه من الوالدين ضد الطفل كان بنسبة 33,5 % وأن انتشار العنف النفسي الموجه من الوالدين بنسبة 35,4 %
- كما تبين أن 13,8 % من الأطفال يعانون من اضطرابات نفسية في حين أن 11,1 % من الأطفال كانوا على حد المرض، بينما 75 % منهم كانوا لا يعانون من اضطرابات نفسية.
- توجد علاقة طردية دالة إحصائيا بين العنف الأسري لكل من البعدين النفسي والجسدي الموجه من الوالدين ضد الطفل ودرجة الصحة النفسية للطفل.
- توجد فروق دالة إحصائيا بين الأطفال الذين تعرضوا للعنف الأسري ودرجة الصحة النفسية لديهم.
- وجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين بالنسبة لدرجة العنف الأسري الموجه من الوالدين لصالح الذكور (يامن مصطفى، 2010، 27) .

4-1-4-دراسة عمر الفراية (2006) :

عنوان الدراسة "العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالشعور بالأمن لدى الطلبة المراهقين في محافظة الكرك بالأردن " هدفت الدراسة إلى :

- التعرف إلى العنف الأسري الموجه نحو الأبناء والذي يشمل "العنف الجسدي، العنف النفسي، الإهمال) وعلاقته بالشعور بالأمن لدى الطلبة المراهقين في محافظة الكرك.
- التعرف إلى درجة الاختلاف في أشكال العنف الأسري الموجه نحو الأبناء تبعا للنوع الاجتماعي ومستوى تعليم الأب والأم.
- عينة الدراسة مؤلفة من 1248 طالبا وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة الكرك. وكانت النتائج كالتالي :

- الطلبة يتعرضون لأشكال العنف الأسري "الجسدي والنفسي والإهمال " بدرجات مختلفة حيث أن درجة تعرضهم للعنف النفسي احتلت المرتبة الأولى، وكانت بدرجة متوسطة ثم تلا ذلك تعرضهم للإهمال ثانيا وبدرجة متوسطة أيضا، ثم إن العنف الجسدي قد جاء بدرجة قليلة.

- هناك علاقة عكسية بين الشعور بالأمن وأشكال العنف الأسري، حيث ان الشعور بالأمن يتدنى لدى الأفراد العينة بازدياد درجة تعرضهم لأشكال العنف الأسري.
- الطلبة الذكور أكثر تعرضاً لأشكال العنف الأسري من الإناث كما أن هناك فروقا إحصائية لمستوى تعليم الأم والأب على درجات وجود إشكال العنف الأسري. (يامن سهيل مصطفى، 2010، 29، 30).

4-1-5-دراسة يامن سهيل مصطفى (2010) :

دراسة بعنوان العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية، وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين العنف الأسري والتوافق النفسي لدى المراهقين في المرحلة الثانوية في مدينة دمشق والتعرف على أشكال العنف الأسري الممارس بين الوالدين والكشف عن العلاقة بين ممارسة العنف الأسري ومستوى تعليم الوالدين، وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة 396 طالبا وطالبة من طلاب التعليم الثانوي للعام الدراسي 2009-2010، وقد خلصت الدراسة إلى وجود علاقة بين ظهور أشكال العنف الأسري وبين التوافق النفسي لدى أفراد العينة وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التوافق النفسي تبعا لمتغير الجنس، كما خلصت الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الأسري تبعا لمتغير الجنس (يامن مصطفى، 2010، ص 144).

4-2-الدراسات التي تناولت تقدير الذات :

4-2-1-دراسة أنجل (1959) Anjel وكانت هذه الدراسة عن ثبات تقدير الذات في المراهقة وعلاقته بمتغير الجنس، وأجريت هذه الدراسة على عينة تكونت من 104 مراهقا و168 مراهقة تراوحت أعمارهم بين 13 و15 سنة للبنين و15 و17 سنة للبنات إذ توصل الباحث إلى وجود فروق بين الجنسين لصالح الذكور (هناء شريفي، 2002، ص 97).

4-2-2-دراسة ماكوبي (1975) Maccoby فتناولت الفروق بين الجنسين في تقدير الذات فخلصت أن تقدير الذات يتساوى بين الجنسين حتى مرحلة الطفولة المتأخرة، وفي مرحلة المراهقة تبقى الفروق غير دالة ثم تختلف الدراسات في دلالة تقدير الذات لصالح البنين أو البنات في مرحلة الرشد (هناء شريفي، 2002، ص 96).

4-2-3-دراسة ستيلسون (1984) Stilson فتوصلت إلى وجود اختلافات في تقدير الذات لصالح الإناث حيث كانت نتائج الطالبات في اختبار تقدير الذات أعلى من درجة الذكور (هناء شريفي، 2002، ص 97).

4-2-4-دراسة فراجر 1987 : الدراسة بعنوان تقدير الذات والقدرة الابتكاريين، وتكونت عينة الدراسة من 100 طالب من الذكور والإناث، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين تقدير الذات

والقدرة الابتكارية لدى الطلاب كما أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في تقدير الذات لصالح الإناث (محمد فحل، 2002، ص 172).

4-2-5- دراسة بارتكو (1991) Bartko : الدراسة بعنوان بناء تقدير الذات أثناء فترة الانتقال إلى مرحلة المراهقة، حيث ارتكزت هذه الدراسة حول الفروق بين الكفاءة الذاتية والأحكام الصادرة عن التقييم الذاتي عند البنين والبنات وذلك للوصول إلى نموذج واضح لتقدير الذات، وقد شملت عينة الدراسة 37 بنتا و58 ولدا وانتهى الباحث إلى وجود فروق دالة إحصائية في العلاقة بين كفاءة الذات وبين أحكام تقييم الذات لصالح البنات وإلى وجود فروق دالة إحصائية في تقدير الذات لصالح الذكور (عبد الحق بركات، 2008، ص 19).

4-2-6- دراسة جوزيف وآخرون (1992) : بعنوان الجنس وتقدير الذات هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق بين الذكور والإناث في متغير تقدير الذات على عينة تكونت من 43 رجلا و47 امرأة وقد استخدم الباحثون مقياس تقدير الذات لروزنبرج 1965، مقياس القدرات الاجتماعية، الرياضية، الإبداعية، الأكاديمية حيث توصلت الدراسة إلى وجود فروق في تقدير الذات بالإيجاب لصالح الرجال نتيجة لإدراكهم لقدراتهم الاجتماعية والإبداعية والرياضية والأكاديمية (تحية عبد العال، 2006، ص 72).

4-2-7- دراسة عبد الخالق جبريل (1993) : الدراسة بعنوان تقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين والطلبة غير المتفوقين دراسيا، وهدفت الدراسة إلى معرفة الفروق في تقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين والطلبة غير المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية وأيضا معرفة الفروق في تقدير الذات بين الذكور والإناث، وتكونت عينة الدراسة من 600 طالب وطالبة نصفهم من ذوي التحصيل الدراسي المرتفع والنصف الآخر من ذوي التحصيل الدراسي المتدني بالتساوي بين الذكور والإناث، وقد استخدم الباحث مقياسا لتقدير الذات من إعداده، وأظهرت النتائج وجود فروق في تقدير الذات بين الطلبة المتفوقين والطلبة غير المتفوقين وأيضا عدم وجود فروق في الدرجة الكلية لتقدير الذات تعزى لمتغير الجنس (أحمد شقفة، 2008، ص 58).

4-2-8- دراسة سمير مخيمر (1996) : الدراسة بعنوان تقدير الذات والتوافق الاجتماعي لدى طلبة أبناء الشهداء، وهدفت هذه الدراسة إلى قياس كل من تقدير الذات والتوافق الاجتماعي لدى طلبة أبناء الشهداء بقطاع غزة، وبلغت عينة الدراسة 300 طالبا من المدارس الثانوية مناصفة بين الذكور والإناث، واستخدم الباحث مقياس لتقدير الذات من إعداد موسى جبريل واختبار للتوافق الاجتماعي من إعداد محمود الزيايدي، وخلصت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في تقدير الذات لدى أبناء الشهداء وبين العاديين وكذلك إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الطلبة والطالبات في التوافق الاجتماعي لطالغ الطلاب ولا وجود لهذه الفروق بينهما في تقدير الذات (سمير مخيمر، 1996، ص 189).

4-2-9- دراسة محمد المطوع (1996): بعنوان التوازن النفسي وعلاقته بالدافع للإنجاز وتقدير الذات والاتجاه نحو الاختبارات، وهدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين التوازن النفسي والدافع للإنجاز وتقدير الذات والاتجاه نحو الاختبارات بدولة البحرين في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس، المرحلة التعليمية، الصف الدراسي)، وتكونت عينة الدراسة من 108 من طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية 50 منهم من الذكور و57 منهم من الإناث، واستخدم الباحث مقياس التوازن النفسي ومقياس الدافعية للإنجاز ومقياس لتقدير الذات ومقياس للاتجاهات نحو الاختبارات، وخلص إلى وجود ارتباط موجب ما بين تقدير الذات والاتجاه نحو الاختبارات وإلى وجود ارتباط موجب كذلك ما بين تقدير الذات والدافعية للإنجاز، وتوصل كذلك إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في كل من متغير التوازن النفسي والدافعية للإنجاز وتقدير الذات والاتجاه نحو الاختبارات (الحميدي الضيدان، 2003، ص 69).

4-2-10- دراسة كلانك (1997) : هدفت لفحص العلاقة بين تقدير الذات والمتغيرات التالية: (الجنس، الحالة الاجتماعية، الاقتصادية، خصائص العائلة، الانجاز الأكاديمي، العرق، خلفية التراث) ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطبيق الدراسة على عينة قوامها 1337 من المشاركين من 15 دولة واستخدم الباحث مقياس تقدير الذات SEQ المطور من قبل Flenet و Dordois وأظهرت النتائج وجود علاقة بين تقدير الذات وكافة متغيرات الدراسة وأن تقدير الذات والخصائص العائلية كان لها دور قوي في تعزيز تقدير الذات الأكاديمي وأنه لا توجد فروق في تقدير الذات بين الذكور والإناث في كافة المجموعات الاجتماعية والاقتصادية (بلكيلاي إبراهيم، 2008، ص 13).

4-2-11- دراسة مياموتو (2000) Myamoto : دراسة حول اختلاف تقدير الذات في أواسط المراهقين بتطبيق اختبار روزنبارغ Rosenberg إلى أن المراهقين الذكور أبدوا تقديرا للذات أعلى من المراهقات (هناء شريفي، 2002، ص 97).

4-2-12- دراسة هناء شريفي (2002) : بعنوان إستراتيجيات المقاومة وتقدير الذات وعلاقتها بالعدوانية لدى المراهق الجزائري توصلت الدراسة إلى أنه كلما تميز المراهق بدرجة من العدوانية مرتفعة أو متوسطة ، كان أكثر لجوءا إلى استعمال إستراتيجيات المقاومة المركزة على الانفعال من المراهق ذي العدوانية المنخفضة . وكلما تميز بدرجة عدوانية منخفضة أو متوسطة ، كان أكثر لجوءا إلى استعمال إستراتيجيات المقاربة المركزة على المشكل ، أثناء مواجهة مختلف المواقف الضاغطة من تلك التي يلجأ إليها المراهق ذي العدوانية المرتفعة. كما أشارت نتائج البحث إلى وجود اختلاف بين المراهقين ذو العدوانية المرتفعة والمتوسطة والمنخفضة في تقدير الذات، لصالح المراهقين ذوي العدوانية المنخفضة . أما بالنسبة لعامل الجنس فأظهرت الدراسة عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في تقدير الذات.

4-2-13- دراسة زهرة حميدة (2006) : الدراسة بعنوان تقدير الذات والدافعية للإنجاز لدى المراهق المتمدرس، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة بين تقدير الذات ودافع الإنجاز لدى المراهق المتمدرس وإلى معرفة الفروق بين المراهقين والمراهقات فيما يخص تقدير الذات والدافعية للإنجاز، وتكونت عينة الدراسة من 140 تلميذا وتلميذة متمدرسون في الطور الثانوي، واستخدمت الباحثة مقياس تقدير الذات هاير Hair ومقياس الدافعية للإنجاز من إعداد هيرمانس Hermans، وتوصلت الباحثة إلى وجود علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والدافعية للإنجاز وكذلك إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لصالح الإناث وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز بين المراهقين والمراهقات (سعاد مرغم، 2009، ص 7).

4-2-14- دراسة زبيدة امزيان (2007) : بعنوان "علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته وحاجاته الإرشادية - دراسة مقارنة في ضوء متغير الجنس -" وهدفت الدراسة إلى :

- التعرف إلى مشكلات المراهقين .
 - معرفة علاقة تقدير الذات لهم بالمشكلات .
 - الكشف عن ما إذ كان هناك علاقة بين تقدير الذات والحاجات الإرشادية.
 - الكشف عما إذا كان هناك فروق بين الذكور والإناث في متغيرات الدراسة.
- تكونت عينة الدراسة من (200) تلميذ بثانوية مصطفى بن بولعيد بالجزائر، وخلصت النتائج إلى :
- وجود علاقة بين تقدير الذات للمراهقين بالمشكلات وبالحاجات الإرشادية وفق متغيرات الدراسة
 - توجد فروق بين ذوي تقدير الذات المتدني وذوي تقدير الذات المتوسط في متغيرات الدراسة وفق متغيرات الجنس. (يونسي التونسية، 2012، 39، 40).

4-2-15- دراسة أحمد شقفة (2008) : بعنوان تقدير الذات وعلاقته بالمشاركة السياسية لدى طلبة جامعة القدس، حيث توصل إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الطلبة والطالبات في مستوى تقدير الذات (أحمد شقفة، 2008، ص 137).

4-2-16- دراسة عبد الحق بركات (2008) : بعنوان الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بمستوى تقدير الذات لدى عينة من طلبة جامعة الجزائر، حيث توصل إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الطلبة والطالبات في مستوى تقدير الذات لصالح الإناث (عبد الحق بركات، 2008، ص 127).

4-3- الدراسات التي تناولت العلاقة بين العنف الأسري وتقدير الذات :

4-3-1- دراسة بعنوان العنف الأسري وعلاقته بتقدير الذات لدى طلاب التعليم العالي-جامعة الخرطوم : تكونت عينة الدراسة من 70 طالب وطالبة للمتدردين على العيادات الإرشادية، واستخدمت الباحثة أداة الاستبيان لجمع وتحليل البيانات والوصول من خلالها إلى أهم النتائج المرتبطة بها ومن أهم النتائج :

- 1- توجد علاقة بين العنف الأسري وتقدير الذات لدى طلاب التعليم العالي.
- 2- توجد فروق فردية للعنف الأسري تبعاً للنوع.
- 3- توجد علاقة بين العنف الأسري ومستوى التعليم للقائم بالرعاية.
- 4- عدم وجود علاقة بين المستوى الاقتصادي للأسرة ووجود العنف الأسري.
- 5- عدم وجود علاقة بين حجم الأسرة ووجود العنف الأسري.

4-3-2- دراسة روبرتس **Roberts** وبنغتسون **Bengtson** (1996) : بعنوان العلاقة المؤثرة مع الوالدين في مرحلة الشباب المبكر وتقدير الذات عبر 20 سنة، وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثيرات العلاقة مع الوالدين أثناء التحول من مرحلة المراهقة إلى مرحلة الشباب على تقدير الذات للأبناء طوال 20 سنة، وتكونت عينة الدراسة من 273 فرداً تراوحت أعمارهم بين 16 و 26 سنة 64 منهم من الإناث والباقي من الذكور، واستخدم الباحثان مقياس تقدير الذات من إعداد روزنبارغ **Rosenberg** ومقياس العاطفة بين الوالد والابن، ووجدوا أن هناك ارتباطات إيجابية بين عاطفة الوالد والابن وتقدير الذات خلال مرحلة المراهقة المتأخرة وبداية مرحلة الشباب وكان لهذا تأثيرات جوهرية على تقدير الذات تمتد إلى 20 سنة، كما أوضحت هذه الدراسة أن تقدير الذات كان مستقراً بشكل معقول لدى عينة الدراسة خلال التحول إلى مرحلة الشباب (الحميدي الضيدان، 2003، ص 81).

4-4- التعليق على الدراسات السابقة :

يلاحظ من الدراسات السابقة أنها قد تناولت كل من موضوع العنف الأسري وتقدير الذات من جوانب مختلفة فالبعض بحث في علاقتها بمتغيرات أخرى والبعض الآخر بحث في الفروق وفي الاختلافات تبعاً للجنس، المؤهل العلمي، عدد أفراد الأسرة، نوع العنف والعائد المادي.

واستخدمت الدراسات السابقة الذكر مناهج بحثية متنوعة وإن كان معظمها استخدم المنهج الوصفي إما بتطبيق التحليل أو المسحي أو الارتباطي كما استخدم الباحثون في تلك الدراسات أدوات بحث مختلفة، وإن كان معظمها قد استخدم الإستبانة للحصول على معلومات من أفراد عينة الدراسة.

ولقد أكدت الدراسات السابقة على أنماط متعددة من العنف الأسري الممارس ضد الأبناء وكذلك وجود فروق بين الذكور والإناث من حيث تأثرهم به.

وتتشابه الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة بشكل عام خاصة التي تناولت المتغيرات الحالية والعلاقة فيما بينها كذلك في استخدامها للمنهج الوصفي الارتباطي وأيضا في أدوات الدراسة.

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أن جميع الدراسات السابقة التي تم عرضها تناولت متغيرات الدراسة لكنها لم تستوف جميع المتغيرات الديموغرافية المتناولة في الدراسة الحالية.

5- التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة :

5-1- العنف الأسري : هو استخدام القوة لإلحاق الضرر بالآخرين وقد يتخذ العنف شكلا معنويا على المستوى اللفظي مثل التهديد أو مادي كالضرب والتدمير والحرق والقتل والاعتصاب، وقد يكون دافعا هجوميا، أو عدوانيا ورغبة في العدوان لحد ذاته، ربما يوجه داخليا نحو الذات، إلا أن معظمه يوجه خارجيا ربما يأخذ شكلا جماعيا مثل الشغب والتخريب، وأحيانا يأخذ شكلا دينيا كالتعصب والتطرف، أو شكلا سياسيا مثل الإخلال بالنظام. (حامد عبد السلام زهران، 1972، 14) .

ويعرف إجرائيا على أنه الدرجة التي يحصل عليها تلاميذ السنة الثالثة ثانوي والتي تظهر من خلال الاستجابة بدرجات مرفقة بالبدائل الأربعة، والتي تجسد مدى تعرضهم للعنف الأسري كما يقيسه مقياس العنف الأسري والتي تتراوح بين المتوسطة والشديدة بمدى (22 إلى 88) على مقياس العنف الأسري للدكتور سليمان قديح (2003).

5-2- تقدير الذات : عرفه كوبر سميث 1965 "على أنه تقييم الشخص لنفسه، وقدراته التي يعتقد الفرد أنها متوافرة لديه، والتي تميز نجاحه وجدارته، وأن تقدير الذات لشخص ما هو ما يعتقد أنه يستحقه سواء من جدارة سواء في عيونه أو عيون الآخرين" (علي محمد ديب، 1994، 222) .

ويقصد بتقدير الذات إجرائيا في هذه الدراسة الدرجة التي يحصل عليها تلميذ السنة الثالثة ثانوي على

مقياس تقدير الذات من إعداد ستانلي كوبر سميث (1965) **Stanley Cooper Smith**

5-3- تلاميذ السنة الثالثة ثانوي : هم كل شخص يحمل مستوى الثالثة ثانوي ويزاول الدراسة بثانوية سيدي أعباز غرداية مهما اختلفت الشعبة :

- علوم تجريبية.
- رياضيات.
- تقني رياضي.
- تسيير واقتصاد.
- آداب وفلسفة.
- لغات أجنبية.

6- فروض الدراسة :

بعد استعراض إشكالية الدراسة والإطار النظري المتعلق بمتغيرات الدراسة يمكن صياغة الفرضيات التالية:

- 1- نتوقع وجود علاقة ارتباطيه بين درجة العنف الأسري ومستوى تقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية سيدي أعباز بغرداية.
- 2- نتوقع وجود فروق دالة إحصائية في درجة العنف الأسري لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية سيدي أعباز بغرداية تبعا لاختلاف الجنس.
- 3- نتوقع وجود فروق دالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية سيدي أعباز بغرداية تبعا لاختلاف الجنس.

خلاصة الفصل :

بعد التحديد الدقيق للأهداف المراد تحقيقها من خلال إجراء هذه الدراسة وذلك من خلال طرح مجموعة من التساؤلات ومن ثم الإجابة عنها بوضع فروض يمكن إثباتها أو نفيها تجريبيا يمكن الآن التطرق للأدب النظري المتعلق بكل من العنف الأسري وتقدير الذات في الفصلين النظريين المواليين.

الفصل الأول

العنف الأسري

تمهيد.

- 1- تحديد المفاهيم.
 - 2- النظريات المنسوبة للعنف الأسري.
 - 3- أشكال العنف الأسري.
 - 4- عوامل العنف الأسري.
 - 5- أنواع العنف الأسري.
 - 6- آثار العنف الأسري على الأبناء.
 - 7- مواجهة العنف الأسري.
 - 8- حقائق وأرقام حول ظاهرة العنف.
- خلاصة الفصل.

تمهيد:

الحقيقة أن الأسرة هي اللبنة الأساسية في بناء المجتمع، والمؤسسة الاجتماعية الأولى التي ينمو فيها الطفل وتتشكل من خلالها سلوكياته، إذ تعتبر الأساس الذي تبنى عليه شخصيته، لعل من أبرز ما يعوق التنمية السليمة للطفل في العصر الراهن واستنادا على معطيات حياتنا الاجتماعية اليومية نجد: العنف، يعني هذا المفهوم بصفة عامة كل ما يهدد توازن الإنسان سواء كان ماديا أو معنويا و للخوض في تفاصيل الموضوع سوف نورد في هذا الفصل مفاهيم مرتبطة بالعنف الأسري، النظريات المفسرة له، أشكاله، أنواعه، وآثاره.

1- تحديد المفاهيم :

أ) العنف :

لغة : "هو الخرق بالأمر وقلة الرفق وضد الرفق وعليه يعنف عنفا وعنفا، أعنفه تعنيفا لم يكن رفيقا في أمره وأعنف الأمر أي أخذه بقوة.

اصطلاحا : " يعني الأذى والشدة والتحرير والاعتصاب، وهي تنحدر من الكلمة اليونانية التي تعني السمات العنيفة والوحشية والقوة" (صاحب الشمري، 2012، ص 226).

● عرفه مصطفى حجازي "أن العنف هو لغة التخاطب الأخيرة الممكنة مع الواقع ومع الآخرين حين يحس الفرد بالعجز عن إيصال صوته بوسائل الحوار العادي وحين ترسخ القناعة لديه بالفشل في إقناعهم بكيانه وقيمه. (حامد زهران، 2005، ص 48).

● تعريف معجم علم النفس والطب النفسي " بأنه تعبير عن العدائية والغضب الشديد عن طريق القوة الجسمية الموجهة نحو الأشخاص أو الممتلكات، والعنف عدوان في أكثر صورة تطرفا وأكثرها رفضا، ويعتقد معظم الباحثين أنه ليس نظام علاجي طالما أن ثمة طرقا أكثر بدائية وإنسانية في التعبير عن الغضب" (جابر عبد الحميد، علاء الدين الكفافي، 1996، ج 8).

● عرفه أيضا جيلس وستروس 1979 " بأنه سلوك عمدي أو شبه عمدي يسعى إلى الإيذاء البدني ضد شخص آخر " حيث أثار ستروس وزملاؤه عند تعريف انتهاك الطفل والزوجة إلى مقدار الضرر الذي تعرضت له الضحية. (دويدار عبد الفتاح، 1992، ص 45).

- مفاهيم متداخلة مع العنف :

● **مفهوم القوة :** هي شيء مادي ينمو طبيعيا في الجسم، وتنمو وتتطور في النشاط البشري وفق شروط وظروف مادية، فهي خاضعة للقياس فالقوة تشكل فعلا يمكن ضبطه وتوجيهه بواسطة الإرادة، فالقوة هي وسيلة للعنف ومجالها فيزيولوجيا. (المجلس الوطني لشؤون الأسرة، 2010، ص 195).

- مفهوم العدوان : سمة سيكولوجية قد تتوفر في الفرد دون أن تظهر في سلوك صريح، وعليه فالعنف يعد صورة مصغرة من العدوان وهو ضرب منه على أساس أن العدوان أعم وأشمل. (حجازي مصطفى، 1985، ص 76).
- مفهوم الإساءة : فقد عرفه جيلز وتورنيل على أنها صورة متنوعة من الإيذاء البدني، أو الجنسي، أو اللفظي، أو النفسي، التي يمارسها طرف لإجبار طرف على الإتيان أو الامتناع عن أفعال معينة ليتضح أن الإساءة تتضمن بعض الجوانب البدنية والنفسية أو الإهمال رعاية طرف موكل إلى المسيء في حين أن العنف يركز على الجوانب البدنية تؤدي إلى أضرار نفسية. (طه حسين، 2007، ص 54)

ب) الأسرة :

- تعرفها سناء الخولي (1979) "تمثل الخلية الأولى في المجتمع، وتشكل الوحدة الأساسية في البناء الاجتماعي، هي مرآة تعكس مختلف التناقضات والتحويلات الاجتماعية المحيطة بها، وقد تأثر بالتغيرات التاريخية والاجتماعية والثقافية والعمرائية التي مرت بها المجتمعات الإنسانية في مختلف أنحاء العالم فتغير بناؤها وانكشفت وظائفها" (سناء الخولي، 1979، ص 58).
- عرفها بوجاردوس "جماعة اجتماعية تتكون من أب وأم وواحد أو أكثر من الأبناء يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية وتقوم الأسرة بتربية الأطفال حتى تمكنهم من القيام بواجباتهم وضبطهم ليصبحوا أشخاصا يتصرفون بطريقة اجتماعية. (احمد أبو سعد وآخرون، 2011، ص 37).

ج) تعريف العنف الأسري :

- عرفه حسام الدين محمود عزب (2000) "يقوم فيه أحد أفراد الأسرة بإيقاع الضرر والإيذاء على البعض الآخر، سواء كان هذا الإيذاء بدنيا أم نفسيا فضلا عن إيقاع الضرر بممتلكات الآخرين في الأسرة" (تغريد الدسوقي حافظ، 2007، ص 37).
- عرفه طه عبد العظيم حسين (2007) " هو العنف الذي يحدث غالبا بين أفراد الأسرة ويشمل هذا العنف إساءة معاملة الزوجة وإساءة معاملة الطفل وإساءة معاملة كبار السن وفي المقابل هناك ما يعرفه بالعنف المجتمعي وهو عنف يقع على آخرين خارج المنزل بين أشخاص لا توجد بينهم صلة قرابة مثل العنف المدرسي. (طه عبد العظيم حسين، 2007، ص 27).

ونلاحظ من خلال التعاريف أن العنف الأسري سلوك يتسم بالعدوانية ويصدر عن الزوج تجاه المرأة أو الطفل بهدف الهيمنة و إخضاعها في إطار علاقة قوية غير متكافئة اقتصاديا وبدنيا ونفسيا مما يتسبب في أحداث أضرار جسمية أو نفسية تلاحق بهم. وعلى هذا يشير مفهوم العنف في الأسرة إلى تعمد الأضرار بالمرأة أو الطفل وقد يكون الضرر مادي من خلال الممارسة الجسمية أو المعنوية من خلال الإهانة النفسية "السب والشتم

والاستهزاء... " وغيرها من أشكال العنف اللفظي. وتعد هذه الظاهرة قديمة تتعرض لها كل المجتمعات فلا تفرق بين الحدود الجغرافية أو الطبقات الاجتماعية أو الاقتصادية. (طه عبد العظيم حسين، 2007، ص 28).

2- النظريات المفسرة للعنف الأسري :

تعددت التفسيرات النظرية للعنف الأسري بشكل عام، وهذه التفسيرات تساعد في فهم سبب حدوث الظاهرة وفهم الأشخاص المرتكبين لهذا السلوك، ووفقا لذلك نجد من بينها كالتالي :

● **التحليل النفسي** : أشار فرويد إلى العدوان و أن الحصر هو عبارة عن كبت للنزاعات العدوانية ، والتحليل النفسي يميل إلى اعتبار العدوان أنه كل فعل أو دافع يهدف للهدم و التدمير وإلا يخدم الدافع الغريزي للحياة، سواء كان موجها اتجاه الموضوع أو الذات، ويؤكد فرويد أن لدى الإنسان غرائز تدفعه للعنف ويمكن إشباعها بالطاقة الجنسية. وبالتالي فإن كل إنسان يولد وبداخله نزعة للتخريب وإن لم تفرغ هذه الطاقة خارجا فإنها ستوجه نحو الفرد ذاته. (يامن مصطفى سهيل، 2010، ص 59).

● **النظرية السلوكية** : يرون أصحاب هذه النظرية أن العنف شأنه شأن أي سلوك يمكن تعلمه وتعديله وفقا لقوانين التعلم وعلى هذا ركزت البحوث السلوكية في دراستهم للعنف على حقيقة يؤمنون بها وهي أن السلوك برمته متعلم من البيئة ومن ثم فإن الخبرات المختلفة التي اكتسبها شخص ما عنيف قد تم تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور استجابة عنيفة كلما تعرض لموقف محبط، وترتكز النظرية السلوكية على أن الأشخاص يتعلمون العنف بالطريقة نفسها التي يتعلمون بها أنماط السلوك المرغوب فيها وغير مرغوب فيها. (يامن مصطفى سهيل، 2010، ص 69).

● **نظرية التفاعل الرمزي** : ظهرت نابين (1890 / 1910) تركز هذه النظرية على دراسة الأسرة من خلال عمليات التفاعل داخلها، وأن تعلم العنف مرتبط بالتنشئة الاجتماعية لدور الرجل، وأن تخفيف حدة العنف يكون عن طريق التعلم و يأتي بعد عدة مراحل من تعديل السلوك وكذا يرون أنه لا بد من أحداث تغييرات ثقافية واسعة المدى داخل الأسرة. (سالم المطري، 2010، ص 32-33).

● **نظرية الإحباط والعدوان** : تركز هذه النظرية على رفض فكرة غريزة الموت التي نادى بها فرويد، وترى أن العدوان هو نتيجة الإحباط ومن روادها "جون دولارد و فيل ميلر" يرون أن السلوك العدواني بمختلف أشكاله ينجم عن الإحباط، وتتناسب قوة التحريض على العدوان طردبا مع مقدار الإحباط، حيث لخطو بعض المحددات وهي :

أ- قوة التحريض على الرد المحبط.

ب- درجة الإعاقة التي حالت دون الرد المحبط.

ج- عدد سلاسل الردود المحبطة. (يامن مصطفى سهيل، 2010، ص 67).

● النظرية البيولوجية: أشارت دراسات مارك (1970) ومساير (1977) إلى أن هناك مناطق في أنظمة المخ هي الفص الجبهي والجهاز الطرفي مسؤولة عن ظهور السلوك العدواني لدى الإنسان، وترى أن العنف يرجع إلى الصبغات والجينات الجنسية والهورمونات، ثم أشار جاكلين (1971) إلى أن الذكور بوجه عام أكثر عدوانية من الإناث، وذلك للدور الذي يلعبه هورمون الذكورة في علاقته بالعدوان، كما توصل إلى أن الإناث يستطيعن أن تكن أكثر عدوانا من الذكور إذا عدل الهورمون الذكري لديهم في فترة البلوغ. (يامن مصطفى، 2010، ص 68).

● **نظرية التفاعلي للعنف الزوجي** : ترى هذه النظرية انه عبارة عن ارتفاع دوري للتوتر بين الزوجين وفق ثلاثة مراحل "مرحلة أولى يرتفع التوتر بين الزوجين لأسباب عادية ويومية ويأخذ العنف شكلا لفظيا" "مرحلة ثانية يصل ارتفاع التوتر إلى درجة تنهار معها القدرة الزوجين على الاحتمال يحدث انفجار مفاجئ ويأخذ العنف شكلا شديدا". "مرحلة الثالثة" تكون هدوء وسلام ومصالحة وانخفاض واضح في درجة التوتر لكن مع الوقت يعودان إلى المرحلة الأولى وهكذا". (يامن مصطفى سهيل، 2010، ص 68-69).

● **نظرية النوع** : ترى أن النظام الأبوي المسؤول عن القهر والاضطهاد الذين تتعرض لهما المرأة، وظهرت هذه النظرية في الثمانينيات كنموذج على عملية التكوين الاجتماعي للذكورة والأنوثة، وركزوا على "مفهوم الجنس والنوع، اختلاف الأدوار، سيطرة الرجل وتبعية المرأة، ظاهرة يلجأ إليها الزوج للسيطرة عند فقدان شيء من علاقته بزوجته" وعليه فمن الضروري أن تلجأ النساء للدفاع عن أنفسهن لمصادر العنف. (سالم المطري، 2010، ص 33).

3 – أشكال العنف الأسري :

يختلف العنف الأسري باختلاف الفئة المستهدفة إذ نجد الأشكال التالية :

● العنف بين الزوجين : وهذا النوع يحدث بين الزوجين يستخدم فيه التهديد لكسب السيطرة وعن أشكال العنف بين الزوجين نجد "الإيذاء الجسدي، العنف الجنسي، الإيذاء النفسي" (طه حسين عبد العظيم، 2008، ص 40).

● **العنف ضد الأولاد** : سماها كيمب وزملائه (1962) بمتلازمة الطفل الضروب ثم استخدم مصطلح الإساءة للطفل وهي تشمل كافة أشكال الإساءة التي يتعرض لها الطفل الجسدية، الجنسية، سوء تغذية والإهمال في العلاج والتعليم، الإيذاء العقلي، وسوء المعاملة للطفل الذي لم يتعدى 18 سنة من جانب شخص مسؤول عن رعايته. (المجلس الوطني لشؤون الأسرة، 2010، ص 208-209).

● **آثار العنف الأسري بين الزوجين** : نجد أيضا أن هذا العنف الأسري يسبب آثار تؤثر في النمو السوي للشخصية سواء للطفل أو الزوجة إذ نجد أثره على :

أ- الزوجة : انخفاض تقدير الذات، الخوف المستمر، الشعور بالنقص نقص الكفاءة، الضغط النفسي، الغضب، الإحباط، العجز، الاكتئاب، وأمراض سيكوسوماتية. (يامن سهيل مصطفى، 2010، ص 72).

الأولاد : نجد العنف الجسدي "ضرب، حرق، ركل، قذف بمواد صلبة..." _العنف الجنسي "اعتداءات جنسية، تشجيعه على ممارسة الجنس أو إجباره عليه، التحرش الجنسي" _العنف النفسي " شتم، سب، تقليل من شأنه، إيذاء معنوي، عدوان لفظي، تهديد، ابتزاز " (يامن سهيل مصطفى، 2010، ص 76-77).

● أثر مشاهدة العنف بين الزوجين على الأولاد : إن مشاهد العنف تؤثر تأثيراً كبيراً على حياة الأولاد خصوصاً من قبل أحد الوالدي الذين يعتبرهم مركز أمان له، فنجدته يتعرض إلى صدمات رعب وصنفت من بين الإيذاء النفسي، تؤدي إلى أضرار من بينها " تدني التحصيل الدراسي، صعوبات التعليم، فقدان الذات، الحزن والانسحاب، وأعراض سلوكية مثل "العنوانية، القسوة، الخجل، الإحباط، القلق، المزاجية، انخفاض تقدير الذات، التدمير، محاولات انتحار، وكثرة الأعراض السيكوسوماتية ". (يامن سهيل مصطفى، 2010، ص 73-74).

4 - عوامل العنف الأسري :

توجد العديد من العوامل تؤدي إلى العنف داخل الأسرة، وهي تعبر عن فشل للمؤسسة التربوية بالقيام بدورها فقد يكون عامل واحداً وقد تكون عدة عوامل تؤدي إلى ظهور العنف الأسري، وفي مايلي تذكرها :

عوامل ذاتية : وتمثل في "عوامل فسيولوجية وهي ارتباط العنف بالرجال ومعظم الدراسات أكدت عن وجود علاقة بين ارتفاع مستوى هورمون الذكورة و الميل للعنوانية لدى الرجال، وعوامل مرتبطة باستخدام الكحول والمخدرات ولها تأثير واضح وسلبي على الأسرة. (سالم المطيري، 2010، ص 21) كذلك هي تلك الدوافع التي تنبع من ذات الإنسان ونفسه والتي تقوده نحو العنف الأسري وهذا النوع من الدوافع يمكن أن يقسم إلى قسمين :

أ. الدوافع الذاتية : وهي التي تكونت في نفس الإنسان نتيجة ظروف خارجية من قبل الإهمال وسوء المعاملة والعنف الذي تعرض له الإنسان منذ طفولته إلى غيرها من الظروف التي ترافق الإنسان والتي أكدت إلى تراكم نوازع نفسية مختلف، وتمخضت بعقد نفسية قادت في النهاية إلى التعويض عن الظروف السابقة الذكر باللجوء إلى العنف داخل الأسرة.

لقد أثبتت الدراسات الحديثة بأن الطفل الذي يتعرض للعنف إبان فترة طفولته يكون أكثر ميلاً نحو استخدام العنف من ذلك الطفل الذي لم يتعرض للعنف فترة طفولته.

ب. الدوافع الوراثية : وهي التي يحملها الإنسان منذ تكوينه والتي نشأت نتيجة سلوكيات مخالفة للشرع كان الآباء قد اقترفوها مما انعكس أثر تكوينها على الطفل. ويمكن إدراج العامل الوراثي ضمن هذه الدوافع.

● عوامل إعلامية : ذكر البشري (1426) " أن بعض وسائل التسلية و الترفيه والإعلام تدفع إلى ممارسة بعض جرائم العنف"، وعليه أكدت بعض الدراسات على وجود علاقة ارتباطيه بينهما فهي تزيد من تشجيعه بطريقة غير مباشرة لأنها تعرض بطرق تستهوي المشاهد. (سالم المطيري، 2010، 23).

● عوامل عامة : فيما يلي إبراز لأهم العوامل التي بشأها تساهم في زيادة العنف الأسري من وجهة نظر حلمي (1999، 31) " عدم فهم الزوجين لنفسية الطرف الأخر وطباعه، عمل المرأة وكيفية صرف الميزانية، عدم اهتمام الأسرة بالأبناء، الأزمات الأسرية، إفرازات الحضارة الحديثة، عدم نضوج عقلية الزوج أو الزوجة، العاهات الجسمية إما للزوج أو الزوجة لأنها تؤدي إلى الإحساس بالنقص وغيرها". (سالم المطيري، 2010، 24).

● عوامل اقتصادية : هذه الدوافع تشترك معها ضروب العنف الأخرى مع العنف الأسري إلا أن الاختلاف بينهما يكون في الأهداف التي ترمي من وراء العنف بدافع اقتصادي ففي محيط الأسرة لا يروم الأب للحصول على منافع اقتصادية من وراء استخدامه العنف إزاء أسرته، وإنما يكون ذلك تعريفاً لشحنة الخيبة والفقر الذي تنعكس آثاره بعنف من قبل الأب نحو الأسرة أما في غير العنف الأسري فإن الهدف من وراء استخدام العنف إنما هو الحصول على النفع المادي.

● عوامل اجتماعية : يتمثل هذا النوع من الدوافع في العادات والتقاليد التي اعتادها هذا المجتمع والتي تتطلب من الرجل - حسب مقتضيات هذه التقاليد قدرًا من الرجولة بحيث لا يتوسل في قيادة أسرته بغير العنف والقوة وذلك أهما المقياس الذي يمكن من خلاله معرفة المقدار الذي يتصف به الإنسان من الرجولة، وإلا فهو ساقط من عند الرجال.

وهذا النوع يتناسب طردياً مع الثقافة التي يحملها المجتمع على درجة الثقافة الأسرية، فكلما كان المجتمع على درجة عالية من الثقافة والوعي، وكلما تضاءل دور هذه الدوافع حتى ينعدم في المجتمعات الراقية، وعلى العكس من ذلك في المجتمعات ذات الثقافة المتدنية، إذ تختلف درجة تأثير هذه الدوافع باختلاف درجة انحطاط ثقافات المجتمعات» (عبد المحسن، 2006، ص 14، 15).

«كما يحدد البعض أسباب العنف الأسري الموجه نحو الأطفال بأنها ذات جذور قديمة نابعة من مشكلات سابقة أو عنف سابق سواءً من قبل الآباء أو أحد أفراد العائلة، أما الأثر الحاضر فتكون جذوره مشكلة حالية على سبيل المثال فقدان الزوج أو الأب لعمله، قد يدفعه لممارسة العنف على أولاده وبالتالي فإن الشخص الذي ينحدر من أسرة مارس أحد أفرادها العنف عليه ففي أغلب الأحيان، فإنه سوف يمارس الدور نفسه لذا فمن الضروري معرفة شكل علاقة الأم المعتدية على أبنائها بوالدها في صغرها.

وفي الغالب تكون تعرضت هي نفسها للعنف لذا فبالنسبة لها تعتقد أن ما تقوم به من عنف تجاه أولادها هو أمر عادي كونه مورس عليها ومن حقها اليوم أن تفعل الشيء نفسه.

• وهناك سبب آخر يتمثل في عدم إمكانية الأم وبالتأقلم مع مجتمع غريب عنها فإذا كانت الأم غير متأقلمة فهي لا تستطيع التأقلم مع المجتمع الجديد وتتحول حياتهم إلى كتلة من الضغوط النفسية والاجتماعية وتتحول إلى ممارسة العنف كونها لا تستطيع أن تعبر عن حزنها وغمها فتفجر الأزمة في أولادها، وفي غالبية الأمر يكون الضحية الطفل البكر، وفي بعض الحالات يتجه عنف الأم إلى ابنه محددة، لأن حمايتها تخص تلك البنت بمودة كبيرة، في حين لا تكون الأم على وفاق مع حمايتها فتصب جام غضبها على هذه الفتاة».

ومما سبق يتضح لنا أن ظاهر العنف الأسري ليس وليدة المصادفة بل هي تراكم لعدة عوامل متداخلة بيولوجية كانت أم اجتماعية أم اقتصادية، أو بسبب تدخل الإعلام ومعرفة هذه العوامل المسببة قد تساهم في محاولة الحد منها والتخفيف من انتشارها بشكل كبير.

5- أنواع العنف الأسري :

1-5 العنف المعنوي والحسي :

1- الإيذاء اللفظي : ويشير إلى النمط اللفظي الذي يؤدي الطفل، ويعيق نموه العاطفي ويفقده إحساسه بأهميته واعتدائه بنفسه ومن أشكاله المدمرة والشائعة الانتقاد المتكرر والتحقير والشتيم والإهانة والرفض والاستخفاف بالطفل أو السخرية منه .

2- الحبس المنزلي والطرود من المنزل : وهو أمر مرفوض كلياً لأن فيه نوع من أنواع الاستبعاد والحبس المنزلي قد يشيع لدى بعض الأسر وذلك اتقاءً لشرّ الضحية لأنه قد بدر منه سلوك مشين في نظر من يمارس العنف وربما هذا النوع من العنف المعنوي يمارس ضد النساء والفتيات وحتى إن أم تكن هناك أسباب داعية لممارسته.

وإن كان الحبس المنزلي يمارس ضد الإناث فإن الطرد من المنزل يمارس ضد الذكور وذلك لاعتبارات اجتماعية تميز المجتمعات العربية عن غيرها وهذا النوع من العنف يعد الطلقة التي يستخدمها الأبوان عند عدم التمكن من تهذيب سلوك الابن الضحية.

5-2 العنف المادي :

1- الاعتداء الجنسي : وهذه الصورة من أعمال العنف تتمثل في إكراه المعتدي عليه سواء كان ذكر أن أنثى على ممارسة الجنس أو القيام بأعمال جنسية فاضحة مع المعتدي.

ويعد الاغتصاب أخطر صور الاعتداء الجنسي في نطاق الأسرة وغالباً ما يمارس الاعتداء الجنسي تحت تهديد المعتدى عليه بإيذائه إذا لم يرضخ لرغبات المعتدي (سوسن، 2006م، ص 69)

2- الاعتداء الجسدي : يشير الاعتداء أو سوء المعاملة الجسدية عامة إلى الأذى الجسدي الذي يلحق بالطفل على يد أحد والديه أو ذويه. وهو لا ينجم بالضرورة عن رغبة متعمدة في إلحاق الأذى بالطفل، بل إنه في معظم الحالات ناتج عن أساليب تربوية قاسية أو عقوبة بدنية صارمة أدت إلى إلحاق ضرر مادي بالطفل أو كادت. وكثيراً ما يرافق الاعتداء الجسدي على الطفل أشكال أخرى من سوء المعاملة ومن الأمثلة المؤسفة والشائعة على ذلك ضرب أحد الوالدين لطفله بقبضة اليد أو بأداة ما في الوقت الذي ينهال عليه بسيل من الإهانات والشتائم، وفي هذه الحالة يعتبر الطفل ضحية اعتداء جسدي وعاطفي في آن واحد.

ويشمل الاعتداء البدني على الطفل الرضوض والكسور والجروح والخدوش والقطع والعض وأية إصابة بدنية أخرى. ويعتبر اعتداءً كذلك كل عنف يمارسه أحد والدي الطفل أو ذويه إذا تسبب فيه أذى جسدي بالطفل ويشمل ذلك ضربة بأداة أو بقبضة اليد والطم والحرق والصفع والتسمم والخنق والإغراق والرفس والخض. فكل هذه الممارسات وإن لم تسفر عن جروح أو كسور بدنية ظاهرة ولكنها تعتبر اعتداءً بحد ذاتها (سوسن، 2006م، ص 69)

6- آثار العنف الأسري على الأبناء :

يختلف تأثير العنف الأسري من شخصية إلى أخرى وحسب نوعية العنف الممارس والشخص الذي يقوم به إضافة إلى جنس الطفل إذ كان ولداً أم بنتاً وتشكل علاقة الضحية بالمعتدي وعلاقته بمن حوله فالأطفال الذين يتعرضون للعنف غالباً ما يكون لديهم استعداد لممارسة العنف ذاته ضد أنفسهم وضد الآخرين إضافة إلى حدوث حالات الاكتئاب والانتحار والإجرام. (سوسن، 2006م، ص 70) وكلها مؤشرات إلى :

- عدم القدرة على التعامل الإيجابي مع المجتمع والاستثمار الأمثل للطاقات الذاتية والبيئية للحصول على إنتاج جيد.
- عدم الشعور بالرضا والإشباع من الحياة الأسرية والدراسية والعمل والعلاقات الاجتماعية.
- لا يستطيع الفرد أن يكون اتجاهات سوية نحو ذاته بحيث يكون متقبلاً لنفسه.
- عدم القدرة على مواجهة التوتر والضغط بطريقة إيجابية.
- عدم القدرة على المشكلات التي تواجهه بدون تردد أو اكتئاب.
- لا يتحقق للفرد الاستقلالية في تسيير أمور حياته.

7- مواجهة العنف الأسري :

- تقييم الخطر الحادث بطريقة بحثية وعلمية، والتعامل بصورة مباشرة مع المشكلة وتداعياتها، وتطوير البرامج والخطط وتوفير التدريب. (خالد سعود الحلبي، 2009، ص 64).
 - إنشاء دور حماية للأسرة وتخصيص مؤسسة وطنية تهتم بالتوعية والوقاية من إساءة المعاملة للطفل، وإقامة ندوات توعوية .
 - تأهيل فرق متخصصة في حماية الأفراد من العنف الأسري ،لتقديم استشارات نفسية وقانونية واجتماعية للأفراد المعنفين. (خالد سعود الحلبي، 2009، ص 66-67).
 - تقديم خدمات العلاج النفسي لضحايا العنف الأسري.
 - تعديل القوانين ذات الصلة التي تعطي مشروعية للعنف الأسري، أو تلك التي لا تشكل رادعا للعنف الأسري وسن قوانين خاصة تحمي المعتدي عليه. (المجلس الوطني لشؤون الأسرة، 2010، ص 223).
 - الاهتمام بالإعلام باعتباره من بين العوامل المساهمة في انتشار العنف الأسري ومحاولة تنقيحه من الإيحاءات التي تنشرها بطريقة مباشرة وغير مباشرة.
- 8- حقائق وأرقام حول ظاهرة العنف :**

شهدت الأردن عام 1998 حوالي 270 حالة إساءة جسمية وجنسية وفي عام 1999م حوالي 522 حالة وفي عام 2000م 613 حالة وفي اليمن تم تقدير حجم هذه الظاهرة بحوالي 20% من حجم جرائم الآداب العامة التي تخص قضايا الأسرة وذلك في عام 1999م وفي الكويت شهد علم 2002 نمواً ملحوظاً في نمو معدل جرائم العنف الأسري.

وفي مصر فإن 65% من الجرائم التي ترتكب ضد الطفل أسرية وتبلغ نسبة جرائم قتل الأطفال 44% من الجرائم السنوي ضد الطفل، وحوادث الاعتداء المنسي 18% والاختطاف 21% والتعذيب 8% والضرب 7%.

وفي بريطانيا وفقاً لتقارير وزارة داخليتها يتم قتل 4 أطفال أسبوعياً بأيدي أولياء أمورهم وموت 200 طفل سنوياً بسبب جرائم الآباء ضدهم.

وفي أمريكا يتعرض ما بين مليونين إلى أربع مليون طفل للاعتداء ويقتل آلاف منهم بأيدي آبائهم ويُبعد عشرات الآلاف من الأطفال عن أسرهم إلى دور الرعاية سنوياً.

وفي المملكة فما زالت النسبة غير معروفة تماماً على المستوى العام ولكن قام مستشفى التخصص بعمل دراسة للحالات التي راجعت المستشفى وتبين منها أنه في عام 194م تم تسجيل 33 حالة بين ضرب زوجات وانتحار وإيذاء أطفال.

وفي عام 1995 تم تسجيل 45 حالة ولكن في دراسة حديثة 2002 تم تسجيل 300 حالة تعرضت فيها النساء للإيذاء(المجلس الوطني لشؤون الأسرة، 2010، ص 112).

ونشير هنا على الرغم من أن هذه الظاهرة منتشرة ومعروفة في كل المجتمعات المتقدمة منها والنامية إلا أن الإحصائيات الدقيقة لحجم انتشارها في الوطن العربي غير الدقيقة وغير معروفة تماماً لما ينتابها من تستر ورغبة في عدم الإفشاء أو على أن الاختلافات الأسرية وخباياها لا ينبغي في نظر البعض أن تفضى أو مخافة التعرض لمزيد من العنف بعد التشهير وإعلانه.

خلاصة الفصل :

من خلال تطرقنا للجانب النظري للعنف الأسري ندرك مدى أهمية الموضوع لأنه يمس أهم لبنة بالمجتمع وصلاحها أو فسادها هي كمؤشر على صلاح المجتمع أو فسادها.

كما أن أدرجنا أشكال العنف التي تمارس من قبل الأسرة على الأبناء سواء من حيث تعرضهم المباشر للعنف أو مشاهدته على أحد الوالدين، إذ أن تأثير هذه الإشكال يؤثر على النمو السوي للطفل أو ما يسمى بالابن المعنف لذلك فدراسة موضوع العنف الأسري سابق البحث إلا أنه يتطلب منا المزيد من البحث والتوعية للأسرة بضرورة الآثار السلبية التي يسببها العنف في الأسرة.

الفصل الثاني

تقدير الذات

تمهيد.

- 1- تحديد المفاهيمي.
 - 2- النظريات المفسرة لتقدير الذات.
 - 3- مصادر تقدير الذات.
 - 4- مستويات تقدير الذات.
 - 5- العوامل المؤثرة في تقدير الذات.
 - 6- تقدير الذات ومرحلة المراهقة.
 - 7- إستراتيجيات تنمية تقدير الذات.
- خلاصة الفصل.

تمهيد :

للشخص حاجة دائمة إلى الشعور بالأمن و الدفاع و الاحترام و التقبل من قبل الآخرين، خاصة من يحتلون مكانة مميزة في حياتنا كالوالدين وهذه الحالة للتقدير الايجابي تبقى مستمرة مع الأفراد طوال حياته، وهذه الحاجات تستقل بأخرى مكتسبة كتقدير الذات وعليه فإن الفرد يسعى إلى إشباع الحاجة القوية لتقدير الايجابي. (رضا الاشرم، 2008، ص 48)

وعليه ارتأينا في هذا الفصل التطرق إلى موضوع تقدير الذات، وماله من أهمية في بناء أساسيات الشخصية السليمة الايجابية، وكذا عرضنا للمفاهيم المتعلقة بتقدير الذات، والنظريات المفسرة له، وإبراز مصادره ومستوياته وأبعاده وأنواعه وكذا تطرقنا إلى العوامل المؤثرة في تنمية تقدير الذات لدى الفرد.

1 - تحديد المفاهيم :

بدأ مصطلح تقدير الذات في التداول أواخر الخمسينات، حيث أخذ مكانة مهمة في الكتابات السيكولوجية إلى جانب مصطلحات مرافقة في نظرية الذات مثل مفهوم الذات، ثم ظهر مفهوم تقدير الذات، وكلمة تقدير الذات عبارة عن كلمتين الأولى الذات وهي تصف الخصائص التي يكون عليها الشخص، والثانية التقدير وتعني تقييمها لهذه الخصائص و الصفات وسنحاول التطرق إلى تعاريفه وإلى المصطلحات المتداخلة معه. (رضا الاشرم، 2010، ص 48)

أ) تعريف تقدير الذات :

- تعريف كوبر سميث (1976) "أنه الحكم الشخصي للفرد عن قيمته الذاتية، والتي يتم التعبير عنها من خلال اتجاهات الفرد عن نفسه". (الحمدى الضيدان، 2003، ص 18).
- عرفه لورانس (1981) "تقييم مؤثر من الفرد لمجموعة خصائصه العقلية والجسمية" (رضا الاشرم، 2010، ص 48).
- عرفه قاموس ويبستر (2003) "بأنه ثقة ورضا الفرد عن نفسه واحترام الذات والغرور" (رضا الاشرم، 2010، ص 48).

ب) مفاهيم متداخلة مع تقدير الذات :

- مفهوم الذات : عرفه حامد زهران 1997 "تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية، والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات يطورها الفرد، ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته". (جابر علاء الدين كفاي، 1996، ص 23)

فمفهوم الذات يشمل الشخص وأرائه عن نفسه بينما تقدير الذات يتضمن التقييم الذي يصنعه ومعتقداته عن نفسه حسب مفهوم كوبر سميث للفرقة بين المصطلحين. (الحميدي الضيدان، 2003، ص 20).

● قيمة الذات : تعرفه كيلبي ستايلي 2007 "بأنها القيمة التي يضعها الناس على أنفسهم كأعضاء مساهمين في المجتمع " ويستنتج أن تقدير الذات هو قيمتك كشخص، وانخفاض تقدير الذات يؤدي إلى قلة قيمة الذات وضعف الثقة، فقيمة الذات تعني انك تستحق الحياة كما تريد. (رضا الاشرم، 2008، ص 53).

● توكيد الذات : يعرفه ألبرت وإيمونز (2001) " بان توكيد الذات سلوك يمكن الشخص من التصرف بأسلوب حسن وأن يدافع عن نفسه دون قلق، ويعبر عن حقوقه ويطالب بما دون أن يعتدي على حقوق الآخرين. فهو جزء من تقدير الذات، فالشخص المقدر لنفسه يسعى للتوكيد والمطالبة بحقوقه ولكن توكيد الذات يكون شيئاً خارجياً أكثر منه داخلياً. (رضا الاشرم، 2008، ص 54).

● تقبل الذات : و تعني أن تقبل نفسك بكل ما فيها، وكما أنت، ويرى رضا الاشرم 2008 أن تقبل الذات شرط لتقدير الذات فكل من يقدر ذاته يتقبلها، فعلى الشخص أن يتقبل نفسه ويتعلم التفكير بشأنها على نحو ايجابي، فتقبل الذات سيزداد عندما يركز الفرد على نجاحاته وإنجازاته". (رضا الاشرم، 2008، ص 54).

● الثقة بالنفس : تشير كاثرين وكريستين 2006 إلى أن تقدير الذات والثقة بالنفس مفهومان معقدان بالرغم من أنهما مرتبطان فهما ليسا شيئاً واحداً بالضبط، وعلى الرغم من أن المصطلحين يعاملان بشكل متبادل فهما مختلفان، حيث لا يوجد إجماع عام بالنسبة للطبيعة الدقيقة للثقة وتقدير الذات وتعود لميزات موجودة " (رضا الاشرم، 2008، ص 54).

● فعالية الذات : تعرفه رباب صلاح الدين 2006 بأنه قوة اعتقاد الفرد بأنه يستطيع أن يقوم بنجاح بالسلوك المطلوب، والتصرف بفاعلية لتحقيق النتائج المرغوب فيها عن طريق الجهود الشخصية. ومن ثم تتضح أن فاعلية الذات ترتبط بتقدير الذات وسلاح مرغوب جداً لمواجهة تحديات الحياة واتخاذ القرارات والإنجاز ولهذا تتضح أهميتها في تحقيق تقدير الذات " (رضا الاشرم، 2008، ص 54).

2- النظريات المفسرة لتقدير الذات :

- اختلفت النظريات في تفسير تقدير الذات وحاولت إعطاء تفسيرات عديدة تشمل مفهوما لهذا المصطلح كثير التعقيد :

1- نظرية كارل روجرز 1951 : يعتبر روجرز من الأشخاص المهمين في تطوير نظريات تقدير الذات فقد كان عالماً في علم النفس الإنساني، واعتقد أن عملية التحليل النفسي كانت في الأصل عن العلاقات وأوضح أن العميل يمكن أن يكون في حالة من عدم التطابق، ويشير إلى عدم التطابق للتناقض بين الخبرة والفعالية للكائن الحي وصورة ذات الفرد بقدر ما يصور تلك الخبرة. (رضا الاشرم، 2008، ص 58).

2- نظرية روزنبرج (1965): إن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه وطرح فكرة أن الفرد يكون اتجاهه نحو كل الموضوعات التي يتعامل معها، والذات هي احد الموضوعات الأخرى ولكنه فيما بعد عاد يعترف بان اتجاه الفرد ذاته ربما يختلف ولو من الناحية الكمية عن اتجاهاته نحو الموضوعات الأخرى. (رشا الناطور، 2008، ص 28).

3- نظرية ماسلو (1968) : اعتقد أن كل الناس عادة لديهم رغبة أو حاجة للتوازن وأساس ثابت وتقييم عال لأنفسهم، لاحترام وتقدير الذات ويرى أن حاجات التقدير تعمل كدافع فقط عندما تشبع الدوافع وفقا لهم الحاجات، و إرضاءها يؤدي إلى الثقة بالنفس والقيمة والنفع العام وفشلها يؤدي إلى الإحباط وتدني قيمة الذات، وأوضح طرق لتحقيق تقدير الذات. (رضا الاشرم، 2008، ص 57).

4- نظرية كوبر سميث (1976) : تمثلت في دراسة تقدير الذات عند أطفال ما قبل المدرسة الثانوية و تقدير الذات عند كوبر سميث ظاهرة تتضمن كلا من عمليات تقييم الذات كما تتضمن ردود الفعل أو الاستجابة الدفاعية وان كان تقدير الذات يتضمن اتجاهات تقييمه نحو الذات فان هذه الاتجاهات تتسم بقدر كبير من العاطفة. (رشا الناطور، 2008، ص 28).

فتقدير الذات عند كوبر سميث هو الحكم الذي يصدره الفرد على نفسه متضمنا الاتجاهات التي يرى أنه تصنعه على نحو دقيق ويقسم تعبير الفرد عن تقديره لذاته الى قسمين :

أ- التغيير الذاتي : هو إدراك الفرد لذاته ووصفه لها.

ب- التعبير السلوكي : يشير إلى الأساليب السلوكية التي تفصح عن تقدير لذاته التي تكون متاحة للملاحظة الخارجية. (رشا الناطور، 2008، ص 29).

ويعيز كوبر سميث بين نوعين من تقدير الذات :

أ- تقدير ذات حقيقي : يوجد عند الافراد اذين يشعرون بالفعل بأنهم ذوو قيمة.

ب- بتقدير ذات دفاعي : يوجد عند الأفراد الذين يشعرون أنهم غير ذوي قيمة ولكنهم لا يستطيعون الاعتراف بمثل هذا الشعور والتعامل على أساسه مع أنفسهم ومع الآخرين. (رشا الناطور، 2008، ص 28).

3- مصادر تقدير الذات :

1- الخبرات الشخصية : قد يرتفع تقدير الذات عن الناس في العادة إذا كانت معظم خبراتهم وأفكارهم عن ذواتهم ايجابية، أما إذا كانت سلبية فقد ينشأ تقدير ذات منخفض في طرق استجابتهم لكل نوع من أنواع خبرات الحياة وفي تكيفهم معها، ويختلف الناس في طريقة استجاباتهم السلبية والايجابية وفي أثر تلك الأحداث على تقديرهم لذواتهم. (رشا الناطور، 2008، ص 29).

2- المقارنة الاجتماعية : يعتمد تقدير الذات على المقارنة الاجتماعية يكون تفوق أخ أو صديق حميم أشد إيلا من أذى شخص غريب، لان المقارنة الاجتماعية سوف تزداد، ولكننا لا نملك حرية اختيار من نقارن به أنفسنا. (رشا الناطور، 2008، ص 30).

3- اختلاف أثر الخبرات باختلاف الأشخاص : يختلف الناس في طريقة استجاباتهم السلبية والايجابية وأثرها على تقدير ذواتهم ،فقد أظهرت دراسة لنفيل أن الأحداث الايجابية والسلبية لها أثر مبالغ فيه عند الأشخاص ذوي درجة منخفضي ،في تعقد الذات حيث أتاحت لهم فرصة الشعور بالنجاح أو الفشل وقد شعورا بحالات مزاجية إيجابية بعد النجاح والسلبية بعد الفشل. (رشا الناطور ، 2008 ، ص 29-30).

4- تقييم الذات بناء على معايير داخلية : لا يتأثر تقدير الذات فقط بما يدور خارجنا بل حتى من بداخلنا، وعلى الرغم من أن معظم الناس قد يصفوننا بالنجاح إلا أننا قد نشعر بالفشل في الوصول إلى مستوى مناسب ومعايير نسعى لها، وهي كمرشدات للذات وموجهة :
أ-الذات المثالية : ذات الشخص الذي نسعى أن تكون مثله.

ب-الذات المتوقعة : ذات الشخص الذي نشعر أنه ينبغي علينا أن نكون مثله.

-وتشمل الذات المثالية سمات تساعد الفرد على ومجارات طموحه ،اما الذات المتوقعة تشمل سمات تساعد الفرد على الوفاء بالالتزام. (رشا الناطور، 2008، ص 30).

4-مستويات تقدير الذات :

يرى الكثير من الباحثين في مجال علم النفس والصحة النفسية أن التقدير الجيد للذات يسمح للشخص بأن يكون أكثر تكيفا، وتتفق وجهة النظر هذه مع ما ذهب إليه باردن Berden

والذي يرى أن تقدير الذات العالي للفرد يعطيه شعورا بالأمان ويجعله أكثر قدرة على مواجهة الأحداث وحل المشاكل،هذا ويرى بوش Boesh بأن تقدير الذات يتعرض لتغيرات حسب تصرفات الفرد وردود أفعاله المختلفة (إبراهيم بلكيلاني، 2008، ص 87-88).

وميز كوبر سميث ثلاث مستويات لتقدير الذات وهي المرتفع والمتوسط والمنخفض أما روزنبرغ فيرى أن هناك مستويين فقط هما المستوى المنخفض والمستوى المرتفع.

1.4 المستوى المرتفع لتقدير الذات :

إن تقدير الذات المرتفع هو أكثر الأدوات التي يمكن أن يستخدمها الفرد للوصول إلى التوافق وبذلك يستطيع أن يقتحم المواقف الجديدة والصعبة كما يمكنه تقدير الذات المرتفع من مواجهة الفشل في الحب والعمل دون أن يشعر بالحزن والانهيار لمدة طويلة.

ويعرف موتين Mutin تقدير الذات العالي بأنه الصورة الإيجابية التي يكونها الفرد حول نفسه إذ يشعر بأنه إنسان ناجح وجدير بالتقدير إذ تنمو لديه الثقة بقدراته وإيجاد الحلول لمشكلته ولا يخاف من المواقف التي تعترضه بل يواجهها بكل إرادة وبافتراض أنه سينجح فيها (زبيدة أمزيان، 2007، ص 35).

وحسب كوبر سميث فإن الأشخاص ذوي التقدير العالي للذات يعتبرون أنفسهم أشخاص مهمين، كما أنهم يملكون فهما طيبا لنوع شخصياتهم، ويستمتعون بالتحدي ولا يضطربون عند الشدائد وهم أميل إلى الثقة بأحكامهم وأقل تعرضا للقلق وهم أكثر ميلا لتحمل الإيجابية في المناقشات الجماعية وأقل حساسية للنقد (زبيدة أمزيان، 2007، ص 35).

كما يوضح برنز Burns أن الأفراد ذوي تقدير الذات المرتفع يكونون أقل عرضة للضغط النفسي، كما أنهم قادرون على صد المشاعر السلبية الداخلية و لديهم تاريخ سابق في التعامل مع الضغوط البيئية (الحميدي الضيدان، 2003، ص 32)

في حين نجد أن كل من كورمان وكوهر Korman et Koher يرون أن الشخص صاحب التقدير المرتفع للذات يميل أكثر إلى ممارسة السلطة الاجتماعية، ولا تصادفه مشاكل في اختيار المهام التي تعود عليه بحظوظ أوفر للنجاح، بالإضافة إلى هذا فهولا يظهر تبعية للآخرين إذ لديه قدرة جيدة على إيجاد حلول لمشاكله (إبراهيم بلكيلاني، 2008، ص 88-89).

كما توصل معتز سيد عبد الله (2000) إلى أن أفراد هذا المستوى يتميزون بأنهم أكثر ميلا لتحمل الأدوار الاجتماعية وأقل ميلا للتشدد ويحصلون على درجات عالية على مقاييس القدرات الإبداعية، كما وجد كل من فلايشمان وآخرون (1984) Fleishman et All أنهم يستعملون إستراتيجيات المقاومة المتمركزة حول للمشاكل أثناء تعرضهم لمواقف ضاغطة (هناء شريف، 2002، ص 91-92).

أما أودري Audré فميز بين نوعين من تقدير الذات : تقدير الذات المرتفع والثابت، وتقدير الذات المرتفع وغير الثابت.

- تقدير الذات المرتفع والثابت: وفيه يكون تأثير الظروف الخارجية والأحداث الحياتية قليل، وصاحبه لا يبذل جهدا كبيرا في الدفاع عنه أو تطوير صورته الذاتية فمثلا أثناء اجتماع في العمل يطلب من كل واحد من المشاركين أن يشرح للآخرين نشاطه وأن يقترح عليهم أفكارا لتسهيل العمل الجماعي، فصاحب تقدير الذات المرتفع والثابت يثق في رأيه وهو يشرحه وإن عارضه أحد يستمع بدون أن يتضايق ويبحث على أن يقنعه لا على أن يشككه في رأيه (Christophe Audré, 1995, p 65).

تقدير الذات المرتفع وغير الثابت: أصحاب هذا النوع إذا وضعوا ظروف تنافسية أو تشكيفية يتصرفون بحزم مع الانتقادات والإخفاق الذي يعتبروه تهديدا لهم ويبدوون بالتبجح وعرض نجاحتهم وميزاتهم الشخصية بطريقة مبالغ فيها، وإذا رجعنا إلى المثال السابق عند اجتماع العمل فالشخص ذو تقدير الذات المرتفع وغير الثابت

يحاول أن يظهر أنه في يومه ويتجه نحو احتكار وقت الكلام وفي حالة اعتراض تنتابه الحساسية بشدة ويجاول التغلب على المعارضة بتوجيه النقد إليه أو مداعبته بعدوانية (Christophe Audré,1995, p 64).

2.4 المستوى المنخفض لتقدير الذات :

المستوى المنخفض لتقدير الذات له عدة تسميات ومنها : التقدير السلبي للذات، التقدير المنخفض للذات، والشخص الذي لديه تقدير متدني للذات يمكن تسميته بأنه ذلك الشخص الذي يفتقر إلى الثقة في قدراته، وهو الذي يكون بائسا لأنه لا يستطيع أن يجد حلا لمشكلاته.

ويعتقد بأن محاولاته ستبوء بالفشل وأنه ليس في استطاعته إلا إجادة القليل من الأعمال، وعلى إثر ذلك فهو دائما ما يميل إلى إدراك ما يدعم اعتقاده، ويتجاهل ما يكون عكس ذلك (زبيدة أمزيان، 2007، ص 36).

ولقد كان إيريك فروم Fromm من الأوائل الذين لاحظوا الارتباط الوثيق بين تقدير الشخص لنفسه ومشاعره نحو الآخرين، حيث أشار إلى أن الإحساس ببعض الذات لا ينفصل عن الإحساس ببعض الآخرين وأن تقدير الذات المنخفض يعتبر شكلا من أشكال العصاب (إبراهيم الكيلاني، 2002، ص 90).

وحسب سيلينغمان ووانير Seleingman et weinr فإن الفرد ذو تقدير الذات المنخفض يميل إلى الشعور بالهزيمة لتوقعه الفشل مسبقا، حيث ينسب هذا الفشل إلى أسباب داخلية ثابتة تؤدي به إلى لوم الذات، وهذا ما يجعله يعمم فشله على المواقف الموائية (هناء شريف، 2002، ص 90).

ويرى فاركاش Farkach أن الأفراد الذين يتميزون بتقدير منخفض للذات يوصفون من طرف الآخرين على أنهم أقل تحكما في أمورهم أي أنه من الممكن التأثير عليهم بسهولة لأنهم قليلا ما يبدون أرائهم، هذا ومن الناحية العاطفية يتعذر عليهم إقامة علاقات جيدة مع الآخرين (إبراهيم بلكيلاني، 2008، ص 90).

في حين وجد كل من روزنبرغ وشوتز Rosenberg et shutz أن الأشخاص ذوي التقدير المنخفض للذات يفضلون البقاء بعيدا عن النشاطات الجماعية أو نادرا ما يتواجدون على رأس الجماعة كما يفضلون أن يكونوا خاضعين ويتميزون بفرط الحساسية ونقص الثقة في الآخرين و يفضلون الوحدة، ويضيف روزنبرغ أن التقدير المنخفض للذات مرتبط بمظاهر اكتئابية وأعراض القلق (إبراهيم بلكيلاني ، 2008 ، ص 90). وكما في تقدير الذات المرتفع يميز أودري بين نوعين من تقدير الذات المنخفض الثابت والمنخفض وغير الثابت.

التقدير المنخفض للذات والثابت : هذا النوع لا يتغير مع الأحداث الخارجية وحتى المشجعة منها الشخص يبذل جهدا قليلا لتنمية نفسه وتحسين صورته وتقديره لذاته التي يتقبلها وفي مثال اجتماع العمل الذي ذكر في

تقدير الذات المرتفع يمكن لهذا الشخص ألا يظهر تماما، ولذلك يجب أن يطلب منه حتى يتكلم وإن حدث وفعل فإنه سوف ينضم إلى المقترحات التي سبق سردها، وإذا ألحنا عليه للتعبير يكون لدينا إحساس سريع بأننا وضعناه في ورطة (Christophe Audré, 1995, p 68).

التقدير المنخفض للذات وغير الثابت : على العموم هذا النوع من تقدير الذات حساس ويتفاعل مع الأحداث الخارجية بالإيجاب أو السلب، ففي حالة النجاح والرضا يرتفع تقدير الذات عن العادة، ولكن يرجع إلى الانخفاض بعد مدة قصيرة خاصة عندما تظهر الصعوبات، الأشخاص الذين لديهم هذا النوع من تقدير الذات يبذلون جهودا حتى يحسنون صورتهم الذاتية وصورتهم أمام الآخرين وفي نفس المثال السابق عند اجتماع العمل فنحن أمام شخص لا نسمعه كثيرا ويظهر على أنه متواضع وعندما يقدم اقتراحات فإنه يفعل ذلك بحذر ويتقرب ردة فعل الآخرين إذا كانت مخالفة يغير رأيه بسرعة ولا يتوجه إلى الاعتراض بشدة عن وجهة النظر المعاكسة وإذا أحس بقبول رأيه فإنه يرتاح ويشرح وجهة رأيه بطريقة جيدة (Christophe Audré, 1995, p 68).

ومن أهم أعراض تقدير الذات المنخفض ما يلي :

- **الخوف من الفشل :** يكون الشخص خائفا من تجربة أمور جديدة وذلك تفاديا للسخرية، فما يعتبره هؤلاء إخفاقا يعتبره الذين يتمتعون بصحة نفسية مجرد أخطاء بل إنهم ينظرون للأخطاء كمنطلق للنجاح (زبيدة أمزيان، 2007، ص37).

- **السعي لإرضاء الآخرين :** حينما يكون الشخص دائم الإرضاء للآخرين فهنا يكون تقديره لذاته مرهون بمقدار ما يفعله للآخرين من أجل الآخرين، وربما يعتقد أنه عن طريق إشباع حاجات الغير يمكنه الحصول على حبهم وتقديرهم.

- **الخجل :** يميل ذوو التقدير المنخفض للذات إلى جعل مسافة بينهم وبين الآخرين ولهذا فهم لا يشاركون في أي نشاط إلا إذا بدا لهم الوضع آمنا.

- **عدم الاستقلالية :** إن الأفراد الذين لديهم تقدير منخفض للذات يجدون صعوبة في الانفصال عن آبائهم كما يجدون صعوبة في الالتحاق بالمدرسة والعمل وحتى الزواج (زبيدة أمزيان، 2007، ص37).

- **النقد اللاذع :** إن فئة الناس التي لا تشعر بالثقة تميل إلى انتقاد الناس على نحو مستمر وهذا لشعورهم بالتهديد من جانب الغير وهي محاولة لإسقاط ضعفه وفشله على الآخرين.

- **الشعور بالذنب :** عند ماسلو يعتبر هذا الشعور أهم عرض على وجود خلل في الشخصية نتيجة عدم إشباع الحاجات، وهو يحاسب نفسه على كل صغيرة وكبيرة ويلوم نفسه بطريقة قاسية (زبيدة أمزيان، 2007، ص37).

ومما سبق سرده يتبين ما لتقدير الذات من أهمية بالغة في حياة الفرد فإذا كان تقديره لذاته مرتفع كان ذلك طريقه إلى التمتع بحياة هنيئة وبصحة نفسية، أما إذا كان تقديره لذاته منخفض كان ذلك منغصا لحياته ويصبح فريسة سهلة للاضطرابات النفسية.

5- العوامل المؤثرة في تقدير الذات :

يمكن تقسيم العوامل المؤثرة في تقدير الذات إلى عوامل ذاتية والتي تشتمل على صورة الجسم والنضج الجنسي ومعدل النضج ومتغير الجنس، والعوامل الاجتماعية والمتمثلة في البيئة الأسرية والبيئة المدرسية والبيئة الاجتماعية.

1.5 العوامل الذاتية :

- **صورة الجسم** : تتبلور فكرة الفرد عن جسمه في مرحلة المراهقة، حيث يعطي تقييما خاصا لجسمه، بحيث يكون قد نضج إلى حد بعيد وأصبح شاعرا بقوته، وتلعب الصورة الجسمية مكانة هامة في سلوكه الشخصي والاجتماعي، حيث تشكل صورته الجسمية جزءا هاما من مفهومه المتكامل عن ذاته (رشا الناطور، 2008، ص 23).

إن الصفات الجسمية الخارجية مثل لون العينين والطول وتناسق الجسد أمور لها قيمة جمالية، والشخص الذي لا تتناسب أوصافه مع المعايير الثقافية قد يشعر بالنقص، وقد يسعى للوصول إلى أهداف معينة وذلك على سبيل التعويض، ويستمد الفرد من الثقافة السائدة معلوماته حول النموذج الجيد للجسم ويقارن تلك المعلومات بما هو عليه، وينعكس ذلك بمدى رضاه عن صفاته الجسمية، والمظهر الجسمي لديه تأثير كبير على تقدير الذات ويجعلنا نقدر أنفسنا أو نبخسها.

- **النضج الجنسي** : توجد علاقة بين تقدير الذات والنضج الجنسي، فالشعور بالذكورة لدى الأطفال الذكور والناجمة عن النضج الجنسي تكون ذات أهمية بالنسبة للمراهقين حيث توفر لهم الاطمئنان لرحولتهم ويشعرهم ذلك بالثقة، أما تأخر النضج الجنسي فيؤدي إلى مشاعر النقص (رشا الناطور، 2008، ص 23).

- **معدل النضج** : غالبا ما يقترن النضج المبكر بتقدير إيجابي للذات، حيث أن النضج المبكر يمكن من المشاركة في نشاطات اجتماعية ورياضية وسياسية تعطي للفرد مكانة وتقديرا جيدا لذاته، ويمكن النضج المبكر من تحمل مسؤوليات تترك لديه صورة إيجابية عن الذات، أما المتأخر في النضج فيعاني من ضغوط نفسية، فالتأخر في النضج الجسدي مثلا يرى وكأنه أصغر من سنه وبذلك يطور صورة سلبية عن الذات (رشا الناطور، 2008، ص 24).

أن المتأخر في النضج يشعر بفقدان القدرة على المنافسة وحتى بعد وصوله المستوى الطبيعي من النضج فإن آثار التأخر تبقى لديه لوقت طويل من حياته.

- متغير الجنس : اهتم العديد من الباحثين بدراسة تأثير عامل الجنس على تقدير الذات وبرزت نتائج متباينة في هذا المجال، فبينما توصلت بعض الدراسات إلى وجود فروق بين الجنسين خلصت أخرى إلى عدم وجودها، ومن بين هذه الدراسات ما يلي :

- دراسة أنجل (1959) Anjel : وكانت هذه الدراسة عن ثبات تقدير الذات في المراهقة وعلاقته بالجنس على عينة تكونت من 104 مراهقا و168 مراهقة تراوحت أعمارهم بين 13 و15 سنة للبنين و15 و17 سنة للبنات إذ توصل الباحث إلى وجود فروق بين الجنسين لصالح الذكور (هناء شريقي، 2002، ص 97).

- أما دراسة ماكوبي (1975) Maccoby : تناولت الفروق بين الجنسين في تقدير الذات فخلصت أن تقدير الذات يتساوى بين الجنسين حتى مرحلة الطفولة المتأخرة وفي مرحلة المراهقة تبقى الفروق غير دالة ثم تختلف الدراسات في دلالة تقدير الذات لصالح البنين أو البنات في مرحلة الرشد (هناء شريقي، 2002، ص 96).

- أما نتائج أبحاث ستيلسون (1984) Stilson : فتوصلت إلى وجود اختلافات في تقدير الذات لصالح الإناث حيث كانت نتائج الطالبات في اختبار تقدير الذات أعلى من درجة الذكور (هناء شريقي، 2002، ص 97).

- ووجد مياموتو (200) Myamoto : في دراسة حول اختلاف تقدير الذات في أواسط المراهقين بتطبيق اختبار روزنبرغ إلى أن المراهقين الذكور أبدوا تقديرا للذات أعلى من المراهقات (هناء شريقي، 2002، ص 97).

- مستوى الطموح : إن فكرة الفرد عن نفسه تؤثر في مستوى طموحه، حيث أن مستوى طموح الفرد يتأثر بتقديره لذاته، ولكن يحدث أن يضع المراهقون خاصة أهدافا أعلى من قدراتهم وهنا يحدث التعارض بين أهدافهم وإنجازاتهم وفي حالة فشلهم تضعف ثقتهم بأنفسهم ويؤدي ذلك إلى تقدير منخفض للذات (رشا الناطور، 2008، ص 24).

هذه أهم العوامل الذاتية المؤثرة في تقدير الذات، ويختلف الأفراد في تقديرهم لأنفسهم، فالأشخاص ذوو التقدير المرتفع لذواتهم هم من يؤكدون قدراتهم أما الأشخاص ذوو التقدير المنخفض لذواتهم فهم من يركزون على عيوبهم وعلى نقاط ضعفهم.

2.5 العوامل الاجتماعية :

تمثل العوامل الاجتماعية في جملة المواقف التي يكونها الأفراد المحيطين تجاه الفرد، وطبيعة المعاملة التي يتلقاها من قبلهم وتقديرهم لشخصيته إذ يلتمس في تقييمهم تقديره لذاته.

- البيئة الأسرية : يعتقد معظم الباحثين أن نوعية العلاقة بين الوالدين والأبناء لها صلة قوية بتقدير الأطفال لذواتهم، وللبيئة الأسرية آثار حاسمة على مجمل شخصية الفرد ونواحي حياته، فعندما تلي الأسرة متطلبات النمو

لدى الطفل والمراهق يغلب في الأخير أن يكون المرء متزن الشخصية، أما عندما تعجز عن تلبية حاجاته وتواجهه بالقمع فإن ذلك سوف يؤثر على مفهومه لذاته وتقديره لها (عبد الحق بركات، 2008، ص 96).

فالتنشئة الأسرية لا تخلو مسؤوليتها في تشكيل تقدير الذات لدى أفرادها بما تظهره من اتجاهات نحوهم وبما توفره لهم من إشباع للحاجات النفسية الأساسية، وهي المسئولة عن إشعارهم بأنهم مقبولون من طرف الآخرين وبأنهم مرغوب فيهم حتى يستطيعون تقبل وتقدير ذواتهم، وقد أكدت دراسة جراوي (Grove 1980) وكواسك (Kawask 1984) وممدوحة سلامة (1987) على أهمية التفاعل بين الوالدين والأبناء وانعكاسه على رسم ملامح شخصية الأبناء (هناء شريف، 2002، ص 97).

وحسب والز وراينكين (Wallz et Rankin 1983) فالعلاقة الأسرية تؤثر بقوة على مستوى تقدير الفرد لذاته، فكلما كانت هذه العلاقة جيدة كان تقدير الذات مرتفعاً، أما سوء العلاقة الأسرية فيؤدي إلى أفراد يتميزون بتقدير منخفض للذات (هناء شريف، 2002، ص 98).

وقد تبين أن والدي الأطفال ذوو التقدير المرتفع للذات يشجعون السلوك المستقل والاعتماد على النفس ويشجعون أبنائهم على إبداء الرأي ضمن حدود معقولة، أما والدو الأطفال ذوو التقدير المنخفض للذات فلا يقدر أبنائهم التقدير المناسب ويحدون من حريتهم و يكثرون من استخدام العقاب (رشا الناطور، 2008، ص 22).

إن الخصائص والمميزات الأسرية تؤثر في تقدير الذات، حيث أن الفرد الذي ينشأ في أسرة تحيطه بالعناية والتقبل يرفع ذلك من قيمته وتقديره لذاته، ويجعله يدرك نفسه بطريقة أفضل من الذي نشأ في عائلة تنبذه أو ترفضه.

كما أن دراسة كوبر سميث (Cooper Smith 1967) بينت وجود علاقة إيجابية بين تقدير الفرد لذاته وبين إدراكه لتقبل والديه ورعايتهما وحبهما له، وبجهود مماثلة توصل الباحثان سيمونس وروبرتسون (1982) Simonset et Rebertson إلى أن تأثير إهمال الآباء للأبناء سلبى على تقدير الذات، وأن لطريقة تفكير الوالدين ونظرتهم لأنفسهما الأثر الواضح على نظرة الأبناء لأنفسهم، حيث أن الوالدين ذوي تقدير الذات المنخفض تكون اهتماماتهم نحو أبنائهم أقل، فهم لا يستطيعون اتخاذ القرارات ومن ثم يؤثر ذلك على الأبناء فينخفض مستوى تقديرهم لذواتهم (هناء شريف، 2002، ص 98).

كما دلت نتائج دراسة إبراهيم العظماوي (1988) أن غياب أحد الوالدين عن البيت يعد من العوامل المؤثرة في بناء وصقل معالم شخصية الطفل، فالأبوان يمثلان قطبين أساسيين في عملية التكوين النفسي للطفل

والمراهق، وغياب أحد هذين القطبين يؤثر بشكل أو بآخر على التطور النفسي والسلوكي للطفل مؤدياً إلى خلل في نمو قدراته العقلية وكفاءته الاجتماعية ويرجع ذلك بالسلب على تقديره لذاته (هناء شريفى، 2002، ص 99).

- **البيئة المدرسية :** المعلمون و الرفقاء هم من بين الأشخاص ذوي الأهمية بالنسبة للتلميذ وعندما يدخل الطفل إلى المدرسة فإن عوامل جديدة تدخل في تقييمه لذاته و قد يضطر إلى تعديل في تقييمه لذاته حيث أن تقييم رفقائه ومعلميه يختلف عن تقييم والديه وحيث أن كثيراً من الطرق التي كان يعامل بها والأمور التي يقوم سلوكه وفقاً لها قد لا تجد مكاناً لها في المدرسة (هناء شريفى، 2002، ص 22).

وللمدرسة دور كبير في تقدير الطفل لذاته، حيث يكون تأثيرها في تكوين تصور الطفل عن ذاته واتجاهاته نحو قبولها أو رفضها كما أن لنمط النظام المدرسي والعلاقة بين المعلم والتلميذ يؤثر تأثيراً هاماً على مستوى تقدير الطفل لذاته (رشا الناطور، 2008، ص 14).

وقد وجد لورانس Lawrance أن درجات الأطفال على مقياس تقدير الذات ترتبط ارتباطاً دالاً بدرجات الأطفال في التقدم في القراءة وقد بين محمد المطوع (1995) أن الرغبة في تحقيق تقييم إيجابي للذات والاحتفاظ به لأطول فترة ممكنة يؤثر على مستوى دافعية الإنجاز والنجاح، بالإضافة إلى أن حالة السرور المتوقعة من النجاح أو الإحباط والفشل تزعزع ثقة الفرد بنفسه والذي يعتبر عماد تقدير الذات (الحميدي الضيدان، 2003، ص 31).

ويرى علماء النفس أن هناك علاقة قوية بين التحصيل المدرسي وتقدير الذات، فالنجاح وتوقع النجاح يسهمان في تقدير إيجابي للذات، في أن يسلك الطفل طرقاً تؤدي به إلى المزيد من النجاح، أما التلاميذ الذين يكون إنجازهم المدرسي سيئاً فيشعرون بالنقص، وتكون لديهم اتجاهات سلبية نحو الذات، وفي نفس الوقت هناك دلائل قوية على أن الفكرة الجيدة للفرد عن قدراته ضرورية للنجاح المدرسي، وهناك مؤشر على تكرار الحصول على النتائج المنخفضة خاصة في بداية الحياة المدرسية يؤدي إلى إحساس عميق بالفشل وبشعور يضعف الكفاءة (رشا الناطور، 2008، ص 23).

فالتوافق والنجاح في المدرسة يؤدي إلى زيادة تقدير الطفل لذاته في حين يؤدي الفشل إلى فقد الفرد للثقة في نفسه أولاً ثم في الآخرين بعد ذلك وهذا ما يؤدي إلى انخفاض تقدير الذات لديه.

- **البيئة الاجتماعية :** ليست الأسرة والمدرسة الوحيدين المسؤولين عن تكوين تقدير الذات الإيجابي لدى الأفراد، ولكن القيم الاجتماعية تؤثر عليهم بطريقة أو بأخرى إلى جانب المقارنات الاجتماعية وكذا لعب الأدوار الاجتماعية. وفي هذا المضمار وتقريراً له توصل كل من هارتر (1985) Harter وروتر (1987) Rotter وسادلر Sadler إلى أن التجارب الاجتماعية المحيطة بالمراهق تؤثر على تكيفه، وذلك من خلال الأثر الذي

تتركه على تقديره لذاته، فالتجارب الإيجابية تؤدي إلى تقدير مرتفع للذات وبالتالي تكيف حسن أما السلبية منها فتؤدي إلى سلوكيات غير تكيفية وتقدير منخفض للذات (هناء شريفي، 2002، ص 99).

كما يؤثر الدور الاجتماعي في تقدير الذات، حيث تنمو صورة الفرد عن ذاته خلال التفاعل الاجتماعي، وذلك أثناء وضعه في سلسلة من الأدوار وأثناء تحرك الفرد في إطار البناء الاجتماعي الذي يعيش فيه، فإنه عادة يوضع في أنماط من الأدوار المختلفة منذ طفولته وأثناء لعبه لهذه الأدوار فإنه يتعلم أن يرى نفسه كما يراه رفاقه في المواقف الاجتماعية المختلفة (هناء شريفي، 2002، ص 101).

وتلعب المقارنة دورا مؤثرا في تقدير الذات لدى الفرد إذا ما قارن نفسه بجماعة من الأفراد أقل قيمة منه فيزيد ذلك من قيمته، أما إذا قارن نفسه بجماعة أعلى منه شأنًا فيقل ذلك من شأنه (حامد زهران، 1972، ص 331).

إن قبول الذات والقبول الاجتماعي يتأثران ببعضهما البعض، إن الشخص الواثق من أنه يلقي قبولا اجتماعيا يبدو أكثر ثباتا في سلوكه الاجتماعي وتلقى مشاركته الاجتماعية قبول، أما ذوو تقدير الذات المنخفض فإن مشاركتهم الاجتماعية تكون أقل ثباتا وهم أقل قبولا لدى الآخرين (رشا الناطور، 2008، ص 25).

والنقص في الموارد المالية يؤثر على تقدير الذات وذلك لانعكاساته النفسية والسلوكية داخل النظام العائلي، وتؤكد دراسة زكرمان (1980) Zuckerman فكرة أن تقدير الذات يرتبط بالوضع الاجتماعي والاقتصادي، ويؤثر على الأهداف التي يضعها الفرد لنفسه (هناء شريفي، 2002، ص 100).

كما يذكر هلمس (1981) Helms أن الأفراد الذين ينحدرون من العائلات ذات المستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع يقدرون أنفسهم تقديرا مرتفعا من حيث الاحترام والتربية، أما الأفراد الذين ينحدرون من العائلات ذات المستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض فإنهم يقدرون أنفسهم تقديرا منخفضا من حيث احترامهم لذواتهم (هناء شريفي، 2002، ص 100).

كما توصلت دراسة مياموتو (2000) Miyamoto إلى أن الوضعية الاجتماعية والاقتصادية للمراهق المتمثلة في العامل الثقافي والاجتماعي، المادي ترتبط إيجابيا بتقدير الذات، حيث تعتبر الوضعية الاجتماعية والاقتصادية كمحدد لتقدير الذات يتماشى مع ارتفاع الوعي بالفوارق الاجتماعية والطبقية لدى المراهق، فعندئذ تمثل الوضعية الاجتماعية والاقتصادية المنخفضة كعائق لمشاركة المراهق في النشاطات الخارجية، وهذا ما يحول دون تنمية وتطوير كفاءاته الفردية وبالتالي تؤدي إلى تقييمات سلبية للذات (هناء شريفي، 2002، ص 100).

وعلى العموم هناك تداخل بين العوامل الذاتية والعوامل الاجتماعية في تأثيرهما على تقدير الذات، فإذا تضافرت الظروف الإيجابية سواء كانت ذاتية أو اجتماعية أدى ذلك إلى الرفع من مستوى تقدير الذات أما إذا كانت الظروف عكس ذلك أدى ذلك إلى تقدير منخفض للذات لدى الفرد.

6- تقدير الذات ومرحلة المراهقة :

تتميز مرحلة المراهقة بمجموعة من التغيرات التي تطرأ على الفرد، فهي تعني الخروج من مرحلة الطفولة، أي أن جميع التقمصات التي قام بها الفرد في طفولته والتي شكلت أنه لم تعد تكفي، فالمراهق يبحث دائما عن اندماج أوسع في مجتمعه وذلك من خلال تكوين جماعة الرفاق، واتساع دائرة معارفه من خلال القيام بأعمال متميزة عن الآخرين وذلك محاولة منه لإثبات شخصيته المستقلة. (يونسى التونسية، 2012، ص 93-94).

غير أن هذا الانتقال من الطفولة إلى المراهقة هو الذي يخلق أزمة الهوية لدى المراهق، وهذه الأزمة تحدث تغيرات عميقة في الشعور بالذات، بمعنى تعتبر مشكلة الهوية جوهر الصراع في هذه المرحلة ذلك أن التغيرات الجسمية وغيرها تصيب المراهق بأزمة أو بهزة كيان تجعله يفقد التعرف على نفسه، وإلى اهتزازه في كل مفاهيمه السابقة وعن تصوره لذاته. (يونسى التونسية، 2012، ص 94).

إن جوهر هذه الأزمة نابعة من الخلل الذي يصيب بناء الشخصية نتيجة البلوغ وما يصاحبه من تغيرات، ومن ثمة فإن إعادة بناء الشخصية تبدأ أساسا في الوصول إلى هوية واضحة ومحددة، وينعكس هذا على تقدير المراهق لذاته، وهذا التقدير يبين لنا مدى رضاه عن هذه الهوية الجديدة، ولهذا يؤكد بعض العلماء على ضرورة قياس تقدير الذات عن المراهقين، كمؤشر على مدى تطور أزمة الهوية لديهم. (يونسى التونسية، 2012، ص 94).

فمن خلال مراحل النمو الطفل تنمو الحاجة إلى التقدير، وهذا الإحساس مستمد من إدراكه لما يتلقاه من اعتبار وتقدير، حيث يذكر العالم كولين (1902) " أن الذات اجتماعية إلى حد كبير في أصولها ومحتواها، والوعي بالوجود الذاتي هو حصيلة الحدس في إدراك الذات عبر الغير، وكذا حصيلة الاتصال بالغير على حد سواء " ومما سبق يمكن القول أن تقدير الذات دور مهم في استمرارية النمو ودليل على استقرار الانا ونضجها، (يونسى التونسية، 2012، 94) أما الاضطراب أو الضعف فهو في تقدير الذات فهو مرتبط بالقلق وعدم الاتزان الانفعالي وما ينتج عنه هو عدم تكيف مع المحيط، وارتباك الدور على المراهق مما يترتب عليه عدم القدرة على مواجهة المواقف الاجتماعية، وعليه يمكن للمراهق تقويم سلوكياته بطريقة موضوعية لا بد أن توجد لديه درجة مقبولة من تقدير الذات. (يونسى التونسية، 2012، ص 95).

7. استراتيجيات تنمية تقدير الذات :

يعتقد الكثير من الناس خطأ أن تقدير الذات لا يمكن تنميته أو تغييره خاصة في سن الرشد اعتقاداً منهم أن تقدير الذات ينظم إلى مجموعة السمات النفسية التي تعطى مرة واحدة، وفي الحقيقة تقدير الذات ليس كذلك، ففي مجرى حياتنا تحدث عدة تغيرات ومن الأكيد أنه إذا كان لديك تقدير مرتفع للذات يمكنك المحافظة عليه وتوجد نسبة قليلة في أن ينخفض تقديرك لذاتك، ولكن العكس ممكن أي يمكن الرفع من مستوى تقدير الذات إذا كان منخفضاً.

إن كل إنسان لديه نزعة فطرية للمحافظة على مستوى مرتفع لتقدير الذات بالرغم من الاهتزازات المرتبطة بالحياة اليومية، ولكن تقدير الذات يمكن أن يتغير خاصة أثناء الأحداث المهمة في الحياة، أو في حالة اتخاذ قرارات شخصية من أجل تعديله والتي ينتج عنها كذلك أحداث في الحياة، ويروي الكاتب الإنجليزي وليام بويد William Boyd عندما كان يحس بأنه عبوس ومستسلم (تعتبران مؤشر على معاناة تقدير الذات) لذلك كان يحاول التصرف وبذل المجهود ويقول: "كنت أجتهد لأجدد تفاؤلي الفطري، حاولت أن أجدد في ذاتي الإحساس بقيمتي، إذ بدون تقدير الذات لا يمكن أن ننجز أي شيء" (Christophe Audré, 1995 , p232) وهذه المجهودات هي ما سوف نتحدث عنه فيما بعد.

- مجالات تعديل تقدير الذات :

لتعديل تقدير الذات ينصح ببذل المجهود في ثلاث مجالات أساسية، كل مجال منها يتكون من ثلاثة أبعاد خاصة والمسماة بالمفاتيح، وكل مجال وكل مفتاح له أهميته، ومن جانب آخر يجب الحرص على التوازن بين هاته المجالات الثلاثة، وما هو ملاحظ أن الأشخاص يبذلون مجهودات في مجال دون غيره وهذا ما يقودهم إلى الإفراط في الاستبطان مثلاً (مثل اللهث وراء تربصات التنمية البشرية) أو الإفراط في العلاقات الاجتماعية (مثل الجري وراء بناء علاقات اجتماعية) أو أكثر من ذلك التطوع في العمل (مثل الأشخاص المهووسون بعملهم) طبعاً لا توجد وصفة سحرية وعجيبة لتعديل تقدير الذات بسرعة وبدون أمل والخطوة الأولى أو المجال الأول مهم جدا وهو تغيير تقريرنا عن ذاتنا (Christophe Audré, 1995 , p233).

1.7 تغيير التقرير عن الذات :

- معرفة الذات : اعرف نفسك، هذا ما أكد عليه سقراط دائماً وهو المبدأ الأول في تقدير الذات، ويتضمن كذلك النظرة التي يحملها الإنسان عن نفسه والطريقة التي يظهر بها أمام الآخرين ولكن يجب الحذر فنحن هنا لا نتحدث عن الفرط في الاستبطان ولكن يجب الأخذ بعين الاعتبار حدودنا وقدراتنا (Christophe Audré, 1995 , p233).

- وهناك أداة للتفكير في الذات مستخدمة في العلاج النفسي تسمى نافذة جوهرى Johari يمكن أن تكون أداة ذات فائدة في معرفة الذات وتفترض هذه النافذة وجود أربعة ميادين تتضمن معرفة الذات :
- الميدان العام : وهو كل ما تعرفه عن نفسك وعن محيطك، مثلا يقال عني أنني شخص وُفي في صداقتي وأخدم غيري، هذا صحيح وأوافق عليه.
 - الميدان الأعمى : ويعني ما يعرفه الآخرون عنك دون أن تعلم بذلك، مثلا يمكن أن يقال عنها: هي فتاة ذكية لكن سريعة التأثر في نفس الوقت، في حين هي ترى نفسها محبوبة وليست ذكية جدا.
 - الميدان المخبأ : وهو ما تعرفه عن نفسك ويجهله الآخرون مثلا "أنا شخص غيور جدا ولا أثق في نفسي وراء مظهري كشخص هادئ، وأحاول صدارة ذلك بلباقة".
 - الميدان غير المعروف : وهو كل ما لا يعرفه الشخص عن نفسه ولا يعرفه حتى محيطه والذي يظهر في بعض المواقف مثلا "أوكلوا إلي مسؤوليات ولم أكن أعرف أنني أهل لأن أكون قائدا" (Christophe ,1995 , p234). (Audré).

جدول رقم 01 يبين نافذة جوهرى

ما هو معروف عن الذات	ما هو معروف عن الذات	
الميدان الأعمى	الميدان العام	ما هو معروف لدى الآخرين
الميدان غير المعروف	الميدان المخبئ	ما هو غير معروف لدى الآخرين

يعتبر أن كل ما يرفع من المجال العام يحسن من تقدير الذات لذلك يجب :

- تحويل المجال الأعمى إلى مجال عام : في حين من الضروري الاستماع إلى الآخرين تلقائيا والتماس الآراء منهم حتى في حالة النقد، ومن المفيد شكر الأشخاص على ذلك مثلا : "حسن ما تقوله لي ليس لطيفا ولكن أشكرك لصراحتك، ومهم بالنسبة لي أنك نبهتني".

- تحويل المجال المخبيء إلى المجال العام : والأداة الأساسية هنا هي إفشاء الذات، والذي يتضمن عدم التردد في التعبير عن الرأي وعن الانفعالات والأحاسيس حتى وإن كنا غير متأكدين أنها تتواءم مع المتحدثين معهم أو حتى إن كانت لا تفرحهم مثلا : "يجب أن أقول لك أنني لا أفكر بنفس طريقتك"، وفائدة أخرى من هذا الموقف أنه يمكننا من التصدي لما نفكر فيه وما نحس به تجاه أفعالنا، وكثيرا ما يساعدنا على تصحيح بعض الأخطاء، و أكديد أن إفشاء الذات يجب أن يطبق بحذر، فالحياة الاجتماعية تصبح مستحيلة دون بعض التكتيم.

- تحويل المجال غير المعروف إلى مجال عام : وهو كل الفائدة، أن تضع نفسك في مواقف غير مألوفة وذلك بغية اكتساب تجارب جديدة (Christophe Audré ,1995 , p235).

- **تقبل الذات** : معرفة الذات ليست إلا المرحلة الأولى فماذا نعمل بالعيوب والحدود التي تعرفنا عليها ؟ على عكس ما نفكر فيه عادة ليس من الضروري أن تكون خاليا تماما من العيوب حتى يكون لديك تقدير حسن لذاتك، في حين الأهم أن تكون قادرا على الاضطلاع بها وتغييرها دون الشعور بالخزي من هذه العيوب، ولذلك اتجه الأطباء العقليين والأخصائيين النفسانيين إلى دراسة الشعور بالذنب والذي يعتبر ندم على ما قمنا به، وتركوا الخزي الذي يعتبر تيارا مربكا تجاه ما نحن عليه إلى الفلاسفة والوعاظ لأن الشعور بالخزي يرتبط بشكل محدود جدا بمشاكل تقدير الذات (Christophe Audré ,1995, p235).

والخزي هو الذي يحول العيب إلى عقدة مثلا إذا كنت لا تعرف الرقص ودعيت إلى سهرة راقصة سوف يكون لديك خياران إما أن تشعر بالخجل ولا تقر به وتتحجج بأي ذريعة وبذلك سوف نحس بعدم الأمان، والشخص الذي دعاك ربما يخيب أمله فيك ولن تتعلم الرقص أبدا، أو أن تعترف بأنك لا تعرف الرقص وبذلك كل الأمور تنقلب وتحس بالطمأنينة ومحدثك يتفهمك وربما يقترح عليك المساعدة لتعلم الرقص (p236 Christophe Audré ,1995).

وتصادف هذه المشاكل كثيرا أثناء العلاج النفسي مثلا لدى الأشخاص الخجولين الذين يخافون من احمرار الوجه، لأن ذلك مرتبط عندهم بالخزي "أنه مثير للسخرية أن أكون هكذا" وتحسن هؤلاء الأشخاص يكون مستحيلا مثل المصاب باضطراب الوسواس القهري "يجب أن أحبأه" لأنهم ينغلقون على أنفسهم، وأحد أهداف العلاج هو دفعهم للتحدث عن ذلك بطريقة عفوية، وأحسن حليفين للخزي هما الصمت والعزلة وما إن يقرر العميل الحديث عن ذلك إلى شخص ما يختاره يكون قد فعل الأهم، وهذا ما أقر به الكاتب الهندي نايبول Naipaul في مقابلة : "أعرف أنه في الدقيقة التي نتقبل فيها خزينا فإنه سوف يختفي" (p236, 1995, Christophe Audré).

- **النزاهة تجاه الذات** : قد نلجأ في بعض الأحيان إلى الكذب على أنفسنا بغرض الحماية على الأقل في المدى القصير للمحافظة على تقديرنا لذواتنا، فمثلا إذا كنت في سيارة وكان السائق يقود بسرعة وأحسست بالخوف

ولكن لم تملك الجرأة لتقول له ذلك والسائق يحس بخوفك ويقول لك "أتمنى ألا تكون خائفا" بماذا تجيب ؟ ومثال آخر إذا كنت تنتظر مسابقة توظيف وعلمت بعد ذلك بأنك لم تحصل على المنصب الذي كنت تطمح إليه واقترب منك أحد زملائك وسألك " لم يخب أملك كثيرا" بماذا تجيب ؟ في المثالين السابقين تكون لديك محاولة لإنكار انفعالاتك بحجة المحافظة على تقدير الذات، فعدم الاعتراف بالخوف (المثال الأول) وبأنك حزين (المثال الثاني) يجعل ذلك يدخل ضمن المواقف الاجتماعية، ولكن خلق هذه الموافقة يوجد دائما مشاكل في تقدير الذات (Christophe Audré ,1995, p237). يمكن أن نلاحظ نوعين من استجابة الإنكار تجاه المواقف المهدة لتقدير الذات أولها الدفاع الشخصي كأن يقول الشخص "مطلقا" وثانيهما الرضوخ كأن يقول "هي هكذا" في حالة الدفاع الشخصي يكون لدى الفرد نزعة تلقائية إلى إنكار حالته الانفعالية، وفي حالة الرضوخ للموقف يعتبر نوع من الكذب على الذات، ويمر من رفض التورط إلى رفض التصرف، وبعض العملاء يتصرفون بطريقة تلقائية أثناء الفحص وذلك لترك المعالج يكتشف مشاكلهم من خلال تضايقتهم دون الحديث عن المشكلة مباشرة (Christophe Audré ,1995, p237).

2.7 تغيير التقرير عن الفعل :

- التصرف : النجاحات الكبرى ترفع من مستوى تقدير الذات، ولكننا لا نعرف النجاح العاطفي أو المهني أو الرياضي كل يوم، وبالمقابل فالحياة اليومية تزودنا بعدد الأهداف حتى وإن كانت متواضعة والتي في حالة بلوغها نحس بتحسن في تقديرنا لذواتنا، فعلى سبيل المثال بمقارنة الأشخاص المسنين الذين توقفوا عن قيادة السيارة لاختيار شخصي أو نتيجة مشاكل صحية بآخرين لم يتخلوا عن قيادتها لوحظ أن هؤلاء الأشخاص بدأوا يعانون من آثار الاكتئاب وحلل على مستوى تقدير الذات (Christophe Audré ,1995, p238).

ويجب أن نعتبر أن بعض النشاطات اليومية ليست أعمال بسيطة مصغرة، ولكن تعتبر كطرق لرفع الإحساس بالكفاءة الذاتية وتقترب من الصورة المثالية للذات، وهذا ما أحسه بعض الأشخاص وهم يقولون "بمجرد القيام ببعض تدابير المنزل أحس براحة وبرغبة لعمل شيء آخر" أو "عندما أكون في مزاج سيء أقوم ببعض الأعمال التافهة" ولكن يجب التحلي عن هذه النشاطات البسيطة إذا كانت تعرقل القيام بأشياء أكثر أهمية ومستعجلة مثل الطالب الذي يمضي وقته في ترتيب دروسه عوض مراجعتها (Christophe ,1995, p239 Audré).

كما ونجد هذه النصيحة في كتابات عديدة عن تقدير الذات وهي القيام المنظم بـهواية، ويبدو أن الهواية تحسن من تقدير الذات وذلك من خلال تحسين الإحساس بالكفاءة الذاتية، كما ولوحظ كذلك أن التدريب على الفنون القتالية يشجع تنمية تقدير الذات (Christophe Audré ,1995, p239).

للتغيير من الضروري إذا التصرف، وذلك بتعديل ملموس للسلوك فقط يبدأ التغيير، لأن تغيير الأفكار والمعتقدات فقط وحده غير كاف، فالمشروع الذي يترجم إلى فعل أفضل ممن يبقى حبيس مرحلة الرغبة لذلك يجب أن يترجم بحركة في الدقيقة الموالية (Christophe Audré ,1995، p239).

- إسكات النقد الداخلي : النقد الداخلي هو كل رأي نقدي نوجهه لأنفسنا، ويعتبر دائما الحديث الذي نستدخله نتيجة لما كنا نسمعه عندما كنا أطفالا، ويوجد أنواع عدة من هذا الحديث الداخلي قبل المرور إلى الفعل مثلا : "لن تسير الأمور على ما يرام" أو بعد الفعل مثلا : " لم يؤدي هذا المجهود إلى أي شيء" (1995, p240, Christophe Audré).

جدول رقم 02 يبين النقد الداخلي وتأثيره على تقدير الذات

النقد الداخلي	تأثيره على تقدير الذات
إنه غير مجدي لماذا إذا	صرف النظر عن إعادة المحاولة
لن تسير الأمور على ما يرام	قلق وإتقان عدم الجدوى
هذا بلا جدوى	تبخيس
هذا لم يؤدي إلى أي شيء	صرف النظر عن المحاولة من جديد
هذا غير كاف	عدم الرضا

ولمواجهة النقد الداخلي يجب أولا الشعور بالكينونة، وهذا يفترض أن نفهم أن مشاكلنا لا تأتي فقط من الأفعال التي نقوم بها ولكن تأتي كذلك من مشاكل تقدير الذات، وثانيا يجب التعود على طرح أسئلة جيدة على أنفسنا حول الأفكار التي تراودنا في ذلك الوقت، وهل هذا الرأي منطقي، وهل يساعدنا على تسيير جيد للأوضاع ؟ (Christophe Audré ,1995, p241).

جدول رقم 03 يبين الأسئلة الأربعة التي تطرح لمواجهة النقد الداخلي

لم أكن في المستوى بالأمس	الإجابة	الإستراتيجية
1- هل هذا التفكير منطقي ؟	لا أعرف وليس لدي رأي آخر غير هذا	سوف اطلب من أشخاص آخرين ماذا كان رأيهم
2- هل هذا التفكير يساعدني على أن أكون أفضل ؟	لا، سوف أتكدر وأقلق	سوف أتوقف عن اجترار المرارة وأتصرف " ماذا سأفعل الآن" ؟
3- هل هذا التفكير يساعدني على	لا، سوف أنقلب على نفسي	سوف أحاول أن أتحدث مع

صديقي في الهاتف	مواجهة الظرف الحالي ؟
سوف أفكر السهرة القادمة كيف لي أن أتصرف حتى لا أشعر من جديد بعدم الرضا	4- هل هذا التفكير يساعدني على مواجهة هذا الظرف في المرة القادمة ؟
	لا على العكس، يرفع من صعوباتي والمرة القادمة سيكون أسوء

- **تقبل فكرة الإخفاق** : الإخفاق هو قطعة من النجاح هذه الحكمة قالها إريك إيشوفني Eshoffier الذي توفي عندما كان يحاول تسلق جبل في الهند، تعرض إيشوفني إلى حادث مرور أدى به إلى شلل كلي، وفي موقف تحدي الذي ينم عن تقدير عالي للذات عاود تسلق الجبال بالرغم من عواقب إعاقته حتى موته في ذلك الحادث.

بصفة عامة لا أحد يجب الإخفاق، وإذا أردنا أن نتغير يجب أن نتصرف وبذلك يمكن أن نفشل وهذا ما قاله عميل: "ليس الإخفاق هو ما يجب أن نتقبله وإنما فكرة الإخفاق" وفي بعض الأوقات المعالج يمكن أن ينصح بالفشل للعميل إذا كان يعتقد أنه من المهم خوض هذه التجربة أحسن من تجنبها بأي ثمن (1995, p242, Christophe Audré).

جدول رقم 04 يبين كيفية اكتساب نظرة منطقية اتجاه الإخفاق

نظرة مساعددة ضد الإخفاق، الآراء المنطقية	نظرة تأزم الإخفاق
الإخفاق هم وغم " إنه مضجر "	الإخفاق دائما شامل إنها الكارثة
الإخفاق يعتبر مرحلة " يجب أن أتطور حتى أكون بأفضل حال في هذا الموقف	الإخفاق دائما نهائي " لن أكون أبدا قادر على أن أجابه هذا الموقف
أغلب الإخفاقات يمكن تداركها " هل هناك عواقب "	الإخفاق دائما لا يستدرك " النتائج لا تعالج "
ليس هناك إضافة إلى الإخفاق " ولا أحد يجب الإخفاق ولا مخاطرة في أن أعود "	الإخفاق دائما في خطورة " سوف أتسلم وأتعود على الكفاف "
الإخفاق ليس مثيرا للسخرية " أرى أن هناك مشاريع أخرى يمكن أن أنجزها "	الإخفاق دائما مدعاة للسخرية " صورتي تعرضت لضربة مميتة "
الإخفاق يمحي دائما بنجاح لاحق " سوف يرى الناس إن كانت لدي جدارة لأنجح لاحقا "	الإخفاق دائما مصدر لفقدان الثقة من طرف الآخرين " لن يثقوا في أبدا بعد الآن "

وهذه بعض النصائح لتسيير حسن للإخفاق: عدم ملاحظة الأشياء إما سوداء أو بيضاء، وهذا المشكل متواتر لدى الأشخاص الذين لديهم صعوبات في التصرف، وهذا التسيير الحسن لا يأتي بتخييل حل وسط بين النجاح والكارثة.

يجب أن نتذكر أن الناس أخفقوا ويخفقون وسيخفقون، ومجتمعنا دائما منافق مع الإخفاق، فعندما يحتفل بالنجاحات ينسى دائما الحديث عن الإخفاقات التي سبقتها، وبذلك يعتقد الكثير أن الآخرين لا يخفقون، ولكن الناس الذين نجحوا كانوا قد بدءوا على العموم بالإخفاق، كما يجب استخلاص العبر من الإخفاق واعتبارها كمصادر للمعرفة لذاتك وليس كدليل على عدم الأهلية أو القصور، إذا استطعت أن تضع نفسك في هذه الحالة النفسية فإن أي اتفاق سيقربك أكثر من النجاح (Christophe Audré, 1995, p244)

3.7 تغيير وجهة نظر الآخرين :

- تأكيد الذات : تأكيد الذات هو القدرة على التعبير فيما تفكر فيه وما نريده وما نحس به، كل ذلك مع احترام ما يفكر فيه الآخرون وما يريدونه وما يحسون به، ويعني تأكيد الذات كذلك قول كلمة لا دون عدوانية، طلب أي شيء بدون الاعتذار دائما، الإجابة بهدوء على النقد.

كانت الأعمال الأولى حول تأكيد الذات في أواخر الستينات من القرن الماضي وأظهرت جليا أن تأكيد الذات لا يفيد فقط في الحصول على ما نريد و حتى نحترم، ولكن يفيد ذلك حتى في الإحساس بأفضل حال وتنمية تقدير الذات، وتأكيد الذات يتطلب الاحترام بما فيه الكفاية، أي يكون لك الحق على الآخرين (حق التعبير، الاعتراض، الرد على الطلب) وكذلك المخاطرة في مضايقة محدثك أو إزعاجه، لذلك الأشخاص ذوو التقدير المنخفض للذات أكثر حساسية إلى التعرض للرفض الاجتماعي لذلك يكون من الصعب عليهم تأكيد ذواتهم " إذا رفضت، محدثي سوف يغضب مني " أو " إذا قلت حقيقة ما أفكر فيه سوف نتخاصم " (1995, p245, Christophe Audré). إذا لم يستطع تأكيد الذات سوف يلجأ إلى السلوكيات العلائقية التالية :

- السلوك المثبط : ويشمل على تحمل العلاقة مع الآخر، دون القدرة على التعبير فيما نفكر فيه أو ما نريده، ومنتقب لتلقائيا كل أفكار ووجهات نظر الآخرين (عدم معرفة قول كلمة لا هو العرض الأساسي) وهذا السلوك يكون دائما مقترن بتقدير منخفض للذات.

- السلوك العدواني : ويشتمل على تفضيل حاجات ووجهات نظرنا وتجاهل حاجات ووجهات نظر الآخرين، وفي حالة المقاومة منهم لا نتردد في اللجوء إلى الصراع أو التهديد، ومن هذا السلوك دائما ما يكون مصاحب لتقدير مرتفع للذات "حاجتي يجب أن تحترم" وعلى العموم تقدير الذات المرتفع هذا يكون مستقرا " أنا لا أحتمل الاعتراض " (Christophe Audré, 1995, p246).

ومما لا ريب فيه أن تأكيد الذات يرفع من مستوى تقدير الذات، ولكن منذ الوهلة الأولى التي نتعلم فيها ذلك لا يمكن لنا أن نتراجع، ولكن أحيانا يمكن أن نختار عدم تأكيد الذات وذلك لتجنب الصراعات التي لا تجدي نفعا وهذا دليل على تقدير مرتفع للذات (Christophe Audré ,1995 , p246).

- **التعاطف** : التعاطف هو القدرة على الاستماع والإحساس بوجهة نظر الآخرين والبحث عن فهمهم واحترامهم حتى وإن كنا لا نتفق معهم كلية، والتعاطف يشتمل على القول مثلا "أفهم جيدا ماذا تريد أن تقول ولكن أظن أنني لا أفكر على نفس النحو" والتعاطف الحقيقي يعتبر محرك قوي لتنمية تقدير الذات ويسمح لنا بالبقاء قريبين من الآخرين ومحل إعجابهم، ويسمح لنا بتأكيد ذاتنا بسهولة، وبذلك سوف يستمع لوجهات نظرنا طواعية إذا أظهرنا بأننا قادرين على الاستماع إلى ما يريدون قوله (Christophe Audré ,1995, p246).

وعندما نعاني من تقدير منخفض للذات سوف نصبح ننصت للآخرين إلى درجة نسيان أنفسنا أحيانا ونسيان النظر إلى مصلحتنا الخاصة وإذا كان الشخص ذو التقدير المنخفض للذات يفسر عندئذ حاجته وكأنه يريد أن يشترى موافقة الآخرين بإنصاته وهذا ما يعرف بالتعاطف الزائد أي الإنصات دون تأكيد الذات (p247 Christophe Audré ,1995).

- **الاحتماء بالسند الاجتماعي** : يستمد السند الاجتماعي على مجموع العلاقات التي نحافظ عليها مع الأشخاص في محيطنا والدعم الذي نستخلصه منها، والصلة بالآخرين عامل أساسي في تقدير الذات، والمنظرون النفسيون يقولون دائما السند الاجتماعي يتكون من أربعة مقومات :

- سند التقدير : مثل قول " نحن نعرف أنك إنسان خير".

- السند العاطفي : مثل قول "نحن بجانبك ونحبك".

- السند المادي : مثل قول "سوف نساعدك".

- السند المعلوماتي: مثل قول "هذه المعلومة سوف تخدمك حتما".

وهذه المقومات الأربعة تجلب لتقدير الذات نوعين من التغذية القيمة : السند في أن تكون محبوبا، والسند في أن تكون مآزرا (Christophe Audré ,1995p, 247).

وهذه بعض النصائح لتنمية السند الاجتماعي :

- عدم التردد في طلب المساعدة، ولكن مع تقبل إمكانية عدم القدرة على التزود بها على الفور لأن السند الاجتماعي ليس دعامة دائمة.

- تفعيل السند الاجتماعي بانتظام، ولا يستعمل فقط للإشفاق أو فقط في الحالات الصادمة

- تنوع السند الاجتماعي : فالأقارب ليسوا الوحيدين الذين يقدمون السند بل هناك أناس آخرون مثل الأصدقاء الحميميون، الرفقاء، الزملاء وهؤلاء الأصناف الثلاثة مهمون بدرجات متفاوتة، وأثبتت الدراسات أنه عندما نعاني من البطالة فبفضل معارفنا (الدائرة الموسعة للسند الاجتماعي) يمكن أن نجد عملا بطريقة سهلة (1995, p247, Christophe Audré)

خلاصة الفصل :

من خلال عرضنا للجانب النظري لتقدير الذات باعتباره إحدى مكونات الشخصية المهمة و التي لاقت اهتمام الباحثين، وأصبحت هناك برامج تساعد في تنمية تقدير الذات إذ نلاحظ أنه أيضا يعتبر كمهارات يمكن اكتسابها من خلال تعلم بعض المواقف الحياتية وفهمها وإدراكها بصورة ايجابية وعكسها على الذات.

خصوصا ان اكتسب وتعلمت هذه المهارات في مرحلة المراهقة إذ تساعده بشكل كبير على تقبل ذاته وفهمها في ظل التغيرات التي تحدث في هذه المرحلة النمائية المهمة.

وعليه اعتبر تقدير الذات ومازال من المواضيع المهمة القابلة للدراسة في علم النفس والتي لاقت رواجا كبيرا في النظريات التي اهتمت بدراسة الشخصية.

الجانب التطبيقي للدراسة

الفصل الثالث إجراءات الدراسة

تمهيد.

- 1- منهج الدراسة.
 - 2- مجتمع الدراسة.
 - 3- حدود الدراسة.
 - 4- الخصائص السيكومترية للمقياسين.
 - 5- إجراءات تطبيق الدراسة.
 - 6- الأساليب الإحصائية المستخدمة.
- خلاصة الفصل.

تمهيد :

بناء على ما تم عرضه في الإطار النظري للدراسة سوف يتم الآن الانتقال إلى القسم الثاني منها ألا وهو الجانب الميداني، وتكمن أهمية هذا الجانب في أنه يختبر الفروض التي صيغت في بداية الدراسة، وكذا إخضاعها للمعالجة الإحصائية وانتقاء الأسلوب الإحصائي المناسب لهذه المعالجة والتأكد من مدى صحتها أو رفضها، وبناء على النتائج المتوصل إليها سيتم مقارنتها بنتائج الدراسات السابقة التي اهتمت بالموضوع أو من جوانبه.

وسوف نتناول في هذا الفصل: منهج الدراسة، عينة الدراسة، حدود الدراسة، الأدوات المستخدمة في الدراسة وخصائصها السيكمومترية وأخيرا الأساليب الإحصائية المستخدمة.

1- منهج الدراسة :

إن تحديد طبيعة المشكلة المدروسة وأبعادها وسير أغوارها لا يتأتى إلا عن طريق منهج علمي سليم، وهذا الأخير يعتبر طريق منظم يتبعه الباحث من أجل الوصول إلى الحقائق العلمية (فريد بوحناش، 2003، ص146)، وهو السبيل أو الكيفية المنظمة التي سترسم لها جملة من المبادئ والقواعد المنطلق منها في دراسة مشكلة بحثنا والتي تساعدنا في الوصول إلى نتائج دقيقة وصحيحة (إخلاص محمد عبد الحافظ ومصطفى حسين باهي، 2000، ص 83).

فالمنهج المستخدم في حل مشاكل البحث ذا أهمية بالغة ذلك لأن استخدام المناهج الخاطئة لا يوصلنا إلى نتائج صحيحة إلا بالمصادفة.

ونظرا لكون الدراسة الحالية تسعى إلى معرفة العلاقة بين مستوى تقدير الذات ودرجة العنف الأسري، فإن المنهج الذي تم اعتماده في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي الارتباطي الذي يعتمد على دراسة الواقع والظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كينيا وتعبيرا كميًا، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى (عبيدات وآخرون، 1996، ص 223).

2- مجتمع الدراسة :

إن مجتمع الدراسة في لغة العلوم الإنسانية هو مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي تركز عليها الملاحظات، أو هو مجموعة العناصر التي لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى التي يجري عليها البحث أو التقصي (بوزيد صحراوي وآخرون، 2004، ص 298).

ومجتمع دراستنا يضم جميع طلبة الاقسام النهائية بثانوية سيدي اعباز وعددهم 312 فردا، ولقد اخترنا أن تكون دراستنا على كامل الطلبة عن طريق الحصر الشامل وذلك بغية الوصول إلى نتائج دقيقة.

والجدول التالي يبين توزيع الأفراد حسب الجنس

جدول رقم 05 : يوضح أفراد المجتمع حسب الجنس

النسبة المئوية	العدد	الأفراد
44.55	139	إناث
55.45	173	ذكور
100	312	المجموع

نلاحظ من الجدول أن نسبة الذكور لدى التلاميذ أكبر من نسبة الإناث.

3- حدود الدراسة :

الحدود المكانية : أجريت الدراسة الحالية في ثانوية سيدي أعجاز بغرداية، فتحت هذه المؤسسة أبوابها بتاريخ 2004/09/04 تحتوي على النظامين الخارجي و النصف داخلي تبلغ مساحتها 25000 متر مربع وطاقاتها الاستيعابية 1300 تلميذ، وتقع هذه المؤسسة ببلدية بنورة، وتشتمل هذه المؤسسة على الشعب التالية:

- شعبة العلوم التجريبية.
- شعبة الرياضيات.
- شعبة تقني رياضي.
- شعبة تسيير واقتصاد.
- شعبة لغات أجنبية.
- شعبة الآداب والفلسفة.

الحدود الزمنية : تم إجراء هذه الدراسة شهر افريل موسم 2018/2017.

الحدود البشرية : أجريت الدراسة على عينة تتكون من 160 من تلاميذ الأقسام النهائية بثانوية سيدي اعجاز غرداية.

أما التأطير التربوي والإداري تحتوي على الآتي:

عدد الأساتذة: 65

عدد الإداريين والمشرفين: 24

عدد العمال: 27

4- الخصائص السيكومترية للمقياسين :

تم حساب صدق و ثبات ادوات الدراسة على عينة استطلاعية قوامها 50 تلميذ في السنة الثانية ثانوي بنفس المؤسسة.

1.4- مقياس تقدير الذات :

1- الصدق : يقصد بصدق الاختبار أن يقيس الاختبار فعلا ما وضع لقياسه، ولقد تم حسابه بالاعتماد على طريقة المقارنة الطرفية بين مجموعتين متناقضتين، وذلك بأخذ 27% من كل طرف، وقد تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا ، حيث أن $T = 15.93$ وهي دالة عند درجة الحرية $DF = 24$ ومستوى الدلالة عند $0.01 = 2.49$ وعند مستوى الدلالة $0.05 = 1.71$ وبما أن القيمة المحسوبة أكبر من الجدولة فإن المقياس صادق.

جدول رقم 06 : يبين اختبارات لحساب صدق مقياس تقدير الذات

ت	DF	0.01	0.05
15.93	24	2.49	1.71

2- الثبات : يعني بالثبات مدى الدقة والاستقرار في نتائج الأداة حتى ولو طبقت أكثر من مرة على نفس الخاصية في مناسبات مختلفة.

ولقد تم حساب الثبات باستخدام طريقة إعادة التطبيق، وذلك بقدر زمني قدره ثلاثة أسابيع، ثم تم حساب معامل الارتباط لبيرسون بين النتائج الأولى والثانية فوجدنا $r = 0.93$ وعليه فإن المقياس ثابت.

2.4- مقياس العنف الأسري :

1- الصدق : تم حسابه باستخدام طريقة المقارنة الطرفية بين مجموعتين متناقضتين وذلك بأخذ 27% من كل طرف، وقد تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا حيث أن $T = 9.24$ وهي دالة عند $DF = 24$ ومستوى الدلالة $0.01 = 2.49$ وعند مستوى الدلالة $0.05 = 1.71$ وبما أن القيمة المحسوبة أكبر من الجدولة فإن المقياس صادق.

جدول رقم 07 : يبين اختبارات لحساب صدق مقياس العنف الاسري

0.02	0.01	DF	ت
1.71	2.49	24	9.24

2- الثبات : تم حساب ثبات الاختبار بالاعتماد على معامل الاتساق الداخلي (الثبات بالتجزئة النصفية)، وتستخدم هذه الطريقة عندما يتعذر استخدام إعادة التطبيق وإعداد الصور المكافئة وقد اعتمدنا على تجزئة البنود إلى نصفين حيث يتكون النصف الأول من البنود الفردية والنصف الثاني على البنود الزوجية، ثم تم حساب معامل الارتباط لبيرسون بين النصفين حيث وجدنا $r = 0.98$ وهي دالة على ثبات المقياس.

5- إجراءات تطبيق الدراسة :

تم تطبيق الدراسة بثانوية سيدي أعجاز غرداية بمساعدة مستشارة التوجيه بالمؤسسة خلال شهر أبريل 2017، وتم استغلال حصص الفراغ وحصص التربية البدنية من اجل تقديم تعليمة المقياسين وتطبيقهما. وبعد توزيع الاستبيانات على جميع تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية سيدي أعجاز والبالغ عددهم 312 تلميذ تم استرجاع 160 استبيان اعتمدها في الدراسة الحالية.

جدول رقم 08 : يوضح أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

النسبة المئوية	العدد	الأفراد
42.50	68	إناث
57.50	92	ذكور
100	160	المجموع

جدول رقم 09 : يمثل الفرضيات و نوع الأسلوب الإحصائي المستخدم لمعالجتها

رقم الفرضية	نص الفرضية	المقياس	الأسلوب الإحصائي المستخدم
01	توجد علاقة إرتباطية بين مستوى تقدير الذات والعنف الأسري لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية سيدي أعباز غرداية.	مقياس الذات+ مقياس العنف الأسري	معامل الارتباط بيرسون
02	توجد فروق دالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية سيدي أعباز بغرداية تبعا لاختلاف الجنس.	مقياس الذات.	اختبار "ت" لدلالة الفروق.
03	توجد فروق دالة إحصائية في مستوى العنف الأسري لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية سيدي أعباز بغرداية تبعا لاختلاف الجنس .	مقياس العنف الأسري	اختبار "ت" لدلالة الفروق.

خلاصة :

لقد تم في هذا الفصل عرض المنهج المتبع في الدراسة وأهم خصائص مجتمع الدراسة بالإضافة إلى حدود الدراسة والأدوات المستخدمة في الدراسة وأهم خصائصها السيكمومترية وخلصنا إلى جدول حددنا فيه فرضيات الدراسة ونوع المقياس والأسلوب الإحصائي المتبع في قياسها ومعالجتها، هذا وسوف يتم في الفصل اللاحق عرض أهم النتائج المتوصل إليها بعد التحليل الإحصائي للفرضيات ومناقشة هذه النتائج بمقارنتها بنتائج الدراسات السابقة والإطار النظري.

الفصل الرابع

معرض ومناقشة النتائج

تمديد.

- 1- معرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى.
 - 2- معرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية.
 - 3- معرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة.
- خلاصة الفصل.

تمهيد :

لقد تم في الفصل السابق التطرق إلى الإجراءات التطبيقية للدراسة في حين سيتم في هذا الفصل التطرق إلى مختلف النتائج المتحصل عليها بعد إخضاع البيانات التي تم جمعها للمعالجة الإحصائية وبعدها سيتم مناقشة النتائج بناء على الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة.

1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى :

- عرض نتائج الفرضية الأولى :

نص الفرضية : "نتوقع وجود علاقة إرتباطية بين مستوى العنف الأسري ومستوى تقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية سيدي أعجاز غرداية".

وللتحقق من هذه الفرضية تم تطبيق معامل الارتباط بيرسون **Pearson** بين درجات التلاميذ على كل من اختبار العنف الأسري ومقياس تقدير الذات، والجدول أدناه يبين النتيجة المتحصل عليها.

جدول رقم 10 : يوضح نتائج معامل الارتباط بين العنف الأسري وتقدير الذات.

المتغيرين	معامل الارتباط ر	مستوى الدلالة 0.01
العنف الأسري تقدير الذات	0.91	دال

من الجدول اتضح أنه يوجد علاقة إرتباطية موجبة بين مستوى العنف الأسري ومستوى تقدير الذات حيث معامل الارتباط بيرسون **Pearson** $r = 0.91$ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 وعليه يمكن القول أن الفرضية الأولى محققة.

تقليديا يعتبر الارتباط ذا دلالة إحصائية إذا كانت احتمالية الصدفة في الحصول على النتائج التي تم التوصل إليها أقل من خمس مرات من مائة (0.05)، وبشكل عام كلما زاد الارتباط ازداد احتمال دلالته الإحصائية ولكن عندما يزداد حجم العينة، فحتى الارتباطات البسيطة يمكن أن تكون ذات دلالة إحصائية، فمعامل الارتباط لعينة من 160 مشاركا مثلا يكون ذا دلالة بينما عندما تكون العينة مكونة من 30 مشاركا فقط فإن معامل الارتباط 0.30 قد يفشل في أن يكون ذا دلالة، لذا فمن المهم أن نميز بين الدلالة الإحصائية والدلالة العلمية عند تفسيرنا للنتائج، فمعامل الارتباط 0.19 قد يكون ذا دلالة إلا أن حجم العلاقة قد يكون متواضعا.

علينا أن نذكر أن قبول مستويات الدلالة عند مستوى 0.05 على أنها ليست صدفة، قد تمثل نوعاً من التقليد العلمي لكنه ليس مقدساً، ففي حالات معينة قد تقنعنا معلومات أخرى بأن مستويات الدلالة 0.07 و0.09 مثلاً جديرة بأن تؤخذ بجديرة، هذه الملاحظات لا تنطبق على الدراسة الحالية ولكن تم الإشارة إليها حتى تساعدنا في التفسير الجيد للنتائج المتحصل عليها ولأن الدلالات الإحصائية ليست دائماً مسلمة يجب الأخذ بها.

- مناقشة نتائج الفرضية الأولى : وكما يتضح من الجدول (10) فقد تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة في العنف الأسري، ودرجاتهم في تقدير الذات، وكان مساوياً 0.91، وهذه القيمة دالة عند مستوى 0.01، مما يعني وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً، وهي تتفق مع دراسة باحثة بجامعة الخرطوم على 70 طالبة وطالب بالتعليم العالي والتي توصلت إلى وجود علاقة بين العنف الأسري وتقدير الذات

كما توصل كل من روبرتس **Roberts** وبنغتسون **Bengtson (1996)** : بعنوان العلاقة المؤثرة مع الوالدين في مرحلة الشباب المبكر وتقدير الذات عبر 20 سنة ، ووجدوا أن هناك ارتباطات إيجابية بين عاطفة الوالد والابن وتقدير الذات خلال مرحلة المراهقة المتأخرة وبداية مرحلة الشباب وكان لهذا تأثيرات جوهرية على تقدير الذات تمتد إلى 20 سنة كما توصلوا إلى أن تقدير الذات كان مستقراً بشكل معقول لدى عينة الدراسة خلال التحول إلى مرحلة الشباب (الحميدي الضيدان، 2003، ص 81) ويمكن تفسير ذلك إلى عدة عوامل :

استناداً إلى الجانب النظري والدراسات السابقة فهي تؤكد على وجود علاقة بين العنف الأسري وتقدير الذات خاصة في مرحلة المراهقة، هذا ما اعتقدته ساتيير إذ تقول "بأن تقدير الذات من المفاهيم الأساسية للإنسان، والتي يتعلمها في الأسرة من خلال الرسائل اللفظية وغير اللفظية. (المجلس الوطني لشؤون الأسرة، 2010، 78)، بمعنى إذا كانت الرسائل اللفظية وغير اللفظية سلبية وعنيفة فإن الطفل يتعلمها من الوالدين لأنهما بمثابة المعلم الأول له، وفي مرحلة المراهقة يتخذ المراهق القدوة له فقد يكون أحد الوالدين وهذا سينعكس عليه. كما بين الاتجاه الفينومينولوجي إذ يكشف خصائص العنف الأسري، حيث توضع ذوات أفراد الأسرة العنيفة في دائرة متابعة وتحوله إلى لغز من الصراع وميدان مؤلم للخبرات التي تتحرك نحو هدم الذات على عكس بناء تقدير ذات إيجابي. (المجلس الوطني لشؤون الأسرة، 2010، ص 203)

فتأثير العنف الأسري على تقدير الذات حسب ما أكده هايمان وسكاكل وبروس وماك نيل (1987) بالارتباط في الآثار العاطفية بسوء المعاملة، وأن الأطفال الذين تعرضوا للعنف الجسدي وهو من أبعاد العنف الأسري تكون لديهم خبرات وآثار عاطفية سيئة كعدم المساعدة والشعور بعدم القيمة. (المجلس الوطني لشؤون الأسرة، 2010، ص 215)

والشعور بعدم القيمة يؤدي إلى تدني في تقدير الذات لدى الفرد وخاصة المراهق، فهذه الفترة هي مرحلة انتقالية تطرأ على الفرد بالعديد من التغيرات الجسمية والانفعالية والجنسية والبيولوجية والمعرفية، فكل هذه التغيرات تحتاج إلى نوع من الاستقرار النفسي وبالأخص الاستقرار الأسري كي يتجاوز الفرد هذه المرحلة الانتقالية بسلام، كما أنها تتميز بالاستقلال عن المحيط الأسري ليندمج في جماعة الرفاق، ولكي يكون الاندماج ايجابي فإنه يحتاج إلى مقومات من بينها إحساسه بالتقبل والاهتمام وتقدير الذات، فحسب ما أشارت إليه نظرية التعلم الاجتماعي التي تركز على دور المحيط الاجتماعي في تشكيل السلوك عن طريق النمذجة وتقليد سلوك الآخرين، فإنها ترى أن الهدف من قيام الفرد بسلوك عنيف هو إعادة بناء تقدير الذات والشعور بالقوة فإذا كانت هذه من خصائص سمات الوالدين فإنه بطبيعة الحال ينقل إليه من خلال النمذجة هذا السلوك الخاطيء، وهذا ما أكدته النظرية السلوكية على أن الأشخاص يتعلمون العنف بطريقة نفسها التي يتعلمون بها أنماط السلوك المرغوب فيها وغير مرغوب فيها .

كما قد أشار روجرز في نظريته إلى أن تقدير الذات يتأتى من خلال تقدير الوالدين غير المشروط لأبنائهم و بضرورة معاملته باحترام وتقديرهم، حيث أن العنف الأسري يلغي كل هذه الاعتبارات ويضعها في نطاق خبرات سيئة موجهة ضده (رضا الاشرم، 2008، ص 58).

ووفقاً لهذه التفسيرات تضيف كاي (2003) أن فترة المراهقة مرحلة صعبة لأن تفاعلات الأقران تلعب دوراً حاسماً في نمو هوية المراهق، فالقبول الاجتماعي هام جداً لإحساسهم العام بالجدارة و القيمة والسعادة (رضا الاشرم، 2008، ص 62).

فإذا تلقى المراهق الرفض والإهمال من أفراد الأسرة فإنه ينعكس عليه سلبياً، فهو يعتبر أن أول مؤسسة له ترفضه، فيخشى من الاحتكاك بباقي المؤسسات الاجتماعية الأخرى كالأقران والمدرسة، كما أنه إذا مورس العنف الأسري من قبل احد الوالدين أو كلاهما بأحد الأبعاد كالعنف الجسدي مثلاً فقد يتأثر بها إذ يعتبره انتهاك كبير ضده، فيشعره بعدم إشباع الحاجات الأولية له، وفقدان الحب والاحترام والرفض في التنشئة الوالدية الخاطئة، وتطورها إلى حد تسبب اضطرابات نفسية. (طه عبد العظيم حسين، 2008، ص 40).

إضافة إلى ما سبق فإن نتيجة الدراسة الحالية بوجود علاقة بين العنف الأسري وتقدير الذات نتيجة منطقية، حيث أن طلاب المرحلة الثانوية في فترة المراهقة موضع الدراسة الحالية يعانون من شكل من أشكال العنف الأسري، باعتبار أن المراهق يضع في ذهنه أن الوالدين هم مركز سلطة بالنسبة له، وهو في هذه المرحلة بصدد تشكيل هوية لذاته فإن محاولة إيقافها تعتبر كوسيلة هدم للذات، لان الأسرة لها دور كبير في حياة المراهق فمميزاتها قد تقوده إما إلى الافتخار بذاته أو إلى الازدراء بها، وبالتالي سيكون لديه تقدير ذات إما مرتفع أو منخفض، فإن الأسرة التي تنشب فيها خلافات زوجية أو تعرض أحدهم للعنف ومشاهدته فقد يؤثر على نموه

بشكل كامل، فماذا لو كان العنف موجه نحوه يصدر من أهم مركز أمان بالنسبة له ألا وهما الوالدان، فإنه بذلك يفقد الأمن الخارجي والداخلي.

وتتغير نظرتة لذاته بصورة سلبية على أنه فرد مرفوض وغير محبوب لذلك يقومون بتعنيفه، لهذا حاولنا الربط بين المتغيرين مع صعوبة إيجاد بحوث قامت بربط بينهما مع أهمية تأثيرهما ببعض، فالعنف الأسري يساهم في انخفاض تقدير الذات لدى الفرد هذا ما توصلت له بعض الدراسات كدراسة حامد عبد السلام زهران (1972) إذ أشار فيها إلى دور الأسرة في إكساب مفهوم للذات وأن الخبرات التي ينقلها منها تؤثر في هذا البناء. كما يسلم كثير من أصحاب نظريات الشخصية بأهمية تكوين الفرد لاتجاه إيجابي نحو ذاته ويشاركهم في التأكيد على هذه الأهمية العديد من الإكلينكيين والباحثين، حيث أشارت الكثير من بحوثهم التي أجريت في هذا الصدد إلى أهمية تقدير الذات بالذات بالنسبة لصحة الفرد النفسية وتوافقه النفسي، فأصحاب تقدير الذات المرتفع أميل إلى التمتع بالصحة النفسية، أما أصحاب تقدير الذات المنخفض فهم أميل إلى الشعور بالنقص والصراع والقلق.

ويشير بارنز (Burns 1981) إلى أن أصحاب تقدير الذات المنخفض يعززون الفشل إلى عوامل خارجية ويسقطون اللوم على الآخرين بينما لدى أصحاب تقدير الذات المرتفع قدرة على تغيير الذات والتوافق مع الخبرات الجديدة ولديهم ثقة في مواجهة المشكلات (روحي عبدات، 2009، ص 2).

وفي نفس السياق يعتبر ألبورت Allport أن لتقدير الذات قوة دافعة وفعالة وبأن دوره حاسم في الحياة النفسية للفرد لما له من دلالة في نمو الشخصية وارتقائها، كما يعتقد بعض علماء النفس من أمثال سوليفان Soullivan وروجرز Rogers أن مشكلة التقدير هي التي تولد الاضطرابات السلوكية وسوء التوافق النفسي، وعلى رأي جرجن Gergen فتقوم الفرد وتقديره لذاته يقوم بدور محوري في تحديد سلوكياته (تحية عبد العال، 2000، ص 136).

وتشير وجهة نظر علماء المدرسة السلوكية إلى أن الأشخاص الذين لديهم خلل في التوافق الاجتماعي خاصة يعود عليهم ذلك بسلوك اجتماعي غير متوافق وهذا ما يؤدي إلى تقدير منخفض للذات.

حيث أشار مصطفى فهمي (1967) إلى الصحة النفسية باعتبارها علم التوافق النفسي الذي يهدف إلى تماسك الشخصية ووحدها وتقبل الفرد لذاته وتقبل الآخرين له، ويعتبر تقبل الفرد لذاته وتقبل الآخرين له المكونين الأساسيين لتقدير الذات.

وللعوامل الذاتية والتي منها صورة الجسم والتي يركز عليها تلميذ السنة الثالثة ثانوي كثيرا في هذه المرحلة من العمر لأنها تشكل جزءا مهما من مفهومه المتكامل عن ذاته والذي يدخل ضمن إطار تقديره لذاته، فالتلميذ في هذه المرحلة يهيمه كثيرا أن حسن المظهر بين أقرانه من التلاميذ والأصدقاء حتى يستطيع التوافق معهم.

كما أن لمعدل النضج أثر على تقدير الذات لدى تلميذ السنة الثالثة ثانوي، فالنضج المبكر تقترن بالتقدير الإيجابي للذات كما يساعد في تنمية تقدير الذات من خلال المشاركة في نشاطات اجتماعية ورياضية وسياسية تحقق للتلميذ مكانة مرموقة وترفع من مستوى تقديره لذاته، فمثلا ممارسة الرياضات القتالية يرفع من مستوى تقدير الذات كما أشار إلى ذلك كل من **أوندرى André** و **لولورد Lelord**.

أما بالنسبة للعوامل الاجتماعية فلا يختلف اثنان على أثر كل من البيئة الأسرية والبيئة الاجتماعية عموما في تنمية تقدير الذات لدى التلاميذ، وبالتركيز على البيئة المدرسية لأنها ذات الأثر الأكبر على تلميذ السنة الثالثة ثانوي في هذه المرحلة، فنمط النظام المدرسي والعلاقة بين التلميذ والأستاذ والعلاقة التلاميذ مع بعضهم البعض لها تأثير هام في الرفع من مستوى تقدير الذات.

كما أن الظروف الاقتصادية مسألة حساسة بالنسبة للتلميذ، إذ تلعب مقارنة التلميذ بغيره من التلاميذ في النواحي المادية دورا هاما في الرفع من مستوى تقدير الذات، فالتلاميذ من ميسوري الحال قد يدفع بهم العوز والفقر إلى الانسحاب من جماعة الرفاق ولهذا الموقف بالغ الأثر على تقديرهم لذواتهم .

وارتأت أن أختتم مناقشة هذه الفرضية ببعض النقاط في صلب الموضوع والتي أشار إليها **دفيد فيسكوت David Fiscott** في كتابه فجر طاقات الكامنة (مجلة الوفاق، 2009، ص 5) والتي تلخص إلى حد كبير العلاقة بين التوافق النفسي وتقدير الذات حيث يقول :

- عندما لا تقدر ذاتك فإن تصبح شديد الحساسية تجاه رفض الآخرين لك.
- عندما لا تقدر ذاتك فإنك تفقد إيمانك بقدراتك الداخلية بما في كل مرة تحاول التغلب على جوانب ضعف مترسبة لديك.
- عندما لا تقدر ذاتك تنحصر جهودك في محاولة قهر الآخرين وليس في البحث عن أفضل إمكانياتك.
- عندما لا تقدر ذاتك فإنك تبالغ في تقدير الأشياء المادية.
- عندما لا تقدر ذاتك فإنك تشعر دائما بالوحدة وبان وجودك مع الآخرين لا جدوى منه.
- عندما لا تقدر ذاتك فإنك تعيش في الماضي.

2. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية :

- عرض نتائج الفرضية الثانية :

نص الفرضية : "توقع وجود فروق دالة إحصائية في مستوى العنف الأسري لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثنائية سيدي أعجاز غرداية تبعا لاختلاف الجنس".

للتحقق من هذه الفرضية تم تطبيق اختبارات لعينتين مستقلتين لتبيان ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائية بين الجنسين في مستوى العنف الأسري، والجدول أدناه يبين النتائج المتحصل عليها.

جدول رقم 11: يوضح نتائج اختبارات للفروق في العنف الأسري تبعاً لاختلاف الجنس.

العدد	المتوسط الحسابي	ت	مستوى الدلالة 0.05	الدلالة الإحصائية
إناث	68	73.91	1.12	غير دالة
ذكور	92	78.44		

يتبين من الجدول السابق أن قيمة ت المحسوبة أقل من قيمة ت الجدولة عند مستوى الدلالة 0.05 والتي تساوي 1.64 على التوالي وتشير هذه النتيجة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى العنف الأسري لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية سيدي أعجاز غرداية تبعاً لاختلاف الجنس، وعليه فإن الفرضية الثانية غير محققة و نقبل الفرض البديل عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى العنف الأسري لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى إلى متغير الجنس.

- مناقشة نتائج الفرضية الثانية : اتفقت نتائج دراستنا مع دراسة السيد عبد العزيز الرفاعي (1994)، وتعارضت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة إيمان أبو ضيف (1998)، ودراسة لونة عند الله دنان (2004)، ودراسة عبد العزيز موسى ثابت (2005)، ودراسة عمر الفراية (2006)، ودراسة يامن سهيل مصطفى (2010) وقد فسر فلاين عدم وجود الفروق بين الجنسين في العنف حيث يرى "أن النساء يمارسن العنف بالقدر الذي يمارسه الرجال، وهو بذلك ينفي وجود فروق بين الجنسين في استعمال العنف". (الطراونة فاطمة، 1999، ص 104) وقد يرجع أيضاً إلى الحركة الفكرية التي تنادي إلى المساواة بين الجنسين، فهي تعكس بذلك سلسلة من المواقف النظرية والسياسية وذهب سميث إلى مقارنة بين الحركة الليبرالية لمساواة المرأة والرجل، واعتبر أن الرجال والنساء يتمتعون بالقدرات ذاتها، والتي تركز على ضرورة التخلص من النظام الأبوي والسلطوية، وهو بذلك يشير إلى أن الرغبة في التحرر من السلطة الأبوية ليس لها علاقة بالجنس وأن احتكار السلطة من قبل الأبوين أي من كلاهما بغض النظر إلى جنسهما أو دورهما. (سليمان قديح، 2003، ص 62) كما أن روجر أكد على أن المسألة التي تشكل جوهر البحث عند القائلين بالمساواة بين الجنسين حول حياة الأسرة هي الفشل في إيجاد بعد نظري لتبني موقف معياري حول عدم المساواة في السلطة والضببط اللذين يعززان مؤسسة الأسرة. (سليمان قديح، 2003، ص 62) واستناداً إلى ما قد فسره فلاين في نفي الفروق بين الجنسين بالعنف وربطها بحركة المساواة فهي تهدف إلى أن المساواة تشمل جميع جوانب حياة كلا الجنسين بحيث أنه كما يمارس الرجل العنف ضد

المرأة، فالنساء أيضا قادرات على ممارسة العنف ضد الرجل، وهذا ما أشارت إليه أيضا النظرية البيولوجية استنادا إلى الدراسات المتعلقة بالعدوانية المثارة بالإكراه دليلا على خاصية معيارية بيولوجية نحو العدوان، فقد أشارت إلى أن الإنسان والحيوانات الأخرى قد ترد بالعدوان على الكثير من المثيرات غير سارة مثل التفاعلات الأسرية المضطربة، وعلى هذا الأساس فإن الإحباط والغضب في العلاقات الأسرية الحميمة جدا تعتبر ظواهر متوقعة. (المجلس الوطني لشؤون الأسرة، 2010، ص 201) وقد عزي ذلك إلى تناقل هذه الخصائص عبر الأجيال ولم يحدد إلى أي الجنسين قد نعزي العنف بل يرجع إلى الخصائص البيولوجية بالإضافة إلى التنشئة التي يتلقاها الطفل في أسرته فسواء ذكرا أو أنثى كل منهما إذا نشأ في أسرة مليئة بمختلف أشكال العنف فإنه سيجسد هذا السلوك المتعلم مستقبلا فإذا كان زوجا فسيمارسه على أولاده و زوجته وإن كانت زوجة فستمارسه على زوجها و أبنائها، وقد يختلفان في استخدام أنواع العنف الممارس.

أما الدراسات التي اختلفت مع نتائج دراستنا الحالية كدراسة إيمان أبو ضيف (1998)، ودراسة عبد العزيز موسى ثابت (2005)، ودراسة عمر الفراية (2006)، ودراسة يامن سهيل مصطفى (2010) وفسرت وجود الفروق بأن طبيعة المجتمع الذكوري السلطوي هي التي فرضت نفسها ولان أغلب الدراسات كانت نتائج على دراسات بينت أن العنف يمارس ضد الإناث أكثر من الذكور، وقد يرجع إلى عوامل بيولوجية تشير إلى البنية التكوينية للإناث أضعف من الذكور بحيث يسهل استغلال الضعف لديها، وقد تناولت النظرية البيولوجية في تفسيرها للعنف حيث أكدت الدراسات كدراسة جاكلين (1971) إذ أشارت إلى أن الذكور بوجه عام أكثر عدوانية من الإناث، وذلك للدور الذي يلعبه هورمون الذكورة في علاقته بالعدوان، كما توصل إلى أن الإناث يستطيعون أن يكن أكثر عدوانا من الذكور إذا عدل الهورمون الذكري لديهم في فترة البلوغ (يا من مصطفى، 2010، ص 68) وهنا تشير إلى أن الاختلاف يعزى لصالح الذكور في سلوك العنف وكذا تشير إلى أهمية مرحلة البلوغ والتأثيرات التي يمكن أن تطرأ عليها في هذه المرحلة المهمة وهي مرحلة المراهقة المبكرة.

وقد ترجع أيضا إلى أساليب التنشئة الأسرية للأبناء (الذكور) فقد وجد الباحثون أن هناك علاقة بين ممارسة الأب للعنف على إلام أو على الابن، وإمكانية أن يصبح هذا الابن ممارسا للعنف في المستقبل على زوجته. (المجلس الوطني لشؤون الأسرة، 2010، ص 220).

كما أن الرغبة في إظهار الهيمنة واستغلال القوة البدنية قد ساهمت في استعمال العنف كسلوك للسيطرة واثبات للذات، وقد ساهمت القوانين الاجتماعية في تدعيم استخدام الرجل لقوته الجسدية ضد المرأة، ونذكر كذلك التقليد والنمذجة هذا ما أشارت إليه نظرية التعلم الاجتماعي إلى ظاهرها سواء في الأسرة كممارسة قوة الأخ لأخته باستغلال الرتبة الأسرية التي تعطى له من قبل الأسرة، والإعلام الذي يعزز قوة الإيذاء للمرأة وتقلد هذه السلوكيات بحيث تنتقل من خلال الوالدين أو الإعلام وغيره.

وعليه فأن نتائج دراستنا الحالية لا تتفق مع الفرضية الثانية في وجود فروق في درجات العنف الأسري يعزى لمتغير الجنس .

3. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة :

- عرض نتائج الفرضية الثالثة :

نصت الفرضية على أنه: " نتوقع وجود فروق دالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية سيدي أعجاز غرداية تبعا لاختلاف الجنس".

للتحقق من هذه الفرضية تم تطبيق اختبار ت لعينتين مستقلتين لتبيان ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائية بين الجنسين في مستوى تقدير الذات، والجدول أدناه يبين النتائج المتحصل عليها.

جدول رقم 12: يوضح نتائج اختبار ت للفروق في تقدير الذات تبعا لاختلاف الجنس

العدد	المتوسط الحسابي	اختبار ت	مستوى الدلالة	مستوى الدلالة	الدالة الإحصائية
			0.05	0.01	
إناث	68	73.8	4.12	1.64	دالة
ذكور	92	76.3		2.32	

يتبين من الجدول السابق أن قيمة ت المحسوبة أكبر من قيمة ت الجدولة عند كل من مستوى الدلالة 0.01 و 0.05 والتي تساوي 2.32 و 1.64 على التوالي وتشير هذه النتيجة إلى وجود فروق دالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية سيدي أعجاز غرداية تبعا لاختلاف الجنس، وعليه فإن الفرضية الثالثة محققة.

- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة : اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج كل من دراسة أنجل (1959) Anjel عن ثبات تقدير الذات في المراهقة وعلاقته بمتغير الجنس، إذ توصل الباحث إلى وجود فروق بين الجنسين لصالح الذكور (هناك شريف، 2002، ص 97)، دراسة ستيلسون (1984) Stilson التي توصلت إلى وجود اختلافات في تقدير الذات لصالح الإناث حيث كانت نتائج الطالبات في اختبار تقدير الذات أعلى من درجة الذكور (هناك شريف، 2002، ص 97)، ودراسة فراجر 1987 بعنوان تقدير الذات و القدرة الابتكارين حيث أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في تقدير الذات لصالح الإناث (محمد فحل، 2002، ص 172).

ودراسة **بارتكو (1991) Bartko** بعنوان بناء تقدير الذات أثناء فترة الانتقال إلى مرحلة المراهقة أين توصل إلى وجود فروق دالة إحصائية في تقدير الذات لصالح الذكور (عبد الحق بركات، 2008، ص 19)، كما اتفقت نتائج دراستنا الحالية مع دراسة **جوزيف وآخرون (1992)**: بعنوان الجنس وتقدير الذات هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق بين الذكور والإناث في متغير تقدير الذات حيث توصلت الدراسة إلى وجود فروق في تقدير الذات بالإيجاب لصالح الرجال نتيجة لإدراكهم لقدراتهم الاجتماعية والإبداعية والرياضية والأكاديمية (تحية عبد العال، 2006، ص 72)، ودراسة **مياموتو (2000) Myamoto** حول اختلاف تقدير الذات في أوساط المراهقين فتوصل إلى أن المراهقين الذكور أبدوا تقديرا للذات أعلى من المراهقات (هناء شريف، 2002، ص 97)، ودراسة **زهرة حميدة (2006)** بعنوان تقدير الذات والدافعية للإنجاز لدى المراهق المتمدرس، حيث خلصت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لصالح الإناث (سعاد مرغم، 2009، ص 7)، كما توصلت **زبيدة امزيان (2007)** في دراستها بعنوان علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته وحاجاته الإرشادية - دراسة مقارنة في ضوء متغير الجنس - إلى وجود فروق بين ذوي تقدير الذات المتدني وذوي تقدير الذات المتوسط في متغيرات الدراسة وفق متغيرات الجنسين (يونسي التونسية، 2012، ص 39-40).

كذلك دراسة **عبد الحق بركات (2008)** بعنوان الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بمستوى تقدير الذات لدى عينة من طلبة جامعة الجزائر، حيث توصل إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الطلبة والطالبات في مستوى تقدير الذات لصالح الإناث (عبد الحق بركات، 2008، ص 127).

و اختلفت نتائج هذه دراستنا الحالية مع النتائج المتحصل عليها في دراسة **ماكوبي (1975) Maccoby** التي تناولت الفروق بين الجنسين في تقدير الذات فخلصت أن تقدير الذات يتساوى بين الجنسين في مرحلة المراهقة (هناء شريف، 2002، ص 96)، ودراسة **عبد الخالق جبريل (1993)** بعنوان تقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين والطلبة غير المتفوقين دراسيا، وخلص إلى عدم وجود فروق في الدرجة الكلية لتقدير الذات تعزى لمتغير الجنس (أحمد شقفة، 2008، ص 58)، ودراسة **محمد المطوع (1996)** بعنوان التوازن النفسي وعلاقته بالدافع للإنجاز وتقدير الذات والاتجاه نحو الاختبارات، أين توصل إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في تقدير الذات (الحميدي الضيدان، 2003، ص 69)، ودراسة **سمير مخيمر (1996)** بعنوان تقدير الذات والتوافق الاجتماعي لدى طلبة أبناء الشهداء، أين توصل إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الطلبة والطالبات في مستوى تقدير الذات (سمير مخيمر، 1996، ص 189)، كما توصل **كلانك (1997)** في دراسته التي هدفت لفحص العلاقة بين تقدير الذات والمتغيرات التالية: (الجنس، الحالة الاجتماعية، الاقتصادية، خصائص العائلة، الانجاز الأكاديمي، العرق، خلفية التراث) وأنه لا توجد فروق في تقدير الذات بين الذكور والإناث في كافة المجموعات الاجتماعية والاقتصادية (بلكيلاني إبراهيم، 2008، ص 13).

ودراسة هناء شريفني (2002) بعنوان استراتيجيات المقاومة وتقدير الذات وعلاقتها بالعدوانية لدى المراهق الجزائري، أين توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المراهقين والمراهقات في مستوى تقدير الذات (هناء شريفني، 2002، ص 163)، ودراسة أحمد شقفة (2008) بعنوان تقدير الذات وعلاقته بالمشاركة السياسية لدى طلبة جامعة القدس، حيث توصل إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الطلبة والطالبات في مستوى تقدير الذات (أحمد شقفة، 2008، ص 137).

إن عدم وجود الفروق الجوهرية بين الذكور والإناث في مستوى تقدير الذات يرجعها بعض الباحثين إلى عدة عوامل، فعلى حد رأي روبن (1983) Robin يرتبط تقدير الذات بمتغيرات متباينة ومحددات شتى، فهو يرتبط بالعلاقات الشخصية المتنوعة ويمدى شعور المراهق بالتوافق مع ذاته ومع الآخرين وكذلك إلى جانب أهدافه الذاتية (هناء شريفني، 2002، ص 189)،

فعدم اختلاف الجنسين في تقدير الذات يعتمد على مجموعة العوامل الشخصية الثابتة نسبيا والمتضمنة للمستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي وخبرات الفرد السابقة، وعلى العوامل الاجتماعية التي تتضمن كل من العلاقات بين التلاميذ وأسرهم والأصدقاء والمساندة الاجتماعية وكذا توقعات المجتمع.

ومما سبق ذكره يتضح أن تقدير الذات يعود إلى السياق النفسي والاجتماعي الذي يعيش فيه التلميذ والذي يتضح فيه الدور المتزايد للتنشئة الاجتماعية في تدريبه على كيفية إدارة ظروف حياته الضاغطة ومحاوله السيطرة عليها.

ومن الملاحظ أن أساليب التنشئة الاجتماعية في المجتمع الجزائري قد تغيرت، فمعظم الأسر الجزائرية تجيد تنمية بعض العوامل الشخصية للفتاة وتحسيسها بفاعليتها وحثها تماما مثل الذكور على الاندماج الاجتماعي، فثمة علاقة وطيدة بين ما تقدمه الأسرة من تربية و عدم اختلاف الجنسين في مستوى تقدير الذات، فبسبب تشجيع الأولياء للإناث على الاعتماد على أنفسهن سواسية بالذكور وذلك بإتاحة الفرص للتعليم وتدريبهن على القيام بأعمالهن بصورة مستقلة.

كما تتصف التنشئة الأسرية الجزائرية الحالية ببحث الإناث على توسيع دائرة معارفهن وعلاقاتهن واهتمامهن حيث تشمل البيئة المحيطة بهن بجميع مؤسساتها خاصة ما يتعلق بالنظم والقوانين، وهذا ما أتاح لهن فرصا جيدة للنمو الشخصي والاجتماعي مثل الذكور، ودليل ذلك تقلدهن لمواقع سيادية في الدولة كتزايد عدد الوزارات في الحكومات الجزائرية الأخيرة، والنسبة الكبيرة للإناث في البرلمان الجزائري وصولا إلى المشاركة في الانتخابات الرئاسية الأمر الذي جعلهن يثقن في الطبيعة الإنسانية ويتصرفن بدون أي نوع من الكف، فارتفاع الوعي بعدم التفرقة في الأدوار الخاصة بكل جنس وكذلك عدم وجود المعاملة التفضيلية للذكور يساعد على التأكيد على عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى تقدير الذات.

ومن منظور آخر يفسر روينور **Roynore** وغودباي **Goodbay** وكراوفورد **Crawford** أن اختلاف تقدير الذات بين الذكور والإناث يرجع إلى الظروف الحياتية للمراهق وهو ما يسمى بالارتباطات المحيطة التي يندرج ضمنها الدخل المالي للعائلة والوضعية الاجتماعية والاقتصادية، حيث أن ارتفاع مستويات هذه الوضعية يتصل بالتقدير المرتفع للذات وانخفاضها يتصل بالتقدير المنخفض للذات (هنا شريفى، 2002، ص 190).

وفي عينة الدراسة الحالية لا نجد اختلافا كبيرا في الظروف الاجتماعية والاقتصادية بين الجنسين فمعظم التلاميذ يعيشون في ظروف وبيئة اجتماعية تكاد تكون متشابهة وذلك استنادا إلى معرفة الطالبة الجيدة بالبيئة التي يعيش فيها هؤلاء التلاميذ لأنها مسقط رأسه.

وبوجه عام تمثل قضية الفروق بين الجنسين في مستوى تقدير الذات واحدة من أكثر المشكلات المثيرة للجدل في العديد من البحوث النفسية، ويقوم جزء كبير من هذا الجدل على التمسك التقليدي بالأبعاد والتنظيمات الجنسية الجامدة من ناحية وعلى التحديات التي تواجهها هذه المعتقدات من ناحية أخرى.

خلاصة:

بعد معالجة الفرضيات إحصائيا تبين وجود علاقة إرتباطية بين مستوى العنف ومستوى تقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية سيدي أعجاز بغرداية، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى العنف الأسري لدى هؤلاء التلاميذ تبعا لاختلاف الجنس، و وجود هذه الفروق في مستوى تقدير الذات لديهم تبعا لاختلاف الجنس .

إستنتاج عام

كان المغزى من هذه الدراسة معرفة العلاقة بين مستوى تقدير الذات ومستوى العنف الأسري لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية سيدي أعباز غرداية، ولمعرفة طبيعة هذه العلاقة قمنا بتطبيق كل من مقياس العنف الأسري لسليمان قديح (2003)، ومقياس كوبر سميث Cooper Smith لقياس مستوى تقدير الذات، وبعد معالجة البيانات المتحصل عليها باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصاراً باسم SPSS تم التوصل إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى العنف الأسري ومستوى تقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية سيدي أعباز غرداية.

كما سعت هذه الدراسة إلى معرفة الفروق في كل من مستوى العنف الأسري وتقدير الذات تبعاً لاختلاف الجنس وكانت النتائج كالتالي :

- وجد أنه ليس هناك فروق في مستوى العنف الأسري لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية سيدي أعباز غرداية وكانت هناك فروق على مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية سيدي أعباز غرداية لصالح الذكور.

وفي الأخير نخلص إلى أن كل فروض الدراسة قد تحققت ما عدا الفرضية الثانية والقائلة بوجود فروق دالة إحصائية في مستوى العنف الأسري لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية سيدي أعباز غرداية تبعاً لاختلاف الجنس، أين خلصت الدراسة إلى عدم وجود هذه الفروق.

الخاتمة

نخلص في الأخير أن العنف الأسري كل عنف يقع في إطار العائلة ومن قبل أحد أفراد العائلة ويتسبب في إحداث أضرار جسمية أو نفسية، كما لا نهمّل أهمية دور الأسرة في تنشئة الأبناء وما تتركه من بصمات واضحة على شخصية الأبناء وبخاصة تقدير الذات وهذا ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية: بوجود علاقة إرتباطية بين العنف الأسري ومستوى تقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية سيدي أعجاز غرداية.

استناداً لما أسفرت عنه الدراسة الحالية يمكن حوصلة مجموعة من التوصيات :

- على الأسرة أن تبذل جهداً في الابتعاد عن الأساليب التربوية الخاطئة (افراط أو تفريط) التي بدورها تؤثر على التنشئة الاجتماعية للفرد على مسار حياته، نظراً للدور المهم الذي تلعبه الأسرة في التخفيف من حدة العنف داخل الأسرة وتنمية تقدير الذات الإيجابي لديه في مختلف المراحل العمرية.
- توعية الوالدين على تقبل شخصية المراهق ومرحلته وفهمها واحترامه وتقديره و عدم التفريق في المعاملة بين الأبناء.
- العمل على زيادة الوعي الأسري وذلك من خلال تكثيف البرامج المتعلقة بالأسرة والمجتمع عن طريق وسائل الإعلام المختلفة.
- الاهتمام بالجانب القانوني ومراعاة حقوق المعنفين و العمل على تشجيع الإبلاغ عن حالات التعنيف.
- نشر الوعي حول خطورة انتشار ظاهرة العنف الأسري، وأهمية الإبلاغ عنها ومعالجة مخلفات الناجمة عن العنف "التدخل الطبي والنفسي والقانوني".
- توفير خدمات التأهيل النفسي والاجتماعي للأطفال المعنفين.
- التنسيق بين المؤسسات المجتمعية (حركات جمعوية، دور شباب، مساجد...) في سبيل معالجة ظواهر العنف الأسري ومحاصرة أسبابه.
- تنظيم دورات لتنمية تقدير الذات ودورات للتكفل بحالات العنف الأسري أو العدوان، وكذا إجراء أبحاث ودراسات حول هذه الظواهر .

كما نقترح إجراء دراسات إضافية لم تتطرق إليها الدراسة الحالية مثل :

- العنف الأسري وعلاقته بتقدير الذات لدى المراهقين.
 - العنف الأسري وعلاقته بالإتهام النفسي لدى الوالدين.
 - أثر برنامج تنمية تقدير الذات لدى المراهقين في تخفيف سلوك الاعتداء.
 - تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى المراهق.
- وأخيراً بعد أن تقدمنا باليسير في هذا المجال الواسع آملين أن ينال القبول ويلقى الاستحسان.

وصل اللهم وسلم على سيدنا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم..

قائمة المصادر والمراجع

أولاً : الكتب

- 1- أحمد السيد وآخرون (2001)، علم اجتماع الأسرة، دراسة المعرفة الجامعية.
- 2- أديب محمد الخالدي (2009)، المرجع في الصحة النفسية نظرية جديدة، ط 1، دار وائل. للنشر والتوزيع، الأردن، نشورة، جامعة الجزائر.
- 3- أنجرس موريس، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون (2004)، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ط2، دار القصة للنشر، الجزائر.
- 4- بن وقان عبيدات وآخرون (1996)، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن.
- 5- بوخناش فريد (2003)، الفكر السياسي عند ابن تيممة وتأثيره على الشباب الجزائري.
- 6- الحجازي مصطفى (1985)، الأحداث الجانحون، دار الحقيقة، بيروت.
- 7- حجازي مصطفى (1985) معجم مصطلحات التحليل النفسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- 8- خالد بن سعود الحلبي (2009)، العنف الأسري، مدار الوطن للنشر، ب ط، المملكة العربية السعودية.
- 9- خيرى محمد (1997)، الإحصاء النفسي، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 10- دويدار عبد الفتاح (1992)، سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات، ط 1، دار النهضة العربية، بيروت.
- 11- زهران حامد (1972)، علم النفس الاجتماعي، ط 5، علم الكتب، القاهرة.
- 12- زهران حامد (2005) الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط 4، عالم الكتب، القاهرة.
- 13- سناء الخولي (1979)، الزواج والعلاقات الأسرية، ب ط، دار المعرفة الجامعي، الإسكندرية، مصر.
- 14- السيد فؤاد البهي (2005)، علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، ب ط، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 15- الطيب محمد (1999)، التقويم والقياس النفسي والتربوي، ط1، المكتب الحديث للنصر، الإسكندرية.
- 16- الطيب محمد (1994)، مبادئ الصحة النفسية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- 17- عبد الحافظ إخلاص محمد ومصطفى حسين باهي (2000)، طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية، ب ط، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
- 18- عبد الرحمان سعد (1998)، القياس النفسي بين النظرية والتطبيق، ط 3، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 19- عبد المعطي حسن مصطفى (1993)، المناخ الأسري وشخصية الأبناء، ط1، دار القاهرة، القاهرة.
- 20- فهمي مصطفى (1970)، الإنسان والصحة النفسية، المكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة.

- 21- فهمي مصطفى (1978)، التكيف النفسي، مكتبة مصر، القاهرة.
- 22- فيصل محمد خير الزراد (2004)، مشكلات المراهقة و الشباب، دار النقاش، بيروت، ب ط.
- 23- محمود سعيد الخولي (2008)، العنف الأسري، أسبابه وعلاج، بيروت، لبنان.
- 24- مصطفى فهمي (1987)، الصحة النفسية دراسة في سيكولوجية التكيف، دار القلم، بيروت.
- 25- معمريه بشير (2002)، القياس النفسي وتصميم الاختبارات النفسية، ط 1، منشورات شركة باتنيت، باتنة.
- 26- المليجي حلمي (1971)، النمو النفسي، دار النهضة العربية، بيروت.
- 27- ناصر ميزاب (2005)، مدخل إلى سيكولوجية الجنوح، عالم الكتب القاهرة، مصر الطبعة الأولى.

ثانيا : رسائل الدكتوراه والماجستير والمجلات والدوريات

- 28- أبو ضيف، ايمان محمد (1998) ،سوء معاملة الطفل وعلاقتها ببعض الاضطرابات السلوكية "دراسة تشخيصية علاجية، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة جنوب الوادي، كلية التربية بسوهاج، قسم الصحة النفسية.
- 29- أمزيان زبيدة (2007)، علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته و حاجاته الإرشادية، رسالة ماجستير غير منشورة، تخصص إرشاد نفسي مدرسي، جامعة باتنة، الجزائر.
- 30- بركات عبد الحق (2008)، الشعور بالوحدة النفسية و علاقته بمستوى تقدير الذات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر.
- 31- بلكيلاني إبراهيم (2008)، تقدير الذات وعلاقته بقلق المستقبل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة غزة، فلسطين.
- 32- تغريد الدسوقي حافظ (2007)، قصور الرعاية الأسرية ومظاهر العنف لدى المراهقين، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الزقازيق، كلية الاداب قسم علم النفس، مصر.
- 33- جابر عبد الحميد علاء الدين كفاي (1996) ، معجم علم النفس والطب النفسي، دار النهضة العربية القاهرة ، ج 9 .
- 34- الجلبي سوسن شاكر (2006)، مشكلات الأطفال النفسية وأساليب المساعدة منها، ط1، دار رسلان، دمشق.
- 35- خليل عفراء سعيد(2000)، بعض المتغيرات الأسرية و النفسية لدى عينة من الأطفال المضطربين في الكلام، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.

- 36- رضا إبراهيم محمد الأشرم (2008)، صورة الجسم وعلاقتها بتقدير الذات لذوي الإعاقة البصرية (دراسة سيكومترية - إكلينيكية)، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الزقازيق كلية التربية قسم الصحة النفسية، مصر.
- 37- الرفاعي السيد عبد العزيز (1994)، إساءة معاملة الطفل وعلاقتها ببعض المشكلات النفسية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- 38- سالم بن عتيق بن صايل المطيري (2010)، دور هيئة حقوق الإنسان في الحد من العنف الأسري بمنطقة الرياض، رسالة ماجستير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، المملكة العربية السعودية.
- 39- سلامة ممدوحة (1991)، المعاناة الاقتصادية والشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة، مجلة دراسات نفسية، العدد الثالث، جامعة القاهرة، القاهرة.
- 40- سليمان قديح (2003)، العنف الأسري والسلوك العدواني لدى طلاب وطالبات المرحلة الإعدادية، جامعة غزة الإسلامية، فلسطين.
- 41- شريف هناء (2002)، إستراتيجيات المقاومة وتقدير الذات وعلاقتها بالعدوانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر.
- 42- شقفة أحمد (2008)، تقدير الذات وعلاقته بالمشاركة السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 43- صاحب أسعد ويس الشمري، (2012)، أسباب العنف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، مجلة دراسات تربوية العدد الثامن عشر، جامعة تكريت، كلية التربية، العراق.
- 44- الضيدان الحميدي (2003)، تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.
- 45- الطراونة، فاطمة (1999)، أشكال إساءة المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوتر النفسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.
- 46- طه عبد العظيم حسين (2007)، سيكولوجية العنف العائلي و المدرسي، ب ط، دار الجامعة الجديدة، مصر .
- 47- عبد العال تحية (2006)، تقدير الذات وقضية الانجاز الفائق، مجلة قسم الصحة النفسية، جامعة بنها، مصر.

- 48- عبد المحسن بن عمار المطيري (2006)، العنف الاسري وعلاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، كلية الدراسات العليا، المملكة العربية السعودية.
- 49- عبد المعطي حسن (1993)، التوافق الزوجي وعلاقته بتقدير الذات والقلق والاكتئاب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بنها، مصر.
- 50- عبدات روجي (2009)، مستوى تقدير الذات عند الأشخاص المعاقين العاملين وغير العاملين في دولة الإمارات، دراسة مقدمة في المؤتمر الثالث للإعاقة والتأهيل، السعودية.
- 51- العسالي محمد أدي (2008)، أساسيات حماية أطفال سوريا من سوء المعاملة والإهمال، منشورات المعهد متوسط العالي للبحوث السكانية، دمشق.
- 52- الفحل نبيل محمد (2002)، فاعلية برنامج إرشادي في تحسين تقدير الذات لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، بحث في الدراسات النفسية، القاهرة، دار قباء.
- 53- الفراية، عمر (2006)، العنف الأسري الموجه نحو البناء وعلاقته بالأمن النفسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.
- 54- القرني محمد بن مسفر (2005)، مدى تأثير العنف الأسري على السلوك الانحرافي لطالبات المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية.
- 55- القمش مصطفى (2006)، الفروق بين مركز التحكم و تقدير الذات، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية، سوريا، المجلد الرابع.
- 56- مجلة الوفاق (2009)، التوافق النفسي شرط أساسي لتحقيق الذات، العدد 3431.
- 57- المجلس الوطني لشؤون الاسرة اليونيسف (2010)، العنف ضد الاطفال في الاردن، مكتب اليونيسف، عمان.
- 58- محييمر سمير (1996)، تقدير الذات والتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة أبناء الشهداء بقطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان، الخرطوم، السودان.
- 59- مرغم سعاد (2009)، العلاقة بين تقدير الذات والدافعية للتعلم لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بمدينة سطيف، رسالة ماجستير غير منشورة، المركز الجامعي بالوادي، الجزائر.
- 60- المطوع محمد بن عبد الله (2008)، العلاقة بين العنف الأسري تجاه الأبناء والسلوك العدواني، دراسة ميدانية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 36، العدد 1، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت.
- 61- مقبل مرفت (2010)، التوافق النفسي وعلاقته بقوة الأنا وبعض المتغيرات لدى مرضي السكري، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

- 62- ناصر ميزاب (2007)، المعاملة الوالدية للحدث الجانح وعلاقتها بمفهوم الذات، أطروحة دكتوراه غير منشورة.
- 63- الناطور رشا (2008)، مستوى الطموح و علاقته بتقدير الذات، رسالة ماجستير غير منشورة، تخصص إرشاد نفسي، جامعة دمشق، سوريا.
- 64- وهبان علي (2008)، التوافق النفسي وعلاقته بمستوى التحصيل لدى طلبة الجامعة بالجمهورية اليمنية، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد التاسع، جامعة الجزائر، الجزائر.
- 65- يامن سهيل مصطفى (2010)، العنف الاسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق كلية التربية قسم الارشاد النفسي، سوريا.
- 66- يونس تونسية (2012)، تقدير الذات وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين والمراهقين المكفوفين، رسالة ماجستير منشورة، جامعة تيزي وزو، الجزائر.

Les livres :

- 67- André C et Lelord F (2005) **l'estime de soi**, Odile Jacob, Paris.
- 68- Chiland Collette (2006), **l'entretien clinique**, dunod, paris.
- 69- Malewska H et Joannides C (1990), **stratégies identitaires des adolescents**, Masson, Paris.

Les dictionnaires :

- 70- Casalis Didier (1999) , **le grand dictionnaire de psychologie** ,1 édition , larousse , paris.
- 71- Sillamy Norbert (1999) , **dictionnaire de psychologie** , larousse , paris

الحل الحقيق

الملحق الأول : تعلیمة تطبیق أداقی الدراسة

معلومات خاصة :

الجنس: ذكر () أنثى ()

التخصص الدراسي : علوم تجريبية ()، أداب ()، تسيير واقتصاد ()، لغات أجنبية () تقني رياضي () رياضيات () .

أخي التلميذ، أختي التلميذة :

هذه الكراسة تحتوي على عدد من الأسئلة يمكن الإجابة عنها بنعم أو لا في الاختبار الأول تنطبق أو لا تنطبق في الاختبار الثاني، وستبين إجابتك ما تفكر فيه عادة وما تشعر به وما تقوم به وتصرفك المعتاد بخصوص بعض المسائل، ليست هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة في هذا الاختبار، المطلوب منك أن تختار البديل الذي يوافق رأيك والذي يعبر عما تشعر به وما تفعله عادة، أجب على جميع الأسئلة ولا تترك سؤالاً دون إجابة، أعلم أن عدد الأسئلة كثير ولكن ركز جيداً وحاول أن تفهمها أولاً وأن تجيب عليها بكل صدق.

عليك أن تجيب عن كل سؤال بوضع إشارة (X) في الخانة المناسبة التي تبين مدى موافقتك على العبارة، وفيما يلي مثال عن كيفية الإجابة :

الرقم	العبارة	نعم	لا
10	هل تستمر في وضع خططك حتى تنفذ؟	X	

الملاحق الثاني : اختبار العنف الأسري من إعداد سليمان قديح

لا تنطبق	تنطبق بشكل ضعيف	تنطبق بشكل متوسط	تنطبق دائما	العبارة
				1 - كان أحد والدي يلقبني بألقاب مشينة.
				2 - كان يوجه إلى أحد والدي الصراخ والتبرم في وجهي .
				3 - استخدام الشتم عادة عند ولي أمري.
				4 - كان والدي يشتمني بكثرة وبدون سبب.
				5 - كان والدي يشتمني عادة بألفاظ تؤذي مشاعري.
				6 - يسخر والدي مني أمام الآخرين عندما لا أوافقهما الرأي.
				7 - تعرضت للضرب الشديد من أحد أفراد أسرتي .
				8 - رأيت أحد أفراد أسرتي يتعرض للضرب الشديد.
				9 - تعرضت للضرب بالعصا عند حصولي على درجات منخفضة بالمدرسة.
				10 - تعرضت للحرق المتعمد عند إخفاقي في أداء ما هو موكل إليّ.
				11 - تعرضت للضرب الشديد الذي استدعى ذهابي للمشفى.
				12 - تعرضت للصفع على وجهي أكثر من أي مكان آخر .
				13 - تعرضت للضرب بشكل قاس ولاحظ الآخرين عليّ آثاره.
				14 - عانيت من أشكال العقاب القاسية والمؤلمة.
				15 - تعرضت للقرص من أذني عندما رفضت أوامر والدي.
				16 - كان والداي يشعراني بأني شخص عديم الأهمية.
				17 - كان والدي يحرمني من الأشياء التي أحبها.
				18 - كان أحد والدي يهملني عندما أرفض أوامره.
				19 - عادة ما يحرمني والدي من اللعب.
				20 - يمنعني أحد والدي من مشاهدة البرامج التي أحبه .
				21 - يجبرني والدي على متابعة البرامج المفضلة لديهما.
				22 - سبق وأن تعرضت للطرد من المنزل من قبل أحد أفراد أسرتي.

الملحق الثالث : مقياس تقدير الذات من إعداد كوبر سميث (1965) Cooper Smith

لا تنطبق	تنطبق	العبارة	الرقم
		لا تضايقني الأشياء عادة	01
		أجد من الصعب علي أن أتحدث أمام مجموعة من الناس	02
		أود لو أستطيع أن أغير أشياء في نفسي	03
		لا أجد صعوبة في اتخاذ قراراتي بنفسي	04
		يسعد الآخرون بوجودهم معي	05
		أتضايق بسرعة في المنزل	06
		أحتاج وقتا طويلا كي أعتاد على الأشياء الجديدة	07
		أنا محبوب بين الأشخاص من نفس سني	08
		تراعي عائلتي مشاعري عادة	09
		أستسلم بسهولة	10
		تتوقع عائلتي مني الكثير	11
		من الصعب جدا أن أظل كما أنا	12
		تختلط الأشياء كلها في حياتي	13
		يتبع الناس أفكارني عادة	14
		لا أقدر نفسي حق قدرها	15
		أود كثيرا لو أترك المنزل	16
		أشعر بالضيق من عملي غالبا	17
		مظهري ليس وجيها مثل معظم الناس	18
		إذا كان لدى شيء أقوله فإنني أقوله عادة	19
		تفهمني عائلتي	20
		معظم الناس محبوبون أكثر مني	21
		أشعر عادة كما لو كانت عائلتي تدفعني لعمل الأشياء	22
		لا ألقى التشجيع عادة فيما أقوم به من أعمال	23
		أرغب كثيرا أن أكون شخصا آخر	24
		لا يمكن للآخرين الاعتماد علي	25